

## الجزائر: تضارب ارقام المشاركة في الاقتراع الرئاسي وبوتفليقة يتجه للفوز بفترة رئاسة ثالثة

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيات:



عبد العزيز بوتفليقة

لم يلحظ وجود تجاوزات كبيرة عدا تصويت بعض المواطنين في مكاتب اقتراع لم يكونوا مسجلين فيها. على جانب آخر تعرض مكتب اقتراع بمنطقة الناصرية بولاية بومرداس (50 كيلومترا شرق العاصمة) إلى اعتداء إرهابي بالفتور أسفر عن جرح شرطيين. ولم تعلن أي جهة إلى حد الآن تبينها للعلنية. (تفاصيل ص 7)

أدى الجزائريون باصواتهم امس الخميس في انتخابات من المتوقع ان يحقق الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (72 عاما) الذي قاتل في حرب استقلال الجزائر عن فرنسا فوزا كبيرا عن منافسيه. وأعلن وزير الداخلية الجزائري أن نسبة المصوتين في انتخابات الرئاسة التي جرت امس الخميس بلغت في حدود الرابعة مساء 48.89 في المئة. لكن معارضين وبعدها مقاطعة الاقتراع قالوا ان النسبة لم تتجاوز 5 في المئة. وتحدثت جبهة القوى الاشتراكية (معارضة) عن «توزيع واسع» وصفته بـ«تسويمي».

وقد شهدت ولاية «البويرة» (150 كيلومترا شرق العاصمة) مظاهرات احتجاجية رافضة للانتخابات، وأقدم مواطنون على حرق صناديق الانتخاب، ووقعت مواجهات بين قوات الجيش وعشرات الشباب الغاضبين. ولم يعلن عن وقوع جرحي أو قتلى في هذه المواجهات.

وجاب الملاحظون الأجانب مختلف مكاتب الاقتراع من أجل الاطلاع على الطريقة التي جرت بها عملية التصويت. وقال جواكيم شيسانو رئيس بعثة الاتحاد الافريقي ورئيس موزامبيق السابق في تصريح لـ«القدس العربي» ان المكاتب التي زارها خلال الساعات الأولى من الاقتراع توحى ان هناك نسبة مرتفعة عما كان متوقعا، مشيرا إلى أنه

## واشنطن تشكك وتحث طهران على الحوار نجد يعلن تقديما جديدا في البرنامج النووي بامتلاك ايران الدورة الكاملة لانتاج الوقود



الرئيس الإيراني محمود أحمدئي نجاد يتحدث مصنعا لانتاج الوقود النووي في اصفهان امس

اعلان ايران انها تمتلك سبعة الف جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم من أمريكا انذاك هذا الامر في الاعتبار ولكن بتشكك.

ونقلت وكالة «مهر» للتلانها ان القدرة الانتاجية للمصنع تبلغ سنويا عشرة اطنان من الوقود النووي مخصصة لمفاعل اراك الذي يعمل بالماله الثقيلة والذي لا يزال قيد البناء في المحافظة المركزية (وسط). إضافة إلى ثلاثين طنا من الوقود للمفاعلات المثبتة التي تستعمل بالماله الخفيفة.

وتشمل دورة الوقود النووي خصوصا مصنع «يو اف»، في اصفهان الذي يستخدم انتاجه في الحصول على اليورانيوم المخصب لصنع نطنز. ولاحقا، يستخدم اليورانيوم المنتج في نطنز في مصنع اصفهان الجديد بهدف انتاج الوقود للمحطات النووية المثبتة في البلاد. ويأتي اعلان هذه المعلومات في وقت أعلنت فيه الولايات المتحدة والدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجموعة الست (المانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) الاربعة انها ستعود

البريطانية التي تستعمل سبعة الف جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم من أمريكا انذاك هذا الامر في الاعتبار ولكن بتشكك.

ونقلت وكالة «مهر» للتلانها ان القدرة الانتاجية للمصنع تبلغ سنويا عشرة اطنان من الوقود النووي مخصصة لمفاعل اراك الذي يعمل بالماله الثقيلة والذي لا يزال قيد البناء في المحافظة المركزية (وسط). إضافة إلى ثلاثين طنا من الوقود للمفاعلات المثبتة التي تستعمل بالماله الخفيفة.

وتشمل دورة الوقود النووي خصوصا مصنع «يو اف»، في اصفهان الذي يستخدم انتاجه في الحصول على اليورانيوم المخصب لصنع نطنز. ولاحقا، يستخدم اليورانيوم المنتج في نطنز في مصنع اصفهان الجديد بهدف انتاج الوقود للمحطات النووية المثبتة في البلاد. ويأتي اعلان هذه المعلومات في وقت أعلنت فيه الولايات المتحدة والدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجموعة الست (المانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) الاربعة انها ستعود

البريطانية التي تستعمل سبعة الف جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم من أمريكا انذاك هذا الامر في الاعتبار ولكن بتشكك.

ونقلت وكالة «مهر» للتلانها ان القدرة الانتاجية للمصنع تبلغ سنويا عشرة اطنان من الوقود النووي مخصصة لمفاعل اراك الذي يعمل بالماله الثقيلة والذي لا يزال قيد البناء في المحافظة المركزية (وسط). إضافة إلى ثلاثين طنا من الوقود للمفاعلات المثبتة التي تستعمل بالماله الخفيفة.

وتشمل دورة الوقود النووي خصوصا مصنع «يو اف»، في اصفهان الذي يستخدم انتاجه في الحصول على اليورانيوم المخصب لصنع نطنز. ولاحقا، يستخدم اليورانيوم المنتج في نطنز في مصنع اصفهان الجديد بهدف انتاج الوقود للمحطات النووية المثبتة في البلاد. ويأتي اعلان هذه المعلومات في وقت أعلنت فيه الولايات المتحدة والدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجموعة الست (المانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) الاربعة انها ستعود

## ادارة السجن في لندن تمنع الزيارات عن أبو قتادة

لندن - «القدس العربي»:



أبو قتادة

يعاني عمر محمود أبو عمر المعروف باسم أبو قتادة العقلي الأردني بالسجن البريطاني من مضايقات وإجراءات أمنية مشددة داخل السجن، حيث منعت إدارة السجن أسرته من زيارته، كما تمنعه من التحدث مع أسرته عبر الهاتف إلا بالغة الإنكليزية وبحضور مترجم.

وقال المرصد الإسلامي في بيان امس ان إدارة السجن في لونغ لارتن قامت في تاريخ 25 آذار (مارس) الماضي بالتحقيق مع أبو قتادة على خلفية نشر بيان يحمل اسمه، الأمر الذي أزعج بعض أعضاء البرلمان والذين طالبوا بالتحقيق في هذا الأمر، فما كان من مسؤولي السجن إلا إن معونه من التحدث هاتفيا أو السماح لعائلته بزيارته لمدة اسبوع، ثم سمحوا له بالتكلم هاتفيا ولكن باللغة الإنكليزية فقط مع وجود مسؤول بجانبه لسماع المكالمة بكاملها. ثم قاموا بالسماح له أخيرا بالزيارة لكن بشرط وجود مترجم خلال الزيارة، لكن بعد حجز أسرته للزيارة والتي كان مقررا لها يوم السبت الماضي قاموا بمنعه بزيارته أنه لا يوجد لديهم مترجم. وجاءت هذه الممارسات والمضايقات وكذلك الممارسات العنصرية بحق المعتقلين المسلمين في السجون البريطانية وناشد كافة منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية التدخل لرفع الظلم عن المعتقلين من المسلمين منذ اعتقاله وفضح الممارسات التي تتم بحق المسلمين في السجون والاعتقالات في المملكة

## نصر الله يرد اليوم على الاتهامات.. وحماس تنفي علاقتها بالمجموعة مصر: حبس المتهمين بالعمالة لحزب الله 15 يوما على ذمة التحقيق

القاهرة - بيروت - «القدس العربي»:

أفاد مصدر قضائي ان النيابة العامة المصرية قررت حبس 49 شخصا على ذمة التحقيقات الجارية بصورة احتياطية على خلفية اتهامات موجهة لحزب الله اللبناني بالتحضير لتنفيذ «عمليات عدائية» في مصر.

وقال المصدر ان النيابة تحقق معهم في اتهامات بالانضمام الى تنظيم سري مناهض للدعوة للخروج على الحاكم ومحاولة نشر الفكر الشيوعي والاعداد والتحضير للقيام بأعمال عدائية في البلاد وحيازة مواد متفجرة والتزوير في اوراق رسمية..

واوضح المصدر ان النيابة قامت الخميس كذلك بمعانبة للاماكن التي كان يقام بها التجموع.

وقالت صحيفة «الاهرام» الحكومية المصرية الخميس ان بين المتهمين لبنانيين وفلسطينيين وسودانيين ومصريين. وأكدت ان «موظفين يملان في مكتب قناة فضائية إيرانية (في القاهرة) متورطان في هذا المخطط مما يظهر ضلوع السلطات الإيرانية فيه..»

وأكدت صحيفة «الأخبار» الحكومية من جهتها ان الشرطة

أفاد مصدر قضائي ان النيابة العامة المصرية قررت حبس 49 شخصا على ذمة التحقيقات الجارية بصورة احتياطية على خلفية اتهامات موجهة لحزب الله اللبناني بالتحضير لتنفيذ «عمليات عدائية» في مصر.

وقال المصدر ان النيابة تحقق معهم في اتهامات بالانضمام الى تنظيم سري مناهض للدعوة للخروج على الحاكم ومحاولة نشر الفكر الشيوعي والاعداد والتحضير للقيام بأعمال عدائية في البلاد وحيازة مواد متفجرة والتزوير في اوراق رسمية..

واوضح المصدر ان النيابة قامت الخميس كذلك بمعانبة للاماكن التي كان يقام بها التجموع.

وقالت صحيفة «الاهرام» الحكومية المصرية الخميس ان بين المتهمين لبنانيين وفلسطينيين وسودانيين ومصريين. وأكدت ان «موظفين يملان في مكتب قناة فضائية إيرانية (في القاهرة) متورطان في هذا المخطط مما يظهر ضلوع السلطات الإيرانية فيه..»

وأكدت صحيفة «الأخبار» الحكومية من جهتها ان الشرطة

أفاد مصدر قضائي ان النيابة العامة المصرية قررت حبس 49 شخصا على ذمة التحقيقات الجارية بصورة احتياطية على خلفية اتهامات موجهة لحزب الله اللبناني بالتحضير لتنفيذ «عمليات عدائية» في مصر.

وقال المصدر ان النيابة تحقق معهم في اتهامات بالانضمام الى تنظيم سري مناهض للدعوة للخروج على الحاكم ومحاولة نشر الفكر الشيوعي والاعداد والتحضير للقيام بأعمال عدائية في البلاد وحيازة مواد متفجرة والتزوير في اوراق رسمية..

واوضح المصدر ان النيابة قامت الخميس كذلك بمعانبة للاماكن التي كان يقام بها التجموع.

وقالت صحيفة «الاهرام» الحكومية المصرية الخميس ان بين المتهمين لبنانيين وفلسطينيين وسودانيين ومصريين. وأكدت ان «موظفين يملان في مكتب قناة فضائية إيرانية (في القاهرة) متورطان في هذا المخطط مما يظهر ضلوع السلطات الإيرانية فيه..»

وأكدت صحيفة «الأخبار» الحكومية من جهتها ان الشرطة

## الدوري يطالب امريكا بالانسحاب والاعتذار والتعويض واعادة الجيش «البعث» ينفي علاقه بتفجيرات بغداد وعلاوي يتوسط بين الحكومة والمقاومة

بغداد - «القدس العربي»:



عزة الدوري

قال عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السابق والامين العام الحالي لحزب البعث ان البعث هو المستهدف من كل الاجراءات الأمنية وليس اية جهة اخرى. ودعا في كلمة تلقىها في «القدس العربي» نسخة منها لمناسبة ذكرى تأسيس حزب البعث ودخول العراق السنة السادسة للاحتلال الى «ان يخلو العراق من كل انواع الاحتلال والسيطرة والهيمنة والاستغلال والابتزاز، ووحى الى ان اي تفاوض لا يكون قبل انسحاب الحليين بدون قيد أو شرط وبدون تأخير والاعتراف بالمقاومة بكل اشكالها وعلى رأسها المقاومة المسلحة بأنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب العراق العظيم».

وأضاف ان يعتبر الغزاة لشعب العراق المجيد عن خطيتهم وجريمتهم بحقهم والتي اعترفوا بها اليوم قبل غيرهم، واطلاق سراح جميع المعتقلين والسجونيين والأسرى بدون استثناء وعلى رأسهم أعضاء القيادة والكاركر الحزبي المتقدم عسكريين ومدنيين، وان يتعهد العدو بالتعويض المادي المعنوي الكامل لكل الخسائر التي حصلت بسبب الاحتلال ومن جرائه، الى جانب إعادة الجيش وقوى الأمن الوطني الى الخدمة وفق قوانينها وقوانينها التي كانت عليها قبل الاحتلال.

من جانبه، نفى القيادي في حزب البعث ابو المتصم ان يكون لسليحي الحزب دور في التفجيرات الدامية الأخيرة، وأصفا تصريحات رئيس الوزراء نوري المالكي بأنها تعادي وسيب

## أكبر حركة تغييرات في تاريخ التلفزيون المصري.. محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

نسبت تقارير الى مسؤولين في الحكومة نفسها انزعاجهم من تراجع نسبة المشاهدة للتلفزيون الحكومي لصالح القنوات الفضائية المصرية والعربية. وهو ما ظهر جليا اثناء العدوان على غزة في الفشل بالدفاع عن الموقف الرسمي المصري.

ولكن رياح التغيير استتحت من يعرفون به «السعوديين» من القيادات رغم انهم يتحملون المسؤولية قبل غيرهم حسب احد العاملين في ماسبيرو.

ويعاني التلفزيون المصري حالة مزمنة من البطالة القتعنة. ان يوظف اعداد الاناعة والتلفزيون ستة واربعين الف شخص في مختلف قنواته، وهذا يزيد بنحو عشرون الفا عن عيد الجيش السعودي (-).

ولا توجد احصائيات دقيقة لميزانية التلفزيون المصري. وكان مئات من الموظفين في التلفزيون تغامر في اول آذار (مارس) الماضي احتجاجا على الاستغناء عن خدماتهم والاستعانة بتكرار من خارج التلفزيون. وقال هؤلاء انهم يحصلون على رواتب شديدة التثني بينما يحصل الكبار على اموال طائلة.

ورأى مصدر ان التغييرات الأخيرة لن تؤدي الى اي

كما تضمن القرار نذب عزة مصطفى رئيسة للقناة الأولى وشافكي المنيري رئيسة للقناة الثانية وشمل القرار اربعة اقسام رئيسة لقناة الإنتاج.

وكان جهاز التنظيم والإدارة قد اعتمد استحداث قطاع جديد للقنوات الإقليمية التي شهدت حالة من الانهيار في الفترة الأخيرة، إذ أصبحت نسخا مكررة عن القنوات العامة.

وبناء عليه أصدر قرارا يندب عادل معاطي رئيسا لقطاع القنوات الإقليمية، وعادل المصري وصالح الدين مصطفى نائبين لرئيس القطاع.

كما تقرر تعيين رؤساء جدد لكافة القنوات الإقليمية مع التشديد على إعادة طابعها المحلي بالتركيز على قضايا جماهير المحافظات التي تخاطبها.

وفي محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه على صعيد قطاع الأخبار الذي كان محل الانتقاد الأوسع، شملت الحركة تغيير 16 قيادة وتضمنت نذب محمد عبد السلام نائباً لرئيس قطاع الأخبار و ابراهيم الصايغ نائباً لشؤون الأخبار المرئية، وأميمة ابراهيم نائباً لشؤون البرامج والإذاعة ورجب عيسى رئيساً للإدارة المركزية للأخبار المرئية.

صدر انس العقلي وزير الإعلام المصري مؤخرا أكبر حركة تغييرات يشهدها اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري. غداة الانتقادات الواسعة التي تعرض لها أداء التلفزيون المصري اثناء العدوان الإسرائيلي على غزة. وقد شملت حركة التغييرات 77 من قيادات اتحاد الإذاعة والتلفزيون.

وتضمن القرار تعيين سوزان حسن عضوا منتدبا لمدينة الانتاج الاعلامي، ونذب كل من نادية حليم رئيسة لقطاع التلفزيون وميرفت سلامة نادية لرئيس التلفزيون، وفاطمة فؤاد نادية لرئيس التلفزيون وهالة حشيش نادية لرئيس قطاع التلفزيون ورئيسة للقناة الفضائية المصرية.

## احالة عشرة اشخاص الى محكمة الجنايات بينهم الرئيس التنفيذي السابق لبنك دبي الاسلامي اتهام وزير اماراتي سابق بـ«اختلاس اموال عامة والإضرار بمصالح الدولة»



محمد بن خرباش وزير الدولة السابق للشؤون المالية والصناعية الذي يتابع في قضايا فساد

دبي-رويترز: أفادت وكالة أنباء الامارات بأن ممثلين للدعوى في إمارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة أحالوا وزيراً سابقاً لـ محكمة الجنايات بتهم اختلاس أموال عامة و«الإضرار بمصالح الدولة».

وتتمثل الاتهامات بنقطة حصول في حملة لمكافحة الفساد أطلقتها الامارات العام الماضي بينما بدأت الطفرة العقارية فيها في التلاشي وسط تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وتسعى دبي إحدى الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة ودول عربية خليجية مجاورة أيضا إلى تغيير الافكار المتعلقة بعدم وجود شفافية فيها.

وقالت الوكالة إن ممثلي إدماء وجهوا الاتهامات لمحمد بن خرباش وزير الدولة السابق للشؤون المالية والصناعية بالإضرار بالمصالح العامة ومساعدة زك شاهين الرئيس التنفيذي السابق لشركة ديار للتطوير للاستيلاء على أموال الشركة العقارية وتلقي رشا.

وأضافت أن ممثلي الادعاء في دبي أحالوا التهم إلى محكمة جنايات دبي واتهاموا عشرة أشخاص آخرين فيما يتعلق بقضية ديار من بينهم سعد عبد الرزاق الرئيس التنفيذي السابق لبنك دبي الاسلامي.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي العام الماضي إنه لن يكون هناك أحد فوق القانون وهو وعد فهم منه أن رؤساء الشركات لن يستثنوا من ذلك بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية، وطالحت حملة مكافحة الفساد عددا من الشخصيات البارزة في مجال الشركات.

واستفادت دبي التي تصف نفسها بأنها مركز للسياحة والاعمال من خطة إنقاذ بقيمة عشرة مليارات دولار وضعتها بنك الامارات المركزي الذي يستمد قوته من الثروة النفطية لإمارة أبوظبي.

وقال عصام الحميدان النائب العام في دبي إن الاتهامات تطلبت شهرا لاستكمالها بسبب صعوبة القضية.

وقال الحميدان في بيان نقلته

الوكالة -رويترز: يقول محللون إن الكويت عضو منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قد تعرق سريعا في أزمة سياسية جديدة بعد الانتخابات التي ستجرى في أيار/مايو إذا لم يتم إجراء إصلاح كبير لديمقراطيتها البرلمانية المعيبة.

وحل امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح البرلمان ودعا إلى إجراء انتخابات لإنهاء صراع مطول على السلطة بين الهيئة التشريعية ومجلس الوزراء أعاق إصدار تشريع مهم لكثير من عامين.

ويتضمن هذا خطة للتخفيف قيمتها خمسة مليارات دولار لمكافحة الأزمة الاقتصادية العالية التي ألحقت أضرارا بالغة بالكويت. وقرضت الحكومة الإجراءات التي اتخذتها من الماضي من خلال تشريع طارئ.

وقال المحلل شفيق الغيرة «هناك حاجة إلى إصلاح النظام الاقتصادي، إذا لم نستطع معالجة هذا سوف نشهد مزيدا من الصراع والمشاحنات».

وكانت سابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم أول مجلسا منتخبا بعد ذلك بعام وسمحت بقر أكبر من الحرية السياسية من دول خليجية عربية أخرى تحكمها أسر.

ولنواب وسلطات أشرفية قوية وبإستطاعتهم مساءلة الوزراء أو سحب الثقة منهم مما أدى إلى موجة من استقالات الوزراء في الأعوام الثلاثة الماضية.

وتحتفظ الكويت بحظر على الأحزاب السياسية على الرغم من نداءات بالسماح بها. ويقول محللون إن الأسرة الحاكمة تخشى من أن الأحزاب يمكن أن تقوى الإسلاميين وتؤدي إلى تدخل الحنبي.

لكن الحكومات التي تشكها أحزاب منتخبة للبرلمان يمكن أيضا أن تهدد امتياز أسرة الصباح التي تتحكم على سبيل المثال في السياسة الخارجية لواحدة من أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم.

ويقول المحلل شملان العيسى إن «الكويت لا تريد السماح للأحزاب الدينية بأن تصبح أحزابا سياسية، الكويتيون ما زالوا يثقون بعشائرتهم وطوائفهم الدينية وأن ولاهم لها أكثر من ولائهم لبلادهم».

ووضعت الأسرة الحاكمة خطا احمر بشأن استجواب رئيس الوزراء الذي يكون تقليديا أحد أفراد أسرة الصباح الحاكمة. وعادة يكلف أفراد من الأسرة الحاكمة بالحقائب الوزارية الاساسية مثل الدفاع والداخلية او الخارجية.

## محللون يقترحون تقليص صلاحيات النواب في استجواب الحكومات النظام السياسي في الكويت بحاجة الى اصلاحات ليضمن استقراره

ويعمل النواب من خلال كتل فضفاضة وكثيرا ما تسود البرلمان حالة من الفوضى غير المنظمة حيث يغير النواب التحالفات ويمطرون المجلس بالقرارات او يسعون إلى الثأر من الوزراء.

وقال مصطفى البهيواني المدير بالشركة الخليجية للاستشارات إن «هناك عيبا في الحكم يسمح لأي نائب باستجواب الوزراء». وأضاف أن «هناك احتياج إلى تنظيم حتى لا يكون لثأر مندوب سلطة خلق أزمة سياسية».

وتعترض نصف الديمقراطية في منطقة الخليج العربية إلى الهجوم من الاصلاحين حيث يريدون برلمانا منتخبا له سلطة تشكيل الحكومات ومن المحافظين المخالفين مع النخب الحاكمة الذين يعتقدون أن مزيدا من التعددية سيؤدي إلى مزيد من الفوضى.

وقال حزب الأمة الإسلامي غير الرسمي بإجراء إصلاح نحو مزيد من الديمقراطية، وقال في بيان إن الكويت بحاجة إلى إصلاح سياسي ودستوري جذري بعد أن فشل دستور 1962 في تحقيق الإصلاحات المأمولة.

ويخشى آخرون من أنه يمكن أن يكون هناك مازق إذا أصبح البرلمان أكثر قوة من خلال الأحزاب التي يمكن أن تتحدى بدرجة أكبر الحكومات التي يسيطر عليها آل الصباح.

وقال المحلل شفيق الغيرة «لدينا برلمان لا يشكل حكومة. برلمان غير ليعبري، نحتاج إلى أن تكون لدينا أحزاب سياسية لكننا نحتاج أيضا إلى حكومة لها رؤية».

وشهدت الكويت التي تضربت بشدة من انخفاض أسعار النفط خمس حكومات وأجرت ثلاثة انتخابات منذ عام 2006 لتتراجع بين أزمة وأخرى، وجرى حل البرلمان ست مرات منذ عام 1963 لإنهاء خلافات ماثلة.

وضغط البرلمان على الحكومة لإلغاء صفقات تجارية كبرى عبر التهديد بتقديم طلب إحاطة.

وفي الأشهر الأخيرة ألغت الحكومة عطاءات قيمتها 8.4 مليار دولار لإنشاء مصفاة لفظ رابعة كما أوقفت صفقة قيمتها 17 مليار دولار مع شركة داو كيميالك الأمريكية.

وقال علي البهلي المحلل ووزير النفط السابق «أعطينا مثلا سبعا جندا الديمقراطية لدول الخليج، بدلا من أن تحدثو كذا الكويت بسأل حكماها شعوبهم (هل تريدون هذه الديمقراطية التي أوقفت الإصلاحات) وبالطبع يقول الناس كلا».

إلى جماعات إرهابية، قال «لا يمكن تغيير طريقة التعامل بسبب بعض التصرفات الفردية، والقضاء هو من يقرر وقهم أو إطلاق سراحهم ولا يمكن للجهات الأمنية ملاحقتهم بعد إطلاق سراحهم».

الجنوبية. وأكد المتحدث الأمني في وزارة الداخلية اللواء منصور بن سلطان التركي في تصريح نشرته صحيفة «الرياض» أن الخلية التي تم القبض عليها تضم ضمن

التي تم القبض عليها أخيرا تضم أحد المطلوبين السابقين

## وزارة الداخلية السعودية تعلن ان الخلية التي تم القبض عليها أخيرا تضم أحد المطلوبين السابقين

يرجح انه ضمن قائمة الـ 26 التي أعلن عنها في العام 2003، وقد استفاد المطلوب من العفو الملكي اثر تسليم نفسه في عام 2000، وتم الاستفادة منه ضمن الخلية لخبرته بالطرق البورصة في المناطق

الرياض-يو بي أي: قالت صحيفة سعودية أمس الخميس ان الخلية الإرهابية التي أعلنت وزارة الداخلية السعودية القبض عليها الثلاثاء الماضي تضم ضمن عناصرها الـ 11، المطلوباً أميناً سابقاً

مراقبين من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة خلال المحاكمة بالمكّة، وعبر في مؤتمر صحفي في لندن عن مخاوفه من أن يتم تحديد مصير حسن مشيمع زعيم حركة حق الشيعة المعارضة في «محاكمة صورية».

وتنفي البحرين تلك المزاعم بشدة، وتقول إن مشيمع وآخرين سيقفون محاكمة عادلة ويرفضون المزاعم بأن المحاكمة ذات دوافع سياسية، وقالت وزارة الخارجية البحرينية في بيان أرسل لرويترز إنه تم الكف عن هجمات إرهابية محتملة شديدة الخطورة في كانون الأول/ديسمبر ومنعها وإن

مظاهرات في جنوب غرب باكستان بعد العثور على جثث ثلاثة من شيوخ العشائر

## مناصب تشتري للاستثمار في مستقبل العائلة وقضاة مرتشون وقادة مهربون مدربون امريكيون لقوى الامن الافغانية يرون ان فساد الحكومة اخطر من طالبان



رجال شرطة افغان في لحظات استرجاع اسماء بشرق البلاد

عندما أعلن الرئيس الأمريكي عن استراتيجيته الجديدة في أفغانستان قال انها تتضمن، إضافة إلى الـ 19 ألف جندي جديد، أربعة آلاف جندي آخرين لتدريب قوات الامن والجيش الافغانية.

لكن محللين يرون ان غياب التدريب الموهبن لتحسين اداء القوات الافغانية وجعلها مستعدة لمواجهة طالبان التي تخضع لوسم الصيف، هو عامل واحد من عوامل ضعف الحكومة في كابول، ويقولون ان تجربة الجيش الأمريكي الذي يربد القوات الافغانية في ولاية غزني تشير إلى ان كفاءة الجيش الافغاني لن تحسن حتى تقوم الحكومة الافغانية، وعلى كل المستويات، بقطع شجرة الفساد من جذورها والقضاء على اساليب استخدام مسؤولي الحكومة مؤسسات الدولة لسرقة أموالها واستخدامها لصالحهم.

وفي مقابلات أجرتها صحيفة أمريكية مع مدربين امريكيين ولده اسبوعين في منطقة غزني، اتضح أنه من الصعوبة يمكن لدن الأمريكيين تحديد من هو العدو هنا، هل هم جنود طالبان الذين يخيم عليهم على المكان ويحكمون بطريقة غير مباشرة ام اجهزة الدولة ومسؤولوها الفاسدون.

واضح التحدي الذي يواجهه قوات الامن من كل قرى الولاية تقريباً مما أدى إلى تقوية وجود طالبان ونزوحها.

وترى صحيفة «نيويورك تايمز» ان تجربة ولاية غزني تظهر التحديات التي تواجهها أمريكا في أفغانستان، مشيرة إلى ان قائمة الحوادث التي تقف امام فرض القانون وفرصه في أفغانستان طويلة، منها قيام رجال الشرطة بسرعة شاحنات محملة بالبنزين والقضاة الذين يصورون احكامهم بعد تلقيهم رشاشي، ومسؤولو الحكومة الذين يحصلون على ارباح هائلة من تجارة التخصيص وتغريب معدن الكروميت.

وتشير القائمة إلى ان المناصب السياسية تباع، قيمة كل منصب منها تصل إلى 50 ألف دولار، وتشير الصحيفة إلى ان المسؤولين الأمريكيين طلبوا في عدد من المرات عدم ذكر اسماهم وبعض المسؤولين الافغان الذين وقعوا على المشاركة في التحقيق، وكلهم عبروا عن احتجاجهم مما شاهده وعاشوه من فساد مستشري في المنطقة.

ويبدو الغضب واضحا من لهجة احد المدربين الأمريكيين من احد مسؤولي الحكومة الكبار الذي قال انه يريد اقتحام بيته ووضع سمسه على رأسه والصراخ فيه قائلا: «أوقف ما تفعله»، وقال ان هناك

في كل مكتب من مكاتب الحكومة فساد، ويرى المسؤول العسكري ان السبب الذي أدى إلى انتشار الفوضى والفساد، ان احدا من مسؤولي الحكومة في كابول لا يلتزم بمسؤولياته، مما أثر على اداء قوات الامن وتسبب في النظام القضائي.

ويقول المسؤولون المسؤولون المعينون منهم والمنتخبين لا احد يتقن بهم وان لديهم سببا قويا لهذا، فهم، أي المسؤولون، يأخذون من المواطنين بدون ان يقدموا لهم مقابلا.

ويعتقد المدربون الأمريكيون ان ثقافة الفساد تؤثر على كل شيء، وكل هذا متعلق بالطريقة التي يتم فيها وصول المسؤولين للمناصب التي يشترطونها مما يعني ان احدا لن يتقن بهم.

ويقوم المسؤولون الذين يشترطون مناصبهم باستعادة اموالهم التي استثمروها في المنصب من خلال التعيينات داخل الدائرة التي اشتروها.

التي تم القبض عليها أخيرا تضم أحد المطلوبين السابقين

## المعارضة البحرينية تريد مراقبين دوليين «لمحاكمة صورية»

مراقبين من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة خلال المحاكمة بالمكّة، وعبر في مؤتمر صحفي في لندن عن مخاوفه من أن يتم تحديد مصير حسن مشيمع زعيم حركة حق الشيعة المعارضة في «محاكمة صورية».

وتنفي البحرين تلك المزاعم بشدة، وتقول إن مشيمع وآخرين سيقفون محاكمة عادلة ويرفضون المزاعم بأن المحاكمة ذات دوافع سياسية، وقالت وزارة الخارجية البحرينية في بيان أرسل لرويترز إنه تم الكف عن هجمات إرهابية محتملة شديدة الخطورة في كانون الأول/ديسمبر ومنعها وإن

مظاهرات في جنوب غرب باكستان بعد العثور على جثث ثلاثة من شيوخ العشائر

## استقالة رئيس شعبة مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية اثر خطأ جسيم



بوب كويك رئيس شعبة مكافحة الارهاب في شرطة سكوتلاند يارد

الارهاب منذ اعتداءات 7/توموز/يوليو 2005 بلندن التي خلفت 56 قتيلاً في وسائل نقل عامة بينهم المتحاربون الاربعة. ولم تكن هذه المرة الاولى التي يكون فيها كويك موضع جدل، وكان اشرف في تشرين الثاني/توفمبر 2008 في ظروف اثار احتجاجا، على استجواب دامينا غرين وهو نائب معارض اشبهت في قيامه بتسريبات مزعجة للحكومة.

وتزيد هذه القضية من حرج موقف سكوتلاند يارد التي كانت موضع تحقيق مستقل لدورها في وفاة رجل على هامش تظاهرة مناوة لقمعة العشرين بلندن الاسوع الماضي، واظهر فريقا قضائيا بتا الاربعة ان النوفي تعرض لضرب ثم الدفع ارضا من قبل شرطى قبل ان يقضي متأثراً بازمة قلبية.

وكان الرئيس السابق لشعبة مكافحة الارهاب ايان بلير اضطر للاستقالة في كانون الاول/ديسمبر الماضي بعد سلسلة فضائح بينها وفاة جان شارل دي ميتريس وهو كبريائي برازيلي قتل في مرفو لندن في تموز/يوليو 2005 بايدي عناصر شرطة خالوه انتحاريا.

## تعيين فيشر رئيسا للوزراء في جمهورية التشيك

فكلاف كلاوس امس الخميس خبير الإحصاء يان فيشر رئيسا للوزراء في حكومة انتقالية من الكتوقراط تتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي وتقود البلاد إلى انتخابات مبكرة في تشرين اول/أكتوبر.

ويتولى فيشر، الذي قال انه يعتزم البدء في اختيار وزرائه الأسبوع القادم، منصبه كرئيس للوزراء خلفا لرئيس الوزراء المنصرف ميريك توبولانك فقط بعد أن يصعد الرئيس كلاوس على طاقم الحكومة بأكمله.

وتريد الأحزاب السياسية التي وافقت على تشكيل حكومة انتقالية بزعماء فيشر من كلاوس أن يقر تعيين الحكومة الجديدة في التاسع من أيار/مايو، يشار إلى أن رئاسة التشيك الدورية للاتحاد الأوروبي ستستمر حتى 3 حزيران/يونيو القادم.

## برلمان كوريا الشمالية يعيد انتخاب كيم قائدا للبلاد

سول-رويترز: أعاد البرلمان الجديد في كوريا الشمالية امس الخميس انتخاب زعيم البلاد كيم جونج ايل قائدا أعلى للجيش في خطوة عززت من مكانته بينما تحتفل البلاد بما وصفته بإطلاق ناجح لقرص صناعي.

و جاءت هذه الخطوة بينما فشل مجلس الامن التابع للأمم المتحدة في الاتفاق على رد على عملية الإطلاق التي جرت يوم الاحد واعتبرت على نطاق واسع اختبارا لإطلاق صاروخ، مما دفع السناتور الأمريكي جون كين إلى دعوة الصين الحليف البارز لكوريا الشمالية لتبني نهج صام ضد جارتها الغفيرة المنزلة.

وغاب كيم (67 عاما) بشكل أثار الريبة عن مناسبات عامة هامة بعد الاستيلاء بصاحبته بجلطة في أب/ أغسطس مما أثار تساؤلات عن مدى امساكه بزمام

الاستيلاء بصاحبته بجلطة. وقال ممثلون إن الإطلاق كان اختبارا لصاروخ طويل المدى مصمم لحمل رأس حربي يصل إلى ولاية أسكيا ومن هو خليفته المنتظر.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية «انتخبته الجلسة الاولى لمجلس الشعب الأعلى الثاني عشر لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الزعيم كيم جونج ايل رئيسا للجنة الدفاع الوطني».

ويصعد رئيس لجنة الدفاع الوطني بالسلطة في كوريا الشمالية التي أطلقت على كيم ايل سونغ والد كيم ومؤسس الدولة لقب الرئيس الخالد للبلاد بعد وفاته عام 1994.

وسلخت كوريا الشمالية الاضواء على عودة كيم وقالت إنه كان حاضرا يوم الاحد لتلاعية إطلاق الصاروخ البعيد المدى، وبت التلفزيون الحكومي يوم الثلاثاء لفحات لعملية الإطلاق وأعقبها فيلم وثائقي عن كيم تضمن لفحات حديثة له للمرة الاولى منذ



## العثور على معسكر «افغانستان العراق» لتدريب «القاعدة» بالانبار

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلن ضابط عراقي العثور على معسكر لتدريب عناصر القاعدة في محافظة الانبار تطلق عليه تسمية «افغانستان العراق»، وضعت فوق الاوتاد المنصوبة على مدخله «جماعج بشرية».

وقال الرائد عبدالستار الحلويسي المتحدث باسم شرطة محافظة الانبار لوكالة فرانس برس «عُثرت قواتنا الاثنین الماضي على معسكر لتدريب عناصر تنظيم القاعدة يحمل اسم افغانستان العراق في قلب الصحراء الغربية».

واوضح ان «اعترافات عدد من عناصر القاعدة الذين اعتقلوا في اليوم نفسه قادتنا الى المعسكر الذي كان مقرًا رئيسيا للقاعدة ومكانا للتدريب خلال العام 2005 حتى نهاية العام 2007... و اضاف ان «المعسكر الواقع بين واد محاط بتلال في منطقة حديثة غرب بغداد يمتد على مساحة كيلو متر مربع، ويبعد نحو 300 كلم الى الغرب من الرمادي غرب بغداد».

واكد ان «الزرقاوي كان مسؤولًا عن جميع النشاطات في المعسكر».

ولقي زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابو مصعب الزرقاوي مصرعه في غارة جوية في حزيران (يونيو) 2006، عندما القت طائرات امريكية قنبلتين زنة كل منهما نحو 250 كغ على مخبئه في بلدة ههبب في محافظة ديالى شمال شرق بغداد.

واشار الحلويسي الى «كهوف في التلال المحيطة بالمعسكر كانت تستخدم مكانا لتصنيع العيوات الناسفة ومستودعات لحفظ منشورات تعود للتنظيم».

وشدد على ان «المعتقلين وعددهم خمسة تتراوح اعمارهم بين 25 و 35 عاما، هم من محافظة الانبار، وقد تلقوا تدريبات في المعسكر».

ووفقا للاعترافات، يتولى عرب تدريب عناصر التنظيم على صنع وزرع العيوات الناسفة واطلاق النار من اسلحة رشاشة متوسطة وخفيفة بالإضافة الى مدافع هاون. وبحسب هؤلاء، كانت كل دورة تتضمن 150 عنصرا. وختم الحلويسي مؤكدا «العثور على مقابر جماعية لضحايا عدة بينهم عناصر امنية في منطقة قريبة من المعسكر».

## حركة الوفاء لترکمان العراق: طالباني ينقض وعوده في كركوك ويحاول تأجيج الأوضاع

■ بغداد - «القدس العربي»: هاجم بيان صدر عن حركة الوفاء لترکمان العراق، وهي حركة اسلامية تركمانية شيعية رئيس الجمهورية جلال طالباني وصفته بأنه يحاول الانقلاب على سياسة بعض الكيانات وتحريف مطالب التركمان بمسارها الموعود والمشروع بأساليب رخيصة باطلاقة وشعارات فضفاضة تحفل في طياتها الكثير من وعود التآخي الزائفة، محاولاً التملص والتراجع عن تعهداته السابقة في محاولة لتأجيل الأوضاع داخل الاوساط الشعبية ودوائر الدولة في كركوك باستخدام الاجهزة الامنية التابعة للحرزین الكردین و الاجهزة الامنية المهيمنة عليها (والتي ينبغي لها ان تكون محايدة) وذلك بطرح مشروع بخالف قانون انتخابات مجالس المحافظات والتخلص مما أعلن سلفاً عن موافقتهم على تقاسم السلطات والمواقع في المحافظة بالإضافة الى وضعهم موعقات للآليات وفحوى البنود المقر حسماً حسب المادة 23، الامر الذي دفع ممثلي التركمان والعرب في اللجنة الى اتخاذ موقف سلبي».

وقال بيان الحركة التي يرأسها البرلماني فرياد تولوز، «اننا لا ن نستغرب هذا السلوك المقلب، نعى حجم الصراع الدائر بينهم للاستخوان على و الداعي الى استخدام اساليب غير مسؤولة قد لا تحمد عقباها».

ومحاولتهم تصدير الصراع لاشغال القاعدة الجماهيرية عن حقائق جوهرية تهم الصميم، ولا نهجل محاولة البعض منهم الفرار من فرائض الاحتضار نتيجة الاختلاف الداخلي، كما لا نهجل ردود الفعل لدى البعض الآخر من الموقف المحلي والأقليمي والدولي المتجاهل لتعنته ومحاولة تفردّه في رفع الراية القومية».

وشدد «اننا في حركة الوفاء التركمانية نستشكر كل عمل او خطوة من شأنها ان تعكر أجواء الأناخي في كركوك ونحذر من مغبة الاجزاء الى استخدام اساليب غير مسؤولة قد لا تحمد عقباها».

وناشد البيان الذي وصلت «القدس العربي» نسخة منه مجلس النواب العراقي والحكومة الاتحادية الوقوف على مجريات الامور لاتخاذ التدابير اللازمة دون وقوع مشكلات، في حين تستغل تلك الجهات توقيت التدهور الامني الطفيف في العاصمة وبعض المناطق فرصة ثمينية لها. وهذا ونذبه الممثل الخاص للامم المتحدة في العراق الى ان المجرىات الاخيرة في كركوك ليست الا خطوات متسلسلة لتصعيد سقف المطالب على حساب الاخرين بؤدعوه والامم المتحدة لالتزام المواقف المحايدة وخاصة في موضوع المناطق المتنازع عليها».

وقال البيان ان مدينة كركوك تم بظروف سياسية صعبة للغاية، مشيراً الى ان هناك اجندات متبينة من شركاء في المحافظة ومدعومين من خارجها عرقلت عمل اللجنة والعملية برمتها بشتى الوسائل والطرق.

ويأتي البيان بعد اعلان ممثلي الكون العربي والتركماني في لجنة المادة 23 النيابية، عن مقاطعتهم اجتماعات لجنة تقصي الحقائق حول مدينة كركوك احتجاجا على موقف الحكومة المحلية، حيث دخلت ازمة كركوك التي ينتظر اهلها صدور التقرير الالامي منمطفا حاداً، بينما هدد بعض اعضاء اللجنة باللجوء الى المحكمة الاتحادية لفك الاشتباك.

## محكمة مصر تنظر دعوى تطالب بأثبات ديانة العائدين إلى المسيحية في الأوراق الرسمية

■ القاهرة - يو بي آي: قالت مصادر قضائية مصرية الاربعة ان محكمة مصرية سبتدا في الثالث من الشهر المقبل النظر في دعوى قضائية تطالب بمنح الحق للمسلمين العائدين للمسيحية بأثبات ديانتهم المسيحية في بطاقات هوياتهم.

واوضحت المصادر ان المحكمة الدستورية العليا حددت جلستها المقررة في 3 ايار/مايو المقبل موعداً للبدء في نظر مدى دستورية مادة في قانون الأحوال الشخصية تحظر الحق للأشخاص الذين اشهروا بإسلامهم ثم عادوا إلى المسيحية في إثبات ديانتهم الجديدة في الأوراق الرسمية.

وكانت المحكمة الإدارية العليا قضتاً قضائياً «العائدين للمسيحية» إلى المحكمة الدستورية بناء على طلب محامين إسلاميين طعنوا في أحكام أصدرتها المحكمة باقية «العائدين للمسيحية» في كتابة كلمة «مسيحي» في بطاقات الرقم القومي والأوراق الرسمية.

ويبلغ عدد القضايا التي اقامها مسيحيون أمام محكمة القضاء الإداري للمطالبة بأثبات ديانتهم ببطاقات الرقم القومي أكثر من ألفي قضية حصل عدد منهم على أحكام بحجهم في كتابة كلمة «مسيحي» في بطاقات الرقم القومي.

لكن المحكمة الادارية العليا قررت وقف نظر جميع القضايا وإحالتها للمحكمة الدستورية العليا عقب تقدم أحد المحامين الإسلاميين بطعن أمام المحكمة قال فيه ان السماح للعائدين للمسيحية بكتابة ديانتهم في الأوراق الرسمية يخالف نص المادة الثانية من الدستور التي تقول إن «الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع».

## مبارك يطلع وفدا أمريكيا على جهود إحياء عملية السلام واعمار غزة

■ القاهرة-د ب: قالت رئيسة وفد أمريكي التقى الرئيس المصري حسني مبارك بالقاهرة أمس الخميس إنها حرصت في بداية جولتها بالشرق الأوسط على لقاء مبارك للاستماع والإطلاع من خلال خبراته الواسعة بالمنطقة على تطورات الأحداث الجارية في الشرق الأوسط وما تم من تطورات على صعيد المصالحة الفلسطينية والحوار الفلسطيني- الفلسطيني.

وقالت إلبن واتشر رئيسة وفد النواب الأمريكيين الذين استقبلهم مبارك إن «الوفد الأمريكي استمع من الرئيس المصري إلى الجهود المصرية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط واعمار غزة، كما تناول اللقاء الملف النووي الإيراني».

# البغداديون يتذكرون بألم احداث التاسع من نيسان: الحرب جلبت الدمار وفوضى الانفلات والوعود الكاذبة



اتباع الصدر يتظاهرون في بغداد امس (ا ف ب)

## تجاهل اعلامي امريكي وبريطاني للذكرى السادسة لاحتلال بغداد الحكيم: الله جاء بالغريب لضرب هذا النظام القوي ولن ننسى او نتجاهل ما قدمه الامريكيون لنا

العامة كانت لدى العراقيين ان التغيير سيأتي من بينهم لكن «التغيير لم يأت من داخلنا» كما يقول. وتشير الصحيفة الى ان عائلته التي تعاوتت مع الامريكيين وجاءت من ايران بعد انهيار النظام وان كانت تحاول اخفاء تحالفها مع الامريكيين تحت البساط الا ان العميم واضح في اعترافه ان ضعف العراقيين كان عاملا في البحث عن قوة عسكرية

كانت عائلة الحكيم قد هربت لايران في بداية الثمانينات من القرن الماضي وانضمت المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي غير اسمه فيما بعد للمجلس الاسلامي الاعلى، ولكن محمد حسين الحكيم رفض الخروج فمضاه البقاء في النجف للدراسة والدعوة، وقد اعتقل أكثر من مرة في عهد صدام وافراد من عائلته ايضا ، واعتقل في ابوغريب حيث قضى في الحجز الانفرادي، ويقول ان تجربة ليست الا خطوات متسلسلة لتصعيد سقف المطالب على حساب الاخرين بؤدعوه والامم المتحدة لالتزام المواقف المحايدة وخاصة في موضوع المناطق المتنازع عليها».

وقال البيان ان مدينة كركوك تم بظروف سياسية صعبة للغاية، مشيراً الى ان هناك اجندات متبينة من شركاء في المحافظة ومدعومين من خارجها عرقلت عمل اللجنة والعملية برمتها بشتى الوسائل والطرق.

ويأتي البيان بعد اعلان ممثلي الكون العربي والتركماني في لجنة المادة 23 النيابية، عن مقاطعتهم اجتماعات لجنة تقصي الحقائق حول مدينة كركوك احتجاجا على موقف الحكومة المحلية، حيث دخلت ازمة كركوك التي ينتظر اهلها صدور التقرير الالامي منمطفا حاداً، بينما هدد بعض اعضاء اللجنة باللجوء الى المحكمة الاتحادية لفك الاشتباك.

### لندن - «القدس العربي»:

مرت ذكرى سقوط بغداد السادسة بدون اي اشارة في الاعلام امريكي والبريطاني، ولم تخصص مساحات واسعة كما هي العادة للتحديث عن الوضع في العراق، فباستثناء زيارة الرئيس امريكي باراك اوباما الاخافة للعاصمة العراقية وحديثه عن سحب القوات امريكية حسب الجدول الذي أعلن عنه فان الاعلام تجاهل تماما الاشارة الى المناسبة الا في حديث أجرته صحيفة «لوس انجلس تايمز» مع آية الله محمد حسين الحكيم الذي قال ان العراقيين كانوا اضعف من التصدي للرئيس العراقي السابق ولهمذا احتاجوا للامريكيين كي يقوموا بالهمة نيابة عنهم.

وفي اللقاء مع رجل الدين الذي ينحدر من عائلة معروفة في مدينة النجف قال رجل الدين ان الفكرة

حيث كان متعتنا عن التحدث للإعلام الا اننا طبنا منه الاجابة المختصرة الا انه واصل الحديث بآلم «اولا امام الله اعتذر الى صدام حسين وعلى الرغم من كرهى له واقول، ماذا جلبت لنا امريكا وحكومتها، فأرقام الولادات المشوهة في العراق بعد 2003 ارتفعت حسب إحصائيات الأطباء العراقيين، تلوثت مياه دجلة والفرات من عناصر ثقيلة تسبب مختلف الأمراض الصعبة مثل تلف الكلى والجهاز العصبي المنضب الذي استعمل بحرب العراق، وتلوث الاجواء به حيث سبب ارتفاع نسبة الاصابة بسرطان وخصوصا بين الاطفال.

وتسعم عن مشاريع بملايين الدولارات تنفق سنويا للعراق من قبل منظمات الامم المتحدة او غيرها من منظمات عالمية، وتظن ان العراق يعيش برغد ونعيم، وان العراقيين لا يعاونون من أي شيء، فقد سقط الدكتور وتشكلت مشآت الاحزاب وصدرت مئات الصحف، وعشرات المحطات الفضائية، وصار عند الناس موبايلات وانترنت وستلايت، وحكومة عراقية منتخبة، وبرلمان عراقي منتخب، واشياء كثيرة مدهشه، وهذا العراق يعيش في الجنيه، هكذا يتم تسويق قصة العراق عبر وسائل الاعلام العالمية عامة والامريكية خاصة والتي تسكن ارقى الفنادق التي تحيط مكان جريمة ساحة الفردوس....ولكن ثمة وجه اخر للقصة، وحقائق اخرى يتم تهميشها، يوجد خارج العراق الان حسب إحصائيات منظمات دوليه معتمده، حوالي 5 ملايين لاجيء عراقي، ناهيك عن الراححة الكريية النجعة من فصلات الناس في الشوارع كافة لتعطي تصورا ان شكل العاصمة اصبح بلا وجه بمدح، فالكل يتذمر بخصوص المياه في بغداد، والليل هم الذين يستطيون الشرب مباشرة من الابحفة، فيعد مرر ست سنوات على بالثة من مياه العاصمة بغداد هي غير صالحة للشرب، حسب وزارة البيئة العراقية - في أفضل شهر من السنة.

من جانب اخر يتساءل الدكتور مدين البستاني رئيس مركز اشور للدراسات والتقييم المجتمعي، هل هذه دولة ديمقراطية فتيحة ام هذا بستان من الفوضى وجدراته مهدمة، للصوص تسرق وتغرب و لا حارس على الباب الذين يشنون الحروب مدعو الحرية والنقم ماذا ستجني ايديهم بعد هذه المغامرة الحقا، ربما كانوا تروءاء، لو كان فيهم ذرة من عقل وادراك، لكن الطمع والجشع يعمي عيونهم ويعطل عقولهم، وفي حفص صدفه اخبرتنا ام ياسر عن منزل محمد الكائاني وهو احد المشاركين بجرم تمثال الرئيس الراحل في الشارع المحيط بالساحة

### بغداد - «القدس العربي»:

خرج آلاف من مناصري الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الخميس، في مظاهرات بالعاصمة العراقية بغداد، مطالبين بخروج القوات الأمريكية من العراق.

وتجمع المظاهرون في ساحة الفردوس، وهم يرفعون أعلاما ليست عليها شعارات دينية، وصورا للصدر، وأخذوا يرددون أناشيد دينية.

وخلال المظاهرة، طالب حازم العراجي، كبير مساعدي الصدر، الجماهير المظاهرة بان يهتفوا مطالبين بالإفراج عن المعتقلين الصوريين فورا، وبأن يسمعوا «القائطين في المنطقة السوداء، و بوش الملعون» هذه المطالب، على حد قوله.

وحدث العراجي المظاهرين على أن يهتفوا: «لا لأمريكا... لإسرائيل... نعم للعراق».

وناشد العراجي، الرئيس الأمريكي باراك اوباما، بأن يدعم العراقيين، وأن يخرج القوات الأمريكية من العراق. وقامت قوات الأمن العراقية بسد الطرق المحيطة بساحة الفردوس، وعدد من الجسور، أثناء المظاهرة.

التيار الصدري بالإفراج عن معتقليهم، إذ خرجت عائلات السجناء في 22 آذار (مارس) الماضي للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم.

من جانب اخر، أكدت الهيئة الطبية الدولية حاجة 300 ألف مريض نفسي في العراق إلى رعاية مركزية، مشيرة خلال ندوة عقدت في النجف لتهايل الكوادر الطبية في

## نحو ستة ملايين عراقي يعانون من الأمراض النفسية بسبب الحرب مظاهرة حاشدة للتيار الصدري تطالب بانهاء الاحتلال

المراكز الصحية لعلاج الأمراض النفسية، إلى وصول عدد الذين يعانون من الأزمات النفسية في العراق إلى نحو ستة ملايين شخص.

وأوضح مدير برامج الصحة النفسية في الهيئة الطبية الدولية صباح فخر الدين في حديث لمراسل «راديو سوا»، أن أعداد الذين يعانون من الأزمات النفسية في العراق تبلغ، وفقا لما أوردته إحصائيات منظمة الصحة العالمية ووزارة التخطيط العراقية، حوالي «ستة ملايين شخص يعانون من حالات نفسية مختلف أنواعها من العصاب إلى الذهان» مشددا على حاجة هذا العدد الكبير من المرضى للدعم النفسي والإجتماعي».

فيما أكد أخصائي الطب النفسي علي خيون خلال الندوة التي اقامتها مديرية صحة النجف مباشرة المديرية

وحدث العراجي المظاهرين على أن يهتفوا: «لا لأمريكا... لإسرائيل... نعم للعراق».

وناشد العراجي، الرئيس الأمريكي باراك اوباما، بأن يدعم العراقيين، وأن يخرج القوات الأمريكية من العراق. وقامت قوات الأمن العراقية بسد الطرق المحيطة بساحة الفردوس، وعدد من الجسور، أثناء المظاهرة.

التيار الصدري بالإفراج عن معتقليهم، إذ خرجت عائلات السجناء في 22 آذار (مارس) الماضي للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم.

من جانب اخر، أكدت الهيئة الطبية الدولية حاجة 300 ألف مريض نفسي في العراق إلى رعاية مركزية، مشيرة خلال ندوة عقدت في النجف لتهايل الكوادر الطبية في

## ردود فعل متباينة في مصر بعد اعلان الاتهام ضد حزب الله بتدبير هجمات عدائية والسعي لنشر المذهب الشيعي

بسبب إحكام الأمن قبضته عليها، وعلى الرغم من سعي إيران وحزب الله لنشر المد الشيعي داخل مصر باعتبارها من اكبر الدول السننية، إلا أن الشعب المصري لم يتأثر بتلك المحاولات باعتباره شعبا متدينا يعلم ما يتم التخطيط له من مكائد من أجل القضاء على هويته المذهبية ومحاولة الهيمنة عليه لتكون القاهرة في نهاية الأمر عاصمة شيعية.

غير أن د. جمال حشمت النائب السابق بالبرلمان وأحد رموز جماعة الإخوان المسلمين يرى فيما يقوم به النظام المصري في الوقت الراهن انه مزايده على الموقف الأمريكي الذي بدأ يغير من سياسته تجاه طهران. ويشير حشمت له «القدس العربي» إلى أن تشويه حزب الله بهذه الصورة الغرض منه في المقام الأول هو استمرار البعداء مع حركات المقاومة في العالم العربي في الوقت الذي لا يلقي فيه النظام أي اعتبار للتغلغل الإسرائيلي في السودان وبلدان أخرى قريبة.

ويرى أن الأزمة الحقيقية مردها في الأساس هو شعور الحزب الحاكم أن الأمن المصري ينتهي عند الحفاظ على مقعد الرئاسة أما دون ذلك فليس له أي اعتبار. وعبر عن دعمه لبدأ القاهرة لا تعتبر تل أبيب عدوا بينما ترى ذلك في الضاحية الجنوبية ببيروت. وأشار إلى أن الخسائر العنوية والضريبة التي ستدفعها مصر من جراء استمرار تبعيتها لأمريكا وإسرائيل كبيرة وستتضاعف في المستقبل القريب من جراء تلك السياسة الجوفاء.

والتقدير على المستوى الشعبي في العواصم العربية والإسلامية.

من جانبه رأى الفكر الشيعي أحمد راسم النفيس أن تصعيد المواجهة بين الجانبين لا ينبغي لها في نهاية المطاف بل على كسرهما. وأشار إلى أن إذا كانت قيادات الحزب ارتكبت أخطاء حينما اتخذت خطابا إعلاميا عدائيا من النظام فلا ينبغي على النظام المصري أن يستمر في تشدده من الحزب اللبناني، بل كان ينبغي عليه أن يقوم بدور الشقيق الأكبر الذي يتجاوز ذلك المنطق وأن يسعى نحو إنهاء الخلافات.

وندد الدكتور يحيى الفزاز القيادي في حركة «9 مارس لاستقلال الجامعات» بموقف النظام المصري من حركات التطرف في العالم العربي خاصة في فلسطين ولبنان. وأشار في تصريحات خاصة له للقدس العربي إلى أن إشعال الحرائق ومحاولة تشويه صور تلك الحركات لن يساهم إلا في تكريس سخط الرأي العام تجاه النظام المصري حيث يشعر الرأي العام العربي أن تلك المقامات سواء المتمثلة في حزب الله او حماس هي التي يوسعها

### القاهرة - «القدس العربي»

#### – من حسام أبو طالب:

إنتابت مشاعر الرأي العام المصري الصدمة تجاه ما كشفت عنه قوى النظام بشأن القبض على خلية إرهابية تابعة لحزب الله اللبناني، وذلك بسبب التقدير البالغ الذي يكنه الشارع المصري والعربي تجاه ذلك الحزب الذي يرى فيه المواطن بأنه يمثل جنبا إلى جنب مع حركات التحرر الفلسطينية بوابة الحلم الوحيدة التي مازالت مفتوحة في طريق دحر المحتل الإسرائيلي واستعادة الكرامة العربية التي أريقتم دماؤها على أيدي المحتل الأمريكي والإسرائيلي تارات عديدة.

كما يرى الرأي العام العربي فيها الظهير الشرعي المتوفر للقضاء على مسامرة التطبيع والمروجين لخطأ استسلام تهدر ما تبقى من فلسطين على الخريطة وتهتر استملاء مجبانية.

ويتفق العديد من المراقبين على أن القاهرة ستكون الخاسر الأكبر إذا ما قررت أن تمضي في البعداء مع حزب الله اللبناني لنهائية ولم تعمل على إنهاء الخلافات بينها.

ورأى البعض أن الجسور متهاكلة بين الجانبين وأنه ليس في مصلحة النظام المصري تعميق الخلافات مع الحزب الأكثر شعبية في لبنان والذي يحظى بالإحترام

## مصدر يمني مسؤول ينفي تورط نجل صالح في قضايا رشوة

■ صنعاء - يوبي أي: نفى مصدر مسؤول في وزارة الاتصالات اليمنية اسم الخميس ما تردد عن تورط مسؤول كبير في الوزارة ونجل الرئيس علي عبد الله صالح في عملية رشوة قبل أنها قدمت من قبل شركة «لاتين نود» الأمريكية المتخصصة في خدمات الاتصالات. وقال المصدر المسؤول، الذي لم يذكر اسمه، توقع «مارب بروس» المستقل أن ما ورد عبارة عن تلفيق من قبل جهات لها دوافعها الخاصة، ولا أساس له من الصحة، مؤكداً أن الوزارة استكملت عدداً من القانونيين اللد على تلك الاتهامات والزائفة ومقاصدة من وعيد وراء ذلك الإخبار الكيدية. وكانت تقارير إخبارية قد نسبت إلى وزارة العدل الأمريكية قولها في بيان صحافي إن شركة «لاتين نود» الأمريكية، المتخصصة في خدمات الاتصالات أقرت في محكمة فدرالية أمريكية الثلاثة الماضي بتورطها بانتهاك قانون محاربة الرشوة. وأشارت إلى قيام الشركة خلال الفترة

## اليمن: الحكومة تواجه الإقالة إثر فشلها في تحقيق التنمية

■ صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي: ذكرت مصادر متطابقة أمس أن الحكومة اليمنية تواجه أزمة حادة ومهددة بالإقالة بسبب ذلك، وبالذات إثر فشلها في احصاء الأزمة المالية وعجزها تماماً عن تحقيق التنمية الشاملة وإحفاها كذلك في تحقيق الأمن في البلاد. وأكدت المصادر أن التغيير الوزاري يعني أصبح وشيكاً ومن المتوقع أن يتم خلال الشهر القادم وذلك بالترزامن مع الاحتفالات بالذكرى التاسعة عشرة لقيام الوحدة اليمنية. وقالت صحيفة (المصدر) الأسبوعية المستقلة أن هناك «تأكيدات عن إجراء تغيير وزاري وشيك يطال حدوثه بداية الشهر القادم». وأضافت أن «مصادر مقربة من الحزب الحاكم أكدت هذه المعلومات المتعلقة بالتغيير الحكومي في اليمن، وأن المشاورات الرسمية بهذا الشأن ما زالت تجري بسرية تامة على أعلى المستويات». وأشارت إلى أن نتيجة هذه المشاورات أفضت إلى



بعض بيود اليمن في جلسة خاصة بهم قبيل الاحتفال بعيد الفصح وقد علت وجوههم علامات السعادة بعد أن استجاب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لمطالبهم بمساعدات مالية تعينهم على الاحتفال بالعيد

# استنكرو الأوضاع المتردية لحقوق المرأة السعودية واعتبروها «نموذجاً أسود» للتمييز ضد المرأة

## مشاركون في مؤتمر دولي في العاصمة البرازيلية يطالبون الرجال بدعم حقوق النساء

على تجارب عدد كبير من البلدان يختلف مستوىاتها ومواقفها من جميع قارات العالم، وتبادل الحوارات معهم، كما كان أيضاً فرصة لتعريف المشاركين باليمن كبلد عربي، والذي كان لا يعرفه الكثيرون وبالذات من دول أمريكا اللاتينية. وفي الوقت الذي قال فيه منظمو هذا المؤتمر انه يعتبر الأول من نوعه والجديد في مجاله أكدوا أنه يعتبر الخطوة الأولى نحو حركة عالمية لإشراك الرجال في المطالبة بحقوق النساء وأنهم سيعملون جنباً إلى جنب مع كل المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية المعنية بحقوق النساء وحقوق الأطفال والدفع للاقتضية بتحسين وضع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها للمرأة في مختلف أرجاء العالم.

ترأسه سعد القدسي، ومولته منظمة جي تي زد (GIZ) الألمانية، وكان هذا البرنامج بعنوان (حقوق المرأة في الإسلام). وجاء اختيار الفقيه والحمادي، لحضور هذا المؤتمر من بين العديد من الباحثين والناشطين اليمنيين الذين تم ترشيحهم للقيام بمهمة تقييم حيادي لهذا البرنامج الذي يتم تنفيذه في اليمن على مراحل منذ عدة سنوات. وحظيت مشاركتها في هذا المؤتمر برعاية عالمية لإشراك الرجال في المطالبة بحقوق النساء وأنهم سيعملون جنباً إلى جنب مع كل المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية المعنية بحقوق النساء وحقوق الأطفال والدفع للاقتضية بتحسين وضع الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها للمرأة في مختلف أرجاء العالم.

عالية لتخفيف الهيمنة الذكورية على أغلب الحقوق المدنية والسياسية ومنح النساء فرصاً أكبر للمشاركة في كل مناحي الحياة. وأطلق هذا المؤتمر إعلاناً عالمياً سمي «إعلان ريو» كحصة عملياً لهذا الملتقى غير المسبوق تم فيه تحديد خطوط عريضة لما يقدر أن يتم القيام به خلال المرحلة القادمة، سيما على الصعيد توفير كافة الجهود للمطالبة بحقوق أفضل النساء في إطار احترام الثقافات والأديان والعادات والتقاليد المحلية والاستفادة منها في خدمة هذا الهدف السامي. واعتبروا أن هذه الموروثات القيمة المجتمعية لا بد أن تلعب دوراً مهماً في تحريك السلوك الإنساني كمنظم عقائدي وإطار أساسي لضبط السلوك البشري في كل المجالات ومنها قضايا المرأة، وطالبوا بتحقيق حقوق أفضل للمرأة وتسويتها بحقوق نظيرها الرجل، حتى لا تظل الهيمنة الذكورية هي الطاغية على كل مناحي الحياة.

في الوقت الذي كان فيه زعماء العرب وقادة دول أمريكا اللاتينية مجتمعين في مقتهم بالدوحة قبل أيام كان هناك اجتماع كبير من نوع آخر في أمريكا اللاتينية وتحديداً في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية للاشتغال بالجمع المدني والمنظمات غير الحكومية من مختلف أرجاء العالم، للمطالبة بتبني وضع حقوق النساء. هذا المؤتمر العالمي الذي حضره 450 مشاركاً ومشاركة من 80 بلداً، كان الأكبر من نوعه والجديد في نوعه، وبمشاركة منظمات غير حكومية وممثلين وممثلات عن حكومات ومنظمات الأمم المتحدة، حيث كان موضوع المؤتمر يدور حول «إشراك الرجال في تسوية قضايا النساء»، في محاولة لإطلاق دعوة

## تواجه تحدي اقناع الأسواق بقوتها الاستثمارية والسماح للاجانب بالبقاء فيها

### صحيفة: دبي ستخرج من الأزمة المالية اقل بذخا وطموحا بعد عامين من الإدارة الناجحة

غير المدينة التي عرفت في السنوات الأخيرة، مكان أقل بذخاً ومناسباً للشيخ ليه، وهذا يعني وجود اصرار لدى دبي وحكامها على التحلي عن الاحلام والطموحات العظيمة والبراقة ونكوب العاصفة وتخفيض حدة الطموح نحو مشاريع متواضعة مع ادارة جيدة للأزمة. وتقول ان حكومة دبي لم تعترف بمدى الأزمة نظراً لما طمحت اليه كان فوق طاقتها في محاولتها لاشاء مركز تجاري فاعل وجوهي في المنطقة والعالم، وحتى بعد ظهور معالم الأزمة فالحكومة حاولت جدها ابقاء المشاكل بعيداً عن الاهتمام العام. ولكن هذا لا يعني الخنوع امام العاصفة بل بدأت الامارة اجراءات في هذا السياق حيث بلعت اعترازها بنسبها واضطرت الى استدانة عشرة مليارات دولار من حكومة الامارات لتصديديونها وتقديم الاموال لشركاتها الحكومية لكي تتمكن من دفع فواتيرها. كما بدأت

## السودان يزعم أن الأوضاع الانسانية في الاقليم مستقرة رغم طرد المنظمات

### المبعوث الامريكي للخرطوم يؤكد ان معالجة الوضعين الانساني والامني في دارفور على رأس أولوياته

الولايات المتحدة والتي صدر مؤخراً أكد استقرار الأوضاع الإنسانية بدارفور. قال ديفيد الورد وزير الخارجية السوداني ان مباحثاته اسم مع المبعوث الامريكي سكوت غرايشون تناولت قضايا احلال السلام والاستقرار في دارفور وتوقيع اتفاق السلام الشامل، مبيناً ان زيارته للبلاد ستساعد في بلورة مسار الادارة الامريكية في تعاملها مع السودان في الفترة القادمة. وازدادت التوتر ان المبعوث سيقلتي العديد من المسؤولين للفتاخر حول كيفية تحرك واشنطن تجاه الخرطوم. وقال الورد في تصريحات صحافية عقب لقائه المبعوث الامريكي اسمن ان غرايشون دعا لتجاوز الخلافات بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية حول القضايا المتعلقة قبل موعد الانتخابات. وحول دور الحركة الشعبية في تعزيز العلاقات السودانية الامريكية أوضح الورد ان لدى الحركة الشعبية علاقات متميزة مع الولايات المتحدة الامريكية، وهي جزء من الحكومة وستدفع بمسار العلاقات مع الادارة الامريكية انطلاقاً من شراكتها في حكمة الوحدة الوطنية. وكشف عن زيارة مرتقبة سيقوم بها السيناتور جون كيري ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي للسودان الأسبوع المقبل، مبيناً

## القدس العربي: صنعاء - يوبي أي: نفى مصدر مسؤول في وزارة الاتصالات اليمنية اسم الخميس ما تردد عن تورط مسؤول كبير في الوزارة ونجل الرئيس علي عبد الله صالح في عملية رشوة قبل أنها قدمت من قبل شركة «لاتين نود» الأمريكية المتخصصة في خدمات الاتصالات.

في الوقت الذي كان فيه زعماء العرب وقادة دول أمريكا اللاتينية مجتمعين في مقتهم بالدوحة قبل أيام كان هناك اجتماع كبير من نوع آخر في أمريكا اللاتينية وتحديداً في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية للاشتغال بالجمع المدني والمنظمات غير الحكومية من مختلف أرجاء العالم، للمطالبة بتبني وضع حقوق النساء. هذا المؤتمر العالمي الذي حضره 450 مشاركاً ومشاركة من 80 بلداً، كان الأكبر من نوعه والجديد في نوعه، وبمشاركة منظمات غير حكومية وممثلين وممثلات عن حكومات ومنظمات الأمم المتحدة، حيث كان موضوع المؤتمر يدور حول «إشراك الرجال في تسوية قضايا النساء»، في محاولة لإطلاق دعوة

## البحوث الامريكي للخرطوم يؤكد ان معالجة الوضعين الانساني والامني في دارفور على رأس أولوياته

الولايات المتحدة والتي صدر مؤخراً أكد استقرار الأوضاع الإنسانية بدارفور. قال ديفيد الورد وزير الخارجية السوداني ان مباحثاته اسم مع المبعوث الامريكي سكوت غرايشون تناولت قضايا احلال السلام والاستقرار في دارفور وتوقيع اتفاق السلام الشامل، مبيناً ان زيارته للبلاد ستساعد في بلورة مسار الادارة الامريكية في تعاملها مع السودان في الفترة القادمة. وازدادت التوتر ان المبعوث سيقلتي العديد من المسؤولين للفتاخر حول كيفية تحرك واشنطن تجاه الخرطوم. وقال الورد في تصريحات صحافية عقب لقائه المبعوث الامريكي اسمن ان غرايشون دعا لتجاوز الخلافات بين المؤتمر الوطني والحركة الشعبية حول القضايا المتعلقة قبل موعد الانتخابات. وحول دور الحركة الشعبية في تعزيز العلاقات السودانية الامريكية أوضح الورد ان لدى الحركة الشعبية علاقات متميزة مع الولايات المتحدة الامريكية، وهي جزء من الحكومة وستدفع بمسار العلاقات مع الادارة الامريكية انطلاقاً من شراكتها في حكمة الوحدة الوطنية. وكشف عن زيارة مرتقبة سيقوم بها السيناتور جون كيري ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي للسودان الأسبوع المقبل، مبيناً

## صحيفة: أبناء أبو حمزة المصري يواجهون السجن لتورطهم بمؤامرة لسرقة سيارات



أبو حمزة المصري

■ لندن - يوبي أي: ذكرت صحيفة «العين» أن خمسة من أعضاء فريق «أبناء رجل الدين المسجون مصطفى كامل مصطفى العروف بـ «أبو حمزة المصري» يواجهون السجن بسبب تورطهم بمؤامرة لسرقة سيارات فاخرة تجاوزت قيمتها مليون جنيه إسترليني (نحو 1.46 مليون دولار). وذكرت الصحيفة أن أبناء أبو حمزة، محسن (28 عاماً) ومحمد (27 عاماً) وحمزة (22 عاماً)، قاموا مع ثلاثة آخرين بسرقة سيارات باهظة الثمن من طراز «مارسيدس» و«بي إم دبليو» و«رينج روفر»، بعد تغيير أوراقيها وتسجيلها باسمائهم. وأضافت الصحيفة أن أبناء أبو حمزة اعترفوا أمام المحكمة بأنهم تعاملوا مع بضائع مسروقة وتورطوا في عمليات تزوير وتظليل أموال، مشيرة إلى أن محمد مصطفى كان سجين في اليمن بعد اتهامه بالتورط في مؤامرة لاستهداف الكراهية العرقية والقتل. ويقامو محاموه إجراءات تسليمه للولايات المتحدة التي تطالب به لتحاكمه بتهم التامر لإختطاف رهائن أسروقه تم إنفاؤها على الإرهاب، وتعتقد أنها انتقلت على الحفلات. ويقضي أبو حمزة (50 عاماً) عقوبة بالسجن سبع سنوات في سجن بلمارش

## الجامعة العربية تعزم تعيين منسق للشؤون الإنسانية في دارفور

■ القاهرة - ب ب: أعلنت جامعة الدول العربية أمس الخميس أنها بصدد تعيين منسق عربي للشؤون الإنسانية في دارفور بالتنسيق بين المنظمات المدنية العربية تحت مظلة الجامعة العربية. وقال: «في دارفور، إنني أتى للجامعة العربية لتلبية قراراتها واتخاذها وبالتحديد القرار الذي اتخذته القمة العربية في الدوحة والذي وصفه بأنه كان شاملاً وحايواي في كل ما يتعلق بالوقف السوداني، مشيراً إلى أن الاتفاق أيضاً بالتنسيق بين الحكومة السودانية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي «حيث أن لهذه المنظمات مواقف مشهودة». ورداً على سؤال حول الأقف السياسي للسودان في ظل استمرار الأزمة مع المحكمة الجنائية الدولية ورفض المؤتمر الوطني التعامل معها، قال كرتي «إن رفض التعامل مع المحكمة الجنائية الدولية هو قرار من الجامعة العربية من القمة 21 في الدوحة والتي طالبت القمة بالغائه وإن السودان لم يقل هذا الزاي وغير بل قالت كل الأمة العربية». وأضاف أن السودان ليس به أزمة، وأن الرئيس السوداني عمر البشير يعيش حياته الطبيعية. وحول الخطوات التي تم الاتفاق عليها بين الجامعة العربية وحكومة السودان، قال موسى إنبه أن التعرض إلى ذلك خلال المباحثات مع كرتي، مشيراً إلى أنه تم «الاتفاق على التعاون مع الاتحاد الأفريقي في هذا الأمر أخذين في الاعتبار الموقف العربي الذي تم الإعلان عنه في الدوحة وفي نفس الوقت بالتنسيق مع الاتحاد الأفريقي على التحرك سياسياً وقانونياً حيال هذا الموضوع». وحول التباين الذي تشهده الساحة السودانية بشأن المحكمة الجنائية الدولية، وحمزة الحل

## الخرطوم ترفض السماح لمقررة حقوق الانسان الاممية بزيارة السودان

■ الخرطوم - «القدس العربي» رفضت الحكومة السودانية طلب سيماء سمر المقررة الخاصة لخالحة حقوق الانسان في السودان بزيارة السودان يوم الجمعة المقبل. وقال مندوب مختار رئيس لجنة حقوق الانسان بالبرلمان ان الحكومة السودانية ترفض السماح لمقررة حقوق الانسان بزيارة السودان. وقالت سيماء سمر المقررة الخاصة لحقوق الانسان في السودان بزيارة السودان يوم الجمعة المقبل. وقالت سيماء سمر المقررة الخاصة لحقوق الانسان في السودان بزيارة السودان يوم الجمعة المقبل. وقالت سيماء سمر المقررة الخاصة لحقوق الانسان في السودان بزيارة السودان يوم الجمعة المقبل.

## قانونيات يطالبن بسن قوانين لحماية النساء السودانيات من التحرش الجنسي

■ الخرطوم - «القدس العربي» وجهت قانونيات نقداً شديداً لبعض اللوائح والقوانين من بينها قانون الأحوال الشخصية والنظام العام، وذلك في ندوة نظمتها صحيفة «أجراس الحرية» أمس. وشددت القانونيات على ضرورة سن تشريعات تعالج المرأة من التحرش الجنسي في الطرقات وأماكن العمل. وقالت فاطمة أبو القاسم المحامية المختصة في شؤون الأسرة والأحوال الشخصية من قانون الطفل التي تمنع ختان الإناث وطالبت بإعادتها، وطلبت التحديثات في قانون الأحوال الشخصية للعام 1999 وضعت على عجل وفيها إجحاف وظلم مع الدستور دون الخروج عن الشريعة.







بوتقالية بدلي بصوته بأحد مكاتب الاقتراع في العاصمة امس

## إصابة شرطيين في هجوم على مكتب تصويت وشبان غاضبون يحرقون صناديق الاقتراع بالقبائل الانتخابات الرئاسية الجزائرية: السلطة تعرب عن ارتياحها للمشاركة «المرتفعة» والمعارضة تندد بـ«تسونامي» التزوير

**الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زایت:**

كانوا يدعون الشباب إلى ضرورة التصويت، وكاننا هناك من أملى عليهم تلك التصريحات، من جهة أخرى جاب الملاحظون الأجانب مختلف مكاتب الاقتراع من أجل الاطلاع على الطريقة التي جرت بها عملية التصويت. وقال جواكيم شيسانو رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي ورئيس موزامبيق السابق في تصريح لـ«القدس العربي» أن المكاتب التي زارها خلال الساعات الأولى من الاقتراع توجي أن هناك نسبة مرتفعة عما كان متوقعا، مشيرا إلى أنه لم يلحظ وجود تجاؤرات كبيرة عدا تصويت بعض المواطنين في مكاتب انتخاب لم يكونوا مسجلين فيها.

وقال المسؤول ذاته أن الاتحاد الأفريقي أوفد قرابة 200 ملاحظ أغلبيتهم ذهبوا إلى الولايات الداخلية للوقوف على كيفية سير التصويت، ونكر أنه سيبدلي بتصريح في أعقاب انتهاء مهمة الوفد الذي يقوده لمرافقة الانتخابات الرئاسية الجزائرية.

أما أبو جرة سلطاني، وزير الدولة ورئيس حركة مجتمع السلم (حزب إسلامي مشارك بالحكومة) فقال في تصريحات صحافية بساعات قليلة، بعد بدء التصويت، أنه متفائل بإقبال الجماهيري، مشددا على أن مشاركة الشباب والنساء بقوة ستساهم في رفع نسبة المشاركة، وتوقع أن تتجاوز نسبة المشاركة عتبة الـ60 بالمئة.

وأعتبر سلطاني أن ما حدث في البويرة مؤسف ووصفه بأنه عمل غير ديمقراطي، كما انتقد إقدام الشرطة على توقيف أعضاء في حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض بسبب توزيعهم منشورات تدعو إلى المقاطعة، موضحا أنه من حق أي كان أن يدعو إلى المقاطعة. وعلى جانب آخر نكر كريم طابو الأمين العام لحزب جبهة القوى الاشتراكية أن هناك تزويرا واسعا، مشبها الأمر بـ«تسونامي».

وأوضح أن نظام الحكم تجاوز منطق العنف إلى منطق الانتقام من الشعب الجزائري.

وأضاف في تصريح لـ«القدس العربي» أن لديه شعورا بأن النتائج ستعكس نظرة النظام تجاه الشعب، معتبرا أن النسبة الحقيقية لم تتجاوز 5 بالمئة إلى غاية الساعة الثانية بعد الظهر، وقال إن هذا أزعج النظام، الأمر الذي جعله يعطي أوامر بملء الصناديق ورفع نسبة المشاركة بكل الطرق.

وأوضح طابو أن لدى حزبه معلومات عن حالات تم خلالها التصويت عدة مرات في مكاتب متعددة، وعن أشخاص صوتوا بدل أفراد عائلاتهم وأصدقائهم، دون أن يقدموا وكالة تسمح لهم بذلك.

وأعتبر أن النظام الجزائري تجاوز كل الحدود ووصل إلى حد إلغاء وجود الشعب والمعارضة الرافضة لكل ما يجري، وأن هذا ما جعلهم يسعون إلى فرض إرادتهم عن طريق «تسونامي انتخابي»، مؤكدا على أن الجزائر تعيش إعادة هيكلية للفكر الواحد والرجل الواحد.

وكان وزير الداخلية نور الدين زيد زروهي قد أعلن أن نسبة المشاركة بلغت في الساعة العاشرة صباحا 9.36 بالمئة، وعاد وصرح في الساعة الثانية بعد منتصف النهار أن نسبة المشاركة ارتفعت لتبلغ 29.42 بالمئة في الساعة الواحدة، في حين لم تتجاوز نسبة المشاركة بالنسبة للجالية الجزائرية المقيمة في الخارج 31.25 بالمئة إلى غاية ليلة الأربعاء، علما بأن تصويت الجالية بدأ السبت الماضي.

على جانب آخر تعرض مكتب انتخاب بمنطقة الناصرية بولاية بومرداس (50 كيلومترا شرق العاصمة) إلى اعتداء إرهابي بالمتفجرات أسفر عن عرج شرطيين. ولم تعلن أي جهة إلى حد الآن تبينها للعلامة.

## بعد اعلان الجنرال ولد عبد العزيز استقالته قبل 22 الجاري موريتانيا تتجه نحو مرحلة انتقالية خائفة يقودها رئيس «الشيخ» ويراقبها العسكر

**نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله السيد:**

حذرت الصحف الموريتانية المستقلة أمس الخميس من أن تكون المرحلة الانتقالية المتوقع أن تبدأ في الثاني والعشرين من نيسان/أبريل الجاري مسرحا لاهتزازات داخلية بسبب تأثيرات استقالة رئيس المجلس العسكري الجنرال ولد عبد العزيز المؤقتة في نفس اليوم وبفعل ضغوط المعارضة بالإضافة إلى ضغوط المجموعة الدولية.

ولم تستبعد مصادر مطلعة أن يحدث انقلاب عسكري خلال هذه الفترة لإعادة المسار السياسي نحو وجهة أخرى غير الوجهة التي خطط لها الجنرال ولد عبد العزيز بهدف الخروج من السلطة من النافذة للعودة إليها من الباب.

وكان الجنرال ولد عبد العزيز قد أكد في مقابلة مع قناة «فرانس 24»، أنه سيقدم استقالته قبل 22 نيسان/أبريل الجاري، معلنا أن مهمة تسيير الأمور في البلاد ستسند لرئيس مجلس الشيوخ، لأن الدستور ينص على ذلك، كما قال.

وتعتبر المعارضة الموريتانية أن تولي رئيس مجلس الشيوخ الرئاسة بالنيابة، «شأنه شأن ترؤس الجنرال ولد عبد العزيز للبلاد، أمر غير دستوري نظرا لوجود الرئيس المنتخب سيدي ولد الشيخ عبد الله بكامل القوى ومستعد لتولي مهامه»،

وقال ولد عبد العزيز في مقابله مع «فرانس 24»، إنه يدرس منذ السادس من آب/أغسطس الماضي موضوع الترشح للانتخابات الرئاسية ويكره فيه، مؤكدا أنه ما زال أمامه الوقت إلى غاية 22 الجاري لاتخاذ القرار النهائي بهذا الشأن.

وأكد بخصوص الانتخابات الرئاسية القادمة أن أي قرار بتأجيلها عن تاريخها المحدد يوم السادس من حزيران/يونيو لم يخذ، مضيفا أن تحديد ذلك جاء بعد مشاورات موسعة مع من قال إنها أغلبية الموريتانيين «ما بين 85، 90 في المئة من الموريتانيين هم من قرروا في موعد الانتخابات الرئاسية».

وردا على سؤال يتعلق بالعقوبات التي أعلنتها الاتحاد الأوروبي مؤخرا ضد موريتانيا وتأثيرها على مسار الأجنحة الانتقالية، قال ولد عبد العزيز إن هذه العقوبات لا علاقة لها بتنظيم الانتخابات الرئاسية، مؤكدا أن الانتخابات ستكون موضوعية وشفافة ونزيهة.. كما تعهد بأن يسمح للمراقبين الدوليين، سواء من الاتحاد الأفريقي أو الجامعة العربية أو اتحاد المغرب العربي، وحتى الاتحاد الأوروبي، بالحضور والمراقبة، «حتى نحصل على نتائج موضوعية وواقعية وشفافة».

وقال رئيس المجلس العسكري الحاكم إنه لا مانع لديه من دخول المعارضة في حكومة وحدة وطنية انتقالية، مضيفا «لقد طلبنا منهم ذلك سابقا والباب ما زال مفتوحا للجميع

## تحسبا لمناقشة النزاع في مجلس الامن نهاية هذا الشهر مبعوثون مغاربة الى عواصم كبرى لشرح الموقف من نزاع الصحراء الغربية



هيلاري كلينتون مستقبلة نظيرها المغربي الطيب الفاسي الغهري الاربعاء بمقر وزارة الخارجية الامريكية بواشنطن

**الرباط - «القدس العربي»**

**من محمود المعرفة:**

تجول مبعوثون مغاربة في عواصم الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي والدول المعنية بنزاع الصحراء الغربية يشرحون المقاربة المغربية لتسوية النزاع التي من المقرر أن يناقشها مجلس الامن خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري، وحسب المصادر الدبلوماسية بالرباط يأمل المغرب ان يولي مجلس الامن اهتماما اكبر بمبادرته بمنح الصحراويين حكما ذاتيا في اطار السيادة المغربية كحل نهائي للنزاع اثناء مناقشته الدورية لتطورات النزاع التي تبدأ يوم 21 نيسان/أبريل الجاري وأن يتضمن قراره الذي يصدر نهاية الشهر نفسه اقتراحا واضحا من المبادرة في ظل غياب حل آخر واقعي ومقبول بعد الاثر الايجابي الذي تركته مبادرته في عدد من العواصم المعنية بالنزاع. وترفض جبهة البوليزاريو التي تدعمها الجزائر المبادرة المغربية وتدعو مجلس الامن الدولي لتحقيق قراراته ذات الصلة والتي تدعو الامم المتحدة لاجراء استفتاء يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

وتسعى جبهة البوليزاريو في قرار مجلس الامن الذي سيضمن تصديق ولاية قوات الامم المتحدة المنتشرة بمنطقة النزاع المعروفة بـ(المينورسو) والكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار توسيع صلاحيات هذه القوات لتشمل مراقبة حقوق الانسان في المنطقة وهو ما يرفضه المغرب ويعتبره متعارضا مع قرارات المجلس وسيا سيادته.

وشملت جولة المبعوثين المغربية كلا من موسكو ولندن وباريس وبيكين ومديريد واشنتن.

وسلم الطيب الفاسي الغهري وزير الخارجية المغربي اول أمس الاربعاء، لوزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون رسالة خلية من العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وقال الفاسي الغهري إن هذه الرسالة تندرج في إطار «العلاقات التقليدية القائمة بين البلدين والحوار السياسي الثنائي الثمر».

ويجانبية مع المنظم الدولي».

ويقترح الناصري أن كل زعيم من زعماء أحزاب الأغلبية يسافر إلى دولة يعينها لحمل ذات الرسالة الملكية، وأكد أن المغزي من ذلك هو أن الموقف من الوحدة الترابية هو موقف إجماعي، وقال: «المغزي من إشراك زعماء أحزاب الأغلبية في هذه الحملة الدولية هو تأكيد الإجماع الوطني في هذا الموضوع، وذكر في السياق أن المغرب يشكر الأحزاب السياسية بشكل دائم ومفنيح منذ انطلاق الأزمة قبل أكثر من ثلاثة عقود، فقد كان الملك الراحل الحسن الثاني يطلب من الأحزاب السياسية بأن يحملوا رسائل من عنده إلى رؤساء الدول الفاعلة في المنظم الدولي، فهذه سنة يجدها الملك محمد السادس، لتأكيد رسالة الأساسيات بان الموضوع يتعلق بموقف إجماع وطني»، على حد تعبيره.

المتبادل من أجل تعميق» مباحثاتها بخصوص هذا الموضوع لفائدة السلام والأمن والتقدم في مختلف المناطق الطروحة، وأشاد الفاسي الغهري بالعلاقات العريقة القائمة بين الولايات المتحدة والغرب، وقال ان البلدين سيواصلان العمل معا للدفاع عن السلام والاستقرار، خاصة في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا..

من جهتها ثمنت هيلاري كلينتون «عاليا الإنجازات الهامة» التي حققها المغرب خلال السنوات الأخيرة. وأوضحت كلينتون «إننا متشبهون بعلاقتنا ونؤمن عاليا الإنجازات التي حققها المغرب خلال السنوات الأخيرة»، وعبرت عن ارتياحها لعقق ومثانة العلاقات بين البلدين، مذكرة بأن المغرب كان أول بلد اعترف باستقلال الولايات المتحدة، وأوضح خالد الناصري وزير الاتصال ، الناطق الرسمي

وأضاف الوزير أن المباحثات مع هيلاري كلينتون تصورت حول العلاقات الممتازة بين الرباط واشنتن، وحول «الاهتمام الخاص الذي يوليئه الملك لنوايا وتصريحات الإدارة الأمريكية الجديدة بخصوص حوار أبناء وضوري بين الولايات المتحدة والعالم الإسلامي».

وأشار إلى ان المباحثات تناولت أيضا الاهتمام الذي يوليئه الملك محمد السادس في ما يتعلق بتعبئة إدارة اوامسا من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط في إطار رؤية دولتين فلسطينية وإسرائيلية تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن، إضافة إلى الوضع في القارة الإفريقية.

وقال «تطرقنا إلى الوضع بالمغرب العربي وتطورات القضية الوطنية بالأمم المتحدة»، وأكد أن الجانبين المغربي والأمريكي أبانا عن «تطبيق قوي في وجهات النظر حول مختلف هذه القضايا»، مشيرا إلى «الاهتمام

## صهر بن علي يشتري نحو 40% من رأسمال أشهر مجموعة صحافية بتونس

■ تونس-د ب؛ ذكرت مجلة امس الخميس أن صهر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اشتري 39.5% من رأسمال أهم مجموعة خاصة للصحافة المكتوبة في تونس.

ولمك مجموعة «دار الصباح» (إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم) وهي أول إذاعة دينية بتونس التي يتهم اصوليون وسلطاتها بتجفيف منابع التدين، ويملك الماطري الذي يقول مقربون منه

## الاتحاد الاوروبي يتجه نحو ارجاء نشر تقرير حول حقوق الانسان في الصحراء الغربية

**مريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:**

المقترحة تمس بالجوهري. والتقرير النهائي المقدم للفرق البرلمانية الذي اطلعت عليه «القدس العربي» هو تقريبا نسخة طبق الأصل للتقرير الذي كان قد تسرب إلى الصحافة خلال الشهر الماضي. وينص التقرير على ضرورة مراقبة تمثيلية الاتحاد الأوروبي في الرباط وضعية حقوق الإنسان في الصحراء، ويطلب الأمم المتحدة بتولي مراقبة حقوق الإنسان في هذه المنطقة كما يطلب الجزائر بتطبيق اتفاقيات حقوق الإنسان للصحراويين القيمين في مخيمات تندوف.

وكان تسريب التقرير قد خلق ضجة إعلامية في المغرب، وقالت مصادر في الرباط أن الأمر يتعلق بحملة ضد مصالح المغرب.

ويسود الاعتقاد في الاتحاد الأوروبي أنه من المحتمل أن يتم تأجيل التقديم العلني للتقرير الأوروبي حول حقوق الإنسان الى ما بعد صدور القرار الأممي الجديد في نهاية الشهر الجاري، وذلك بهدف تفادي التأثير على الأمم المتحدة وعدم

خلق مشاكل مع شريك متميز مثل المغرب، علما بأن الدول الأوروبية الأعضاء في مجلس الأمن تتوفر مسبقا على نسخة من التقرير المذكور الذي يوصيها بالأخذ بعين الاعتبار حقوق الإنسان.

والخاص للأمين العام في نزاع الصحراء الغربية، كريستوفر روس، سيقدم تقريره الى الأمم المتحدة يوم 17 نيسان/أبريل الجاري، على أن تتم دراسته لاحقا والأخذ بعين الاعتبار توصياته في القرار المقبل لمجلس الأمن.

وهناك تساؤل كبير بشأن مضمون التقرير، هل سيستمر روس في منحي سلفه بيتر فان فالسيوم بتصنيف استفتاء تقرير المصير بأنه غير واقعي في الظروف الحالية، أم سيعود إلى التأكيد على تقرير المصير كحل وحيد وأوحد.

كما يتساءل المراقبون هل سيضخ القرار المقبل على التمديد أم سيجتنب اقتراح تكليف قوات حفظ الأمن (مينورسو) بحماية حقوق الإنسان في مدن الصحراء ومخيمات تندوف؟

## طالبت بتعويض قدره 435 الف دولار ليبيا تقاضي جنيف عن احتجاز هنيبيل القذافي

■ جنيف- رويترز؛ قال محامون امس الخميس إن ليبيا اقامت دعوى لمطالبة السلطات في جنيف بتعويض قدره 500 الف فرنك سويسري (435500 دولار) بعد اعتقال ابن الزعيم الليبي معمر القذافي في تموز/يوليو الماضي في قضية اعتداء.

وتزعم الدعوى القضائية بان تصرف الشرطة كان غير متناسب، فيها في اجراءاتها عندما أُلقت القبض على هنيبيل القذافي الذي يبلغ من العمر حاليا 32 عاما وزوجته الين في اتهامات باسداء معاملة خادمن.

وقال شارل بونسيه الذي يمثل ليبيا وعائلة القذافي لرويتز «نسعى الى ايقاف المحكمة بان تصرف الشرطة كان غير متناسب، ووفقا للقانون السويسري فان أي اجراء مبالغ فيه من جانب أي دولة هو اجراء غير شرعي ويفتح الباب امام المطالبة بتعويضات».

وجاء في الدعوى التي حصلت رويترز على نسخة منها ان القذافي اقتيد مكبل اليدين وهو «اجراء مهين» رغم انه لم يقام عملية القاء القبض عليه. وأضافت ان الين نقلت الى مستشفى للولادة بينما ترك ابنهما ذو الثلاثة اعوام في حالة صدمة من جراء ما حدث.

وأثارت القضية أزمة دبلوماسية بين سويسرا وليبيا التي قالت انها ستسحب من بنوك سويسرية وتوقف امداد سويسرا بالنفط.

وتقول وزارة الخارجية السويسرية ان مواطنين سويسريين احتجزوا في ليبيا واطلق سراحهما لاحقا لكن لم يسمح لهما بعد بمغادرة البلاد.

كما تسعى الدعوى التي رفعت في وقت متأخر امس امام محكمة جنيف الى ليبيا والسفر بقيمة الاعتاب القانونية التي دفعتها عائلة القذافي.

ونفى الزوجان الاتهامات بالاعتداء والحفظ على خادميها وتهديدهما للفظيا وغادرا البلاد بسرعة بعد الافراج عنهما بكفالة 500 الف فرنك.

واسقط الادعاء في جنيف القضية في الابلول/سبتمبر بعد سحب اللديان وهما امرأة تونسية ورجل مغربي الشكوى الرسمية التي تقدمتا بها عقب توصيها الى تسوية مع أسرة القذافي لم يكتمل عنها.

وطالبت طرابلس مرارا باعتذار من السلطات الاتحادية السويسرية التي رفضت قائلته انه جرى التعامل مع القضية وفقا لنظام القضاء في الكانون والذي يتمتع بالاستقلال.

وكانت الخارجية السويسرية تأمل في حل الخلاف بمساعدة ابن آخر للقذافي هو سيف السلام على هاشم المنقذ الاقتصادي العالمي في افوس في كانون الثاني/يناير.

وقال لوران موتيوز وزير العدل في حكومة كاتون جنيف ان الشرطة تصرفت بطريقة صحيحة.

## القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن زيارات الرئيس مبارك لمدينتي العبور وبدر وتفقد عدد من المشروعات الصناعية فيها وافتتاح عدد من المشروعات الخدمية في عدد آخر من المحافظات بواسطة الفيديو كونفرانس، وكان الرئيس في صحة جيدة جدا، وحدث اشتباكات في جامعة الفيوم بين الحرس الجامعي وطلاب من الاخوان، وإضراب الأطباء في عياداتهم بأغلقها للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وكان كارينكاتير زميلنا ب «الجمهورية» خفيف الظل فرماوي في جريدة «نهضة مصر» عن مريض بأش والطبيب يقول له بعد الكشف عليه: – لو اوت من سكان الدويقة، لك ثلاثة سنتي لحمة في الوريد، ولو من سكان اسطبل عنتر، يبقى موت يا حمار في مساكن الصحيف.

والدويقة واسطبل عنتر من المناطق العشوائية في القاهرة، وإلى بعض مما عندنا اليوم:

## «الأهرام»: حزب الله يقوم بعمليات عدائية داخل مصر

ونبدأ بالخبر الأبرز والجديد اسم وهو اعلان النائب العام المستشار عبدالجيد محمود القضي على تسعة وأربعين مصريةا وليبانيا و فلسطينيا افادوا بتعليقات من حزب الله لتنظيم للقيام بعمليات وأحد نواب رئيس تحرير «الأهرام»

وقال في بيان له -«نقلا عن زميلنا و صديقنا وأحد نواب رئيس تحرير «الأهرام» أحمد موسى»:«تلقى بلاغا من مباحث أمن الدولة يتوافر معلومات لديها أكدتها التحريات تفيد قيام قيادات حزب الله اللبناني بدفع بعض كوادره للبلاد بهدف استغلال بعض العناصر لصالح التنظيم واقتناهم بالانضمام الى صفوفه لتنفيذ مهامه وتدريبهم على العمليات». «تلقى بلاغا من مباحث أمن الدولة يتوافر معلومات لديها أكدت قيام بعض كوادره للبلاد بهدف استغلال بعض العناصر لصالح التنظيم واقتناهم بها من جانب التنظيم وايضا رصد القرى والمدن الواقعة على الحدود المصرية- الفلسطينية وارسال النتائج الى كوابر الحزب بلبنان.

وأكدت التحريات ان من ضمن مهام التنظيم استنجاز بعض العقارات المطلة على المجرى الملاحي لقناة السويس لرصد السفن التي تعبر القناة، وكذلك رصد المنشآت القرى والساحلية بمحافظتي شمال وجنوب سيناء وتوفير كميات من المقرعات وإعادة العوالت الفرقة.

وأضافت التحريات اسناد قيادات الحزب لبعض العناصر الجنائية تزوير جوازات السفر وطبقات تحقيق الشخصية للاندخال لتنفيذ ما يكلفون به من العمليات التدريبية العسكرية بالخارج وإعادة دفعهم للبلاد للقيام ببعض العمليات العدائية واستخدامهم في استنجاز التفتيش والسيارات اللازمة لتحرك عناصر التنظيم، مع استنجاز شقق مفروشة ببعض الأحياء الراقية داخل مصر لاستخدامها في لقاء عناصر حزب الله، وكذلك عقد الدورات التدريبية لبعض عناصر التنظيم الموجودين في البلاد، وأكدت التحريات ان التنظيم يهدف الى نشر الفكر الشيوعي داخل البلاد وان التحريات أكدت قيام الأمن العام لحزب الله اللبناني بتكليف مسؤول وحدة عمليات دول الطوق بالحزب بإعداد أنشطة لتنفيذ عمليات عدائية بالأراضي المصرية عقب انتهائه من اللقاء بحزبه بمناسبة عيد عسوارا، والتي ستتضمن تحريض الشعب المصري والقوات المسلحة المصرية على الخروج على النظام لأن لا ضبط المتهمين حول دول تنفيذ ذلك المخطط.

## «روز اليوسف»: نصر الله يريد حربا دينية

ونيقى في المشكلة التي تسبب فيها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بعد الكشف عن التنظيم الذي أمر بتأسيسه، وصاح امس زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» في جريدة روز قاشلا: «كان الهدف الذي يسعى اليه حسن نصر الله من تنظيم حزب الله في مصر هو تجميع المصريين ليتمردوا على حكمهم ويخرجوا للشوارع لتلبية لنداته الحزبية بغض النظر عن قيادة الجزير ليرع كمن كذبنا ان المصريين استجابوا لنداته.

كان الهدف هو تفجير حرب دينية في مصر وقوبها السنة والشيعة والأقباط يستدفيء نصر الله على نارها، حتى ترضى عنه ايران التي زرته جاسوسا في المنطقه.

– نصر الله الذي تهلل له المحظورة وجماعات الغل السياسي أساء إلى مصر إساءة بالغة لا يجب أبدا أن تمر مرور الكرام ويجب أن ترد له سفغات وصدفعات.

أحداث غزة في التامر ضد البلاد، وكل من أخطأ لا يجب أبدا أن يفلت من العقاب.

– نصر الله أسوأ من عتاة الإرهابيين الذين تم تشريحهم في الأرض مثل أسامة بن لادن والظواهرى وغير المنطقية.. فان هذا معناه ان حزب اصابه مس من الشيطان بسبب الخبطة الموية التي سقطت فوق رأسه.

## «الخميس»: المتدينون يرشون الصحف الخاصة

وفي «الخميس» الأسبوعية المستقلة، شن مدير تحريرها زميلنا حسن الشيخ هجومًا ضد زميلنا بـ«الأهرام»، نبيل شرف الدين، بسبب مقالته في «المصري اليوم» الذي هاجم فيه انتشار زببية الصلاة على جباه غالبية المصريين. فقال حسن: «هل أنت لا ترى لها أية إيجابيات دفعت أكثر من 70م من الشعب المصري للمشهور بالسعادة عندما يجدون أن أثر السجود مطويع على جباههم.

ربما لا تكون علامة الصلاة من ضروريات الدين، ولكنها رمز ومعنى لم يسبقك أحد في انتقاده، ولا يمكن تفسير نقدك لها بهدف تصحيح عقول المسلمين وتغيير مسارهم، ولكن في نفس النقطة ونفس الطريق الذي تحاول أن تتلمسه في الكثير من كتاباتك، والهدف الوحيد هو إلغاء صفة الدين من كل ما هو رسمي وإلغاء صفة الدين من كل ما هو شعبي.

قال سابق وانتقد الوهابية والسلفية والأخوان المسلمين وأهل السنة والغريب أنك تصرف اليبود والسليحيين والشيعة.»

وكان زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى المعين، قد قام بأوسع عملية جمع معلومات ومخابرات على أعلى مستوى، وكانت نتيجتها يوم الخميس هي: «يشاح أن الصحف الخاصة في مصر – لاسلاف الأكتاذيب – يتم إرسال تليفوني يومي ليبنيا وبين مكتب حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله ومكتب رئيس التحرير لسؤاله عن توجيهات بعد كل خطاب يهاجم فيه مصر ويتهجم بالتواطؤ مع العدوان الإسرائيلي على غزة.

تتحدى هذه الصحافة الشجاعة أن تنشر مقالات ضد إيران وسياستها في الخليج وأن تنتقد حسن نصر الله أمين عام حزب الله أو خالد منشل زعيم حماس، هؤلاء لهم عصمة الأتدياء – والعياذ بالله – هذه الصحافة الشجاعة التي تسوق نفسها للمقاريء على أنها تتحدى السجون والمعتقلات وتفكر والشائعات بدم بارد على صحة الرئيس وتنشر ما تزعم أنه تقرير طبي رسمي رغم زيف ذلك دون أي اعتبار لأبسط المنطق الطبي. هؤلاء الأبطال عاجزون عن انتقاد إيران، هذا ليس مستغربا على المتعينين للطموح، هؤلاء الذين يسيل لعابهم أمام الدولر الأخضر إذ تتجه بوصلتهم ومواقفهم الكاذبة نحو من يعطي أكثر خصوصا وأن إيران في عهد نجاد تصرف على الخارج على حساب الدائل المقهور، وإذا ذلك تتكاتف الجهود فلا غبار وعلا لمواجهته مكائد وسداسس ومؤامرات إيران وفقض طاورها الخواس في الصحافة المصرية والعربية، فتأكدوا أن العربية ستباعد علنا في المراتد الإيرانية بثمن بخس.»

## عيسى ينشر أسباب طلب جميلة الانفصال وجميلة تهاجمه

والى قضية أمين نور وجميلة إسماعيل، وما تبقى لصديقهما وصديقنا وزميلنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور»، وهو: «هذا الأهمنا من هذا الإحباط وتلك العبثة الهائلة التي تشهدها وسائل الأستلة والنسأوت التي أحاطت نشر تصريح منسوب إلى جميلة إسماعيل بانفصالها عن زوجها أمين نور دليل عندي «وربما عند عاقلين آخرين، على مدى حب جمهور عريض وواسع من المصريين لهذين الزوجين، ثم إنه دليل آخر – شاء من وأبى من أبى – أن نور وجميلة تحولتا معا إلى رمز للحب والكفاح ومواجهة الظلم ومغالبة واقع شرس وقامع، ثم هو كذلك برهان على رهان

## تحول مشكلة أيمن وزوجته لعركة بين «المصري اليوم» و«الدستور».. وخلافات حول أسباب فشل الدعوة للإضراب

# حملة اعلامية ضد «حزب الله» ووصف نصر الله بالمجرم.. واتهام الشيطان بالوسوسة لقناة «المنار»

ولا يوجد موقف محدد أو صلبا للخلاف، ولكن أقول لكل من ادعى علمه بالأسباب انت تعرف أنك لا تعرف شيئا..

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن زيارات الرئيس مبارك لمدينتي العبور وبدر وتفقد عدد من المشروعات الصناعية فيها وافتتاح عدد من المشروعات الخدمية في عدد آخر من المحافظات بواسطة الفيديو كونفرانس، وكان الرئيس في صحة جيدة جدا، وحدث اشتباكات في جامعة الفيوم بين الحرس الجامعي وطلاب من الاخوان، وإضراب الأطباء في عياداتهم بأغلقها للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وكان كارينكاتير زميلنا ب «الجمهورية» خفيف الظل فرماوي في جريدة «نهضة مصر» عن مريض بأش والطبيب يقول له بعد الكشف عليه: – لو اوت من سكان الدويقة، لك ثلاثة سنتي لحمة في الوريد، ولو من سكان اسطبل عنتر، يبقى موت يا حمار في مساكن الصحيف.

والدويقة واسطبل عنتر من المناطق العشوائية في القاهرة، وإلى بعض مما عندنا اليوم:

الناس على أمين نور وجميلة اللذين تحولوا إلى قصة شعبية وأسطورة سياسية تصورها الناس حلمهم في وجود شخصيات قوية وعفية ووفية في زمن الارتخاء والرخاوة والاستسلام والعجز، حاجة كده لله في لله لا يكن أحد منهما يدركها، ولا يحسب لها حساب ولا يطيلها ولا يعمل لها، لا نور ولا جميلة حين دخل السجن ودخلت هي مرحلة التحول إلى ناعسة المصرية العصرية أو بهية ياسين المغوري، ربما هذه الصورة الثقيلة التي وضعها الناس والإعلام والساسة والمجتمع المصري العربي والدولي عليها شكنت ضغطا على مشاعر وعصاeb الزوجين اللذين ذهب بهما الناس مبلغ القصص الشعبية.

الجانب الإيجابي الحقيقي في هذه القصة التي صارت حديث مصر كلها أن مصر كلها ضبعت نفسها مهتمة بأمين وجميلة التي حد يجعل كثيرين يراجون أنفسهم في تقييم مكانة هذا الزعيم السياسي الذي بات الناس يهجون اليه في كل موقع يزوره وفي كل بلد يروحها وفي كل مفاطرة يقودها، الأمر اللافت هنا أيضا أن الناس من محبتها واهتمامها وحلمها سمحت لنفسها أن تصيح نقائص حياة أمين وجميلة حقًا متاحة مباحا لهم، وصارت لحظة غضب زوجة وعصيبة زوج كأنما تهز بيوت الناس وكأنما تخطف قلوبهم معها.

فيها يلي يعني لو نطلق أمين نور جميلة إسماعيل؟ من المضحك أن يتحدث البعض على أنها نهاية مستقبل أمين نور السياسي؟

يا سلام أهذه طيبة في المشاعر أم تصوري في الرؤية أم عشوائية في التفسير؟

منذ متى كان انفصال زوج عن زوجته نهاية سياسية؟

وليه أن شاء الله، متى تحول الطلاق إلى فضيحة تضر صاحبها إلا التاريخ «ولا حتى الجغرافيا» التي تزج أكثر من مرة ولا بشكل هذا عبثا بل لتحدث عن أوروبا وأمريكا ومانديلا جنوب أفريقيا كلام لا شأن لنا به فنحن في عالم العشوائية والفهولة وفي مجتمع يدبره جهاز أمن الدولة، وأمن الإعلام بنجاح ساقح، ومن ثم لخينا في نفسنا، متى انتهت حادثة طلاق مستقبل رجل سياسي؟ أشهر قصصنا هي عن الرئيس أنور السادات الذي طلق زوجته التي أنجب له ثلاث بنات وتزوج فتاة تصغره بنسبعة عشر عاما ولما عرف الناس تلك الحقيقة لم ينفخوا مستقبل السادات السياسي لا فعلها زملاؤه الضباط «الأحرار»، ولا غيرهم، ثم هناك آخر النماذج في المستقبل السياسي رغم الطلاق وهو الملياردير وأمين تنظيم الحزب الوطني الذي تزج أكثر من مرة ولا بشكل هذا عبثا بل مستقبله لا حاضره السياسي ومدشن زعانا لمنه لهذا السبب لا حكومة ولا معارضة، وبين هؤلاء مفكرون وعامات كبيرة وكثيرة، ومع ذلك فإن طلاق أمين نور وجميلة لم يحدث، الناس في مصر يا للفتاحة للبعض تفصل بين الشخصي والعام، بل هناك من يتحمل شواذ في العمل العام ولا يمتعض منه ولا من حياتهم الخاصة، وهناك من يتجاهل تماما ملاقات رجال دين وشيوخ ولا يزالون يسععون لهم ويتعلمون على أيديهم أمر دينهم أما الذي يريد أن يجهل من طلاق شخص زوجته حدثا يغير مساره السياسي وأمهيد مستقبله السياسي فهو حر، لكن الواقع لا يقول ذلك وسنرى لعنا أخطأنا فخرج وتراجع، ومع ذلك فإن أمين نور لم يطلق جميلة إسماعيل لأن حدث فلا تثر يبع عليها ولا لا أخذة ولا نقص فيها ولا ولا نهاية لمستقبل سياسي ولا خانمة لعائلة ولا هو أول ولا آخر طلاق تم لو حدث فهما أحرار، لكنه لم يحدث..

## «روز اليوسف» تتوقع انها تمثيلية يقوم بها الزوجان

هذا رأي عيسى، أما رأي رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف» زميلنا وصديقنا كرم جبر في نفس اليوم في جريدة «روز» فكان جديدا، هو، «لا أستبعد أن يكون كل ما حدث تمثيلية ملقاة عليها بين أيمن وزوجته في شهر الأكتاذيب أبريل ليهجو صناعة ضجة إعلامية تخص أمين في نفس هالة الضوء التي صاحبت خروجها من السجن.

– لو انتهت التمثيلية يصلح أمين وجميلة سيمسج الضحايا ثلاثا منى مع وعمرو والجلاد، وساعتها فسوف يندمون ويقولون لأنفسهم «أدى آخرة المشي ورا أمين نور.»

– لا أستبعد أن فريقا من الوسطاء بدأ في العمل المكثف بين نور وزوجته حتى تتصدرا أخيرا الصالحة أعلى الصفحات الداخلية ووش الستوك شو»، ويظل أمين ثور في الصورة.

– نسيت أن أقول إن أمين نور قبل هذه المعركة القضائية الصاخبة قضى يومه في المروز على أماكن الإضراب الكاتب، وبعد ذلك قال إنه سيذهب للاحتفال بعيد ميلاد الفتصلة جميلة، يعني صحته أكثر من الميهم.

– لوائح السجن تقول إن الفرج عنه صحيا يجب أن تظهر عليه علامات مثل أن يكون مسكيا وشاحيا وضعفيا وتبدو عليه ملامح الاحتضار، وأن حياته مهددة تماما جراء تواوجه بالسجن.

– تاريخ أمين في اختلاق مثل هذه الحساكيات طويل ومجيد، ولكن إذا كان الانفصال عن جميلة «كديبة أبريل»، فهو الذي وضع خطة انحاره السياسي.»

## جميلة إسماعيل لمصري اليوم»: خلافتنا قديمة

– أمس – الخميس – جملة «المصري» ثاني خبطة صحافية لها في هذا الموضوع بنشرها حديثًا مع حقيقتة إسماعيل: – وعلق رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا مجدي الجلال على الحديث بقوله: «تحمثل «المصري اليوم»، بصددر صككتيات أمين ثوري في كل وسائل الإعلام واتهامه لنا بالتأمر الغرض وتحملت الجريدة أيضا لتسليخ وهجو وصف اصابتها بقدة تميز وتنوق «المصري اليوم»، واليوم تحس جميلة إسماعيل القضية وتخسر كل الأستنة، وتثبت بالدليل الطامع صداقية جريدتكم، أقرأوا حوراها بعد اختقاع دام ستة أيام، وعرضوا معنا له عز وجل بل ادعاء أن يعيد إليه المابه إيجاريا بين الطرفين لأن نشر خبر الانفصال وحوار جميلة ينقلن من صفحتها السياسية والعاماة أكثر.»

– أبزرم ما قالتة جميلة في حديثها مع زميلينا محمود جوايش والشيماء عزت هو:

«أمين فع وقوع الطلاق وهو علم حق في ذلك لأن الطلاق الرسمي لم يقع بعد، لكن ما نشرته «المصري اليوم»، دقيق للغاية، فالخبر تضمنن وقوع انفصال وليس طلاق رسمي.

– يمكن أن نقول أن قرار الانفصال من جانبي على الأقل نهائي ولا رجعة فيه.

– انفصال تزوجين، أما الإجراءات المترتبة على هذا الانفصال، فمكا نذكرت من قبل

سيبتو لها المحامي الوطني المحترم الاستاذ خالد علي، والذي أتق تماما في تقديره لدقة الموقف وأتق تماما في حسن إدارته لأمور بشكل ودي وحضاري ونهائي.

– قرار قديم ولكن نزولا على رغبة إبتائتي منذ اثني عشر عامًا، وأنا أحترم رغيتهما وليس لي الحق في استخدامها في أي خلاف، وقمهما على أن أساعدهما وأن يكون لهما مستقبل مستقر وسعيد وليس أن يكونا طرفا في شيء لا ذنب لهما فيه.

– مشاعر العتاب جميلة، وأنا أقدرها جدا، لكن أروجمو أن ينظروا إلينا كيشتر بعيدا عن أي اعتبارات أخرى ويطرحتموا خصوصية كل طرف، وأطلب أن يكون عنوان الحوار – صحتي سببها احتراميا لرغبة إبتائتي – وهذا طلب لم أطلقه من أي صحابي من قبل، ولا يحق لي، وعمو الأمر اراجع لكم والاستاذ مجدي الجلال الذي نشر كل ما قلته بدقة واحترام، أشكره وعليها، ولكنني لا اعتقد أن هذه الخطوة الإنسانية قد تؤثر على مستقبله السياسي – قصد أمين – واعتقد أن كل ما فعلته إزاء موقفه السياسي وسبققله السياسي يشفع لي اليوم إذا كان هناك ضرر طفيف، وسبق أن قلت من خلال «المصري اليوم»، انني اتعنى الخبير لثور على كل الأصدقاء السياسية والمهنية والإنسانية في وقت واحد، وهنالك من ادعوا أنهم على علم بيوطن العلاقة بيني وبين أمين، وأنا أؤكد أنه من يسبق على الأقل من جانبي أن تحدثت مع أي شخص، حتى امي أقرب الناس لي، لم أحدثنا عن تفاصيل هذه العلاقة.

– أنا تحملت مسؤولية كبرى، ليس فقط خلال الأربع سنوات الماضية، لكني تحملت مسؤولية كبرى وآم وصديقة ورفيقة على مدى أكثر من عشرين عاما، وأسباب الانفصال كانت دائما موجودة بأشكالها المختلفة والحمد لله ضميري راض جدا، ونفسي مطمئنة، وما يعنيني الآن هو احترام رغبة ابنتي في الصمت،

السنة العشرون – العدد 6173 الجمعة 10 نيسان (أبريل) 14 ربيع الثاني 1430هـ



## الدستور».. وخلافات حول أسباب فشل الدعوة للإضراب

# حملة اعلامية ضد «حزب الله» ووصف نصر الله بالمجرم.. واتهام الشيطان بالوسوسة لقناة «المنار»

ولا يوجد موقف محدد أو صلبا للخلاف، ولكن أقول لكل من ادعى علمه بالأسباب انت تعرف أنك لا تعرف شيئا..



سيسجل عليهم في صفحات عاره أنهم قرووا تعويض هزائمهم الثولية في شتى المجالات بالانتصار بأقلام وبيادات بعض رجالهم المنتسبين الى الرجولة زورا على فتيات كثر الشيخ اللواتي صدقن دعوة السيدة سوزان مبارك الى ضرورة المشاركة السياسية للمرأة.

وشوية عبال التي قالها لبال، استخدمها في نفس العدد، زميلنا وصديقنا الرسام البارع عمرو سليم.

وكان رسمه عن رجل أعمال لص، في يده سلسلة مفاتيح يستخدمها لفتح الخزائن، وجانبها حفة من الدولارات وفي طريقه الى لندن للهرب عندما قبض عليه الجنود واعتقله له الضابط قائلا: – المتبع النظر ياباشا، العساكر افكترو سعادتكم من العيال اليهق بتوع اعصامتكم 6 ابريل.

## «الأحرار»: الاضرابات تحولت لوضعة

أما مدير تحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنا عصام كامل فقد سخر من الإضراب في فقرتين بقوله في نفس اليوم: – تحولت الاضرابات في بلادنا الى موضعة حيث اصبح الخبز الصفا في الثريو هو ان هناك شفرة أو مصلحة ليس بها إضراب. – فشل إضراب 6 ابريل، ليس لأن الناس غير مقتنعين ولكن لأن الإخوان لا يشاركون في شيء ويتكلم نرجوهما لا يتنجعوا منتخب الشباب في كأس العالم.»

ولو نحن غادرنا «الأحرار» ونهينا في زيارة سريعة لـ«الأهالي»، سنجد رئيسة تحريرها زميلتنا فريدة النقاش تستقبلنا قائلة: «يعطىء كثيرا من يتصور أن ما حدث أمس الأول في السادس من ابريل كان فشلا، ويبرر اصحاب فكرة الفشل استنتاجهم هذا بالمشركة المتواضعة للثوى الاجتماعية المختلفة في التعبير عن الغضب بينما يتجاهلون الكثافة غير المسبوقة لآلان من جهة، وإفراط الكومة في إطلاق الوعود حول العلاوة الاجتماعية من جهة أخرى وإطلاق الحزب الحاكم حملته المتعجلة المرتبة بعنوان عطاء الشباب من جهة ثالثة تحت شعار «شباب فاهم أولوياتها يكمل وبيئي حياتها» وقام شباب من الحزب بزرع اشجار وتنظيف شوارع والترعع بالدم بصوره تمثيلية مكشوفة، النجاح الحقيقي ليوم الغضب هو رد فعل الحكم الذي اصابه الهلع منذ ما قبل السادس من ابريل حتى ان الأمن لم يكفف باحتلال الشوارع والميادين وفرض الحصار على مقر الأحزاب التي ايدت الاحتجاج في يوم الغضب»، كما حدث بالنسبة لقري حزب التجمع والغد في ميدان طلعت حرب، وأما نحن كعائلة وقائلات ومدامهات عشوائية لبعض مقر الأحزاب وبيوت النشاط»، وشاركه في هذا الاستنجاج ولكن ياسلوب آخر زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدى بقوله في «الشروق» في اليوم ذاته: «مشكلة الدعوة إلى إضراب 6 ابريل أنها عبرت حقًا عن غضب المجتمع المصري، إلا أن ذلك التعبير اتسم بالفوضى وسوء التنظيم حتى صرنا بإزاء جسم ينتفض غضبا لكنه لا رأس له، وبالمناسبة فإن هذه الفكرة تحديدا تمثل أحد النجاحات التي حققها السياسة الأمنية التي نجحت في إخراج الحياة السياسية من مضوضتها ومن ثم ضرب الإجماع الوطني حول أي قضية».

## الخرفاء وتاجر المواشي وتاجر الفراخ

وأخيرا إلى الخرفاء و نبدأهم اليوم بزميلنا بـ«أخبار اليوم»، محمد حلمي، الذي يزاد تالقا وطرفا في قفرته – بطبيعة الحال – لقوله فيها: «– ان ترفض المرأة الحياة مع لاعب الكرة لأنه بدون أهداف.

– تاجر المواشي هو الوحيد الذي يرى أن الحياة ماشية.

– أن يشكو تاجر الفراخ من القفض الصدري.

– أن يجنب عامل النظافة كوم، جبال.

– الحكمة المفضلة للبحار، الموج علينا حق.

– المحامي الذي يفتاج يعرسته لوث أول مرة في عقد القران، يطلب التاجيل للإطلاع..»

والى مجلة «الأرام» العربي وباب نكتة ونكتة في صفحتي ضحك ولعب وفن اللذين يشرف عليهما زميلنا أمين الديب وكان في البت سبعة نكتة لم أجد فيها سرع غير أما الباقية قديمة ومكررة، وفي بعضها نكت أبكي بعد قراءتها، والنكات السبع هي: «مرة لقد قبض الأذرة ماشي في الضاحية بيقول: صوصو، لا، نو، لا، بنديا تاا الصغبر بيسأل أمة لي ليا ربنا خليج لنا الودان فرد الأب: علشان تعرف العمة بتا عنتا ماخيف لحد فين.

– مرة واحد لبان أدخل المدرسة، قعد اسوعين وقطع.

– مرة واحد يخيل أوي بعث ابنته يشترى له بعشرة صاغ جبنسة، راح الواد ورجع بعد شوية وقال: واحد البقال بيقول لك اهل إحسن السكينة.

– مرة واحد لبان اشتري عتلة «مك» مرانته راحت تلم القشقة من على السطح.

– واحد بلديا تاا يسأل أخوه تعرف مبنى التجارة الدولي اللي في نيويورك اتهدم ليه؟ رد عليه: ليه؟ قاله: اصله كان على أرض زراعية.

– واحد بلديا تاا سافر فرنسا بيعت جواب لأبوه بيقوله: فرنسا حلوة يا بوي فرنسا جميلة قوي يا بوي، أبو بعته جواب قائله: اتجعد عن وأنا أجور هالك.»

أما في مجلة «الكوير»، فإن زميلنا محسن حسنين، نائب رئيس تحريرها، كاد أن ينترج الدسوم من عيوننا وهو يقول: «الدعمة كانت ماظر من عيني وأنا أقرأ ما قاله بعض الصحفيين الغلاة من أنهم ما يقدرورث يدفعوا ضرائب لأهمل، يا حرام، ما بيكسبوش فالني رايح أكثر من أي جناتي.

أنا شخصيا شايف بمناسبة «يوم البيتم»، إنما لنك للمعلمين «الغلاة»، أنا حاجة «على ما قسم»، وكل واحد يكمل ممثل في بيته! فالممثل يا اخواننا يتيم، النهار ده إنت بتزعه و بتمثل له، هو بكره هايرعاك، و يمثل عليك!..»

## قفشات وطرائف المطربين

ونظل مع طر فاء المجلات، وصديقنا العزيز والكاتب الساخر الكبير فؤاد معوض، الشهير برففور، «وصفحتي جميلة «الإذاعة والتلفزيون» – بعد التشخيص – وقوله في فترة – في العضم لا، في اللحم أطمع: «عتاد مصطفى قمر قبل أن يبدأ بالغناء في أي حقل أو فرح أن يقول لجمهور مستمعيه «اسمحوا لي»، ويظل يكترها «اسمحوا لي اسمحوا لي»، أقدم لكم النهار ده أغنية جديدة، لقد اكتشف أن مصطفى قمر إنسان مهذب في منتهي النوق والأدب لأنه اعتاد أن يستأنن جمهوره قبل أن يوجه تآخوهم بالزينة والزميليطه و«الزن» في الأودان بـ«النتشاز» الذي يقدمه.

– بالمناسة وفي مؤتمر صحافي أقيم أخيرا بمناسبة تعاقدها مع روتانا صرحت وردة المطربة بأنها ستعطي في اليومها الجديد أغنيات من لتحين مصطفى قمر وتامر حسني، ففي زمة الله عصر اللحن الشرقي الأصلي وتاريخ وردة الفني بالكامل، نسائكم الفاتحة.

– مضى وقت طويل لم تشفع فيه أي أدوية لعلاجي من حالة الأرق التي تلازمني على الدوام وقد شاء حسن الحظ أن تسد لك الفراغ قناة «تايل كوميدى» عندما جلست للفرجة على برنامجها «ماذا لو، لو، و«كوميدى كلوب» وهاتم «آخر الأخر» وأنا والمدام، وعائلة بيسوو، وبقية برامجها الروبانيكا التي تقدمها طول اليوم، شكرا «تايل كوميدى»، ولقل ظل شريف حمدي ووائل علاء وجمعة قابيل حتى ضحك منه الجميع.

– من المنفق عليه في مقام الألقاب يدي لقب «الهارع هو الأول في الترتيب من حيث الرفعة والسمو، لذلك رايت أن أمحه لسخالد أبو النجا» الذي قدم في «وحد صفر» دورا من «أربع، الأدوار التي نالت اعجاب الجميع جمهورا ونقادا، عظمة على عظمة بجد.

– تعتقد أنو سكان أن صوتها ليس من أنكر الأصوات بل على العكس من ذلك فهو في ستوى ومقام صوت شاذية وليلى مراد، هكذا اعتقدت و صرحت به في حوار نشر أخيرا بإحدى الجلات هو برهان صادق على صحة المثل الشائع «يشي غرض الاهتم قال دسنة أسنان»

وما يوجد موقف محدد أو صلبا للخلاف، ولكن أقول لكل من ادعى علمه بالأسباب انت تعرف أنك لا تعرف شيئا..

## ما تقوله «المصري اليوم» والدستور» عن خفايا علاقة أمين وجميلة

وجميلة قصد إبراهيم عيسى، وهكذا انتقلت المشكلة من أمين وجميلة، إلى «المصري اليوم» و«الدستور»، فأفسد أيضا هاجم زميلنا وصديقنا وعضو مجلس نقابة الصحفيين جمال فهمي في عموده اليومي الموضوع بقوله: «المعيار أو البداة الأكثر خطورة الذي تثيره واقعة إذاعة خبر طلاق أمين وجميلة هو ذلك اللسمى في وثائقي ومدونات السلوك المهنية النشر البريء أو النزيه للاخبار، أي الا يكون الغرض من نشر الخبر تحقيق هدف أو غاية أخرى مستترة غير مجرد تلبية حاجة الجمهور للمعرفة ومع التسليم بصعوبة التأكد من وجود البراءة أو عدم وجودها، فإن سياق الظروف والاياسات بما فيها عامل الزمن، فضلا عن طريقة تناول الخبر وصياغته ومستوى إبرازه، كلها عوامل قد توفر أحيانا اسبابا معقولة للشك في مدى الائتزام بمبدأ النزاهة هذا، ولا استطيع أن اختم هذه السطور قبل أن أبوح بمسؤول ضغط على ضميري ويختر شكوكي وظفوني منذ ليلة الاثنين، هل يجوز الإزيلاء الذين اعتبروا من حقه الخوض في خصوصيات أمين نور الأسرية والعائلية بذريعة انه كان مرشحا للرئاسة أن يفعلوا الشيء عينه مع الرئيس حسنى مبارك الذي هو الرئيس الفائز والحاكم الأود للبلاد منذ ثمانية وعشرين عاما؟»

والذي أود أن أفلت اليه الانتباه أن الجميع متفق على الإضاءة الموضوع ألقها، وصودها، والرغبة في ابعاد وضعا العائلي عن أي تناول، وثأانيا، أن المشكلة تحولت بسرعة لتكون بين «المصري اليوم» و«الدستور»، وهذه وتلك يجب أن تتوقف، ونحن نتمنى أن لا نشير بلقيا لهذا القضية، ومع ذلك التزامنا بحق القارىء في المتابعة العبيدة عن أي توجيه، للجميع.

## أحمد فؤاد نجم يشيد بدروس الإضراب

والى ردود الأفعال على الدعوة للإضراب، والدروس المستخلصة منه ومن نتائجه، ونبدأ من «الدستور» مع الشاعر أحمد فؤاد نجم وقوله يوم الثلاثاء: «يا ولأمس جاء يوم 6 ابريل (نيسان) ليوجد مجموع عن من الصرين فتيات وشبانا من موقف وطني رائع هو أركان النظام المصري المتهاك، وعلى رأي المثل الشعبي البلبح «أول الرخص منجولة»، وسوف نتلقى إن شاء الله يوم 6 ابريل المقبل وأنا متأكد من أن الغرض سوف تكون مختلفة ما دام شباب مصر مثيقتا ومصمما على السير في طريق التغيير والخلاص من هذا النظام الفاسد وعلى رأي أبو القاسم الشابي:

أنا الشعب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا يدلل أن يلجئ

ولابد للقيد أن ينكسر

بارك الله فيكم يا شباب 6 ابريل وحفظكم لخصر زادا على مر السنين..»

«البديل»: ما لم يحققه الاضراب اليوم سيحققه غدا
ومنه الى «البديل» في نفس اليوم وأحد مستشاري رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا مدحت الزاهد وقوله في نتائج الإضراب: «ما لا ندركه اليوم «6 ابريل» تحققه غدا، وألمهم أن تقرا الخبر، فالنجاح يتحقق بالترامك، ولا يعرف أسلوب الضريبة العقابية، استلمت الحكومة من خيرة اضراب 4 ايار (مايو) ما صنعتها، مضاعفة علاوة مبارك في عيد العمال، لمع مجموعة عن من الصرين فتيات وشبانا بالاستجابة لطلب بعض المثقات، كالإدرايين والمحامين والأطباء و عمال النسيج وهذا نجاح جزئي آخر للإضراب، فعبر الضابط يحصل الناس على حقوقهم، وبإستكتاة يتحولون إلى عبيد، ولتعود غابت عن أساليب الاحتجاج في مصر حملات العيئة والضعف، وهي التي تشق الطريق، ولا يمكن أن تحزن نجاحا في أشكال الكيرى، إلا عبر إخوانيتنا وبعسن الإعداد والتنظيم، وأحد الدروس الهامة لكـ ابريل 2009، هو إمكانية نجاح أشكال الاحتجاج القطاعي النوعية، كيوم الغضب الطلاي، أو يوم احتجاج اللقوضى أو المعلمين، أو عمال النسيج، أو اصحاب المعاشات، أو سائقي الحركيت، فمثل هذه الاحتجاجات، إذا ارتبطت بملاظم وبمطالب واضحة تكون أقدر على إحراز النجاح، وعلى حرث التربة للاحتجاج العام، ومعسود الطريق لتوحيد وواحد.

وما يتوعد يحدث في مصر في الأيام القادمة، هو الانتقال من التركيز على احتجاج رمزي عام إلى الانتشار، فيوم 9 ابريل هو موعد إضراب الأطباء، والفئات التي غارتلها الحكومة للانتداب في المشاركة في حركة الاحتجاج سرعان ما سوف تعود إلى العلية، إذا لعبت الحكومة مهو بوعداها، ثملا ففعلت في حالات كثيرة سابقة أو إذا ما تم تجاهل باقي الانتهاكات الاقتصادية والسياسية التي أصبحت عنوان حياة المصريين.

وباختصار فإن الحركة الإضرابية في مصر لن تتراجع لأنها من الأصل، لم تكن هوائية، بل ضرورة، والضرورة أم الاختراع، والاختراع وفرته سياسات فتحت الباب للظلم والفساد والاستبداد والاحتكار، والنظام إما أن يغير أو يتغير، وهو لن يغير ولذا حل عليه التغيير وما لا ندركه حركة الاحتجاج اليوم تنظر به غدا، وإذا غن الناظره قريب.»

## «الأهرام» تصف المضربين بالمترفين والعابثين

لا غدا، ولا بعد غد، ولا يوجد ناظره قريب، بعد أن انكشفت حقيقة دعاة الإضراب وأهدافهم الخبيثة التي لو لا ميلنا وصديقنا أسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام» لما علمنا عنهم شيئا، فهم، كما قال يوا الأربعة: «عبثا يحاول عدد من المترفين في مصر ومعهم مجموعة من العابثين اصطنادتهم ببعض القوى الخارجة على القانون والجماعة المحظورة أن يخصصوا اللقوضى والاضطراب يوما ما يكون نذكر سنوية لنضعهم وشملهم وخبثت مقاصدهم، يوم يتشبع فيه الغرضي ويتعدم فيه الأمان.

اختاروا أن يكون هذا اليوم هو السادس من نيسان (أبريل) ولا تسأل لماذا هذا اليوم بالتحديد؟ فهو بالطبع اختيار عقل مشوش ورؤى مضطربة وأهداف تباينت لمن جمعت بينهم الرغبة في التحول بالجمع من الأمن إلى الاضطراب، لقد أروا وتوظف الحرية المثالية في نشر الإكف ودعوة الشيطان، وحشد الطاقات للإضرار بالوطن والمواطنين.

لقد تجاوز المصريون دعوات السفاين وانصرفوا إلى أعمال تدفع حياتهم إلى الأمام خطوات تاريخي خلفهم العالمة يستصرخون الناس في الشوارع فلا يستجيبون.

لكي يهزم مشكلات الحياة ويواجه العابثين والخارجين على القانون، مخزي الفتنة والقوضى.»

ونحمد الله سبحانه وتعالى أن الشيطان لم يستجيب لدعوات هؤلاء العابثين والخارجين على القانون، لأنهم كما قال عنهم في نفس اليوم – الأربعة – زميلنا خالد إمام رئيس تحرير «الساء»: «ليتهم لي يكون قد تعلموا من درس 6 ابريل شيئا مهمًا، أن الناس اصحابها المثلهم معهم، وتبسعي على القليل ولدنيا فثقة ناعة بأن هؤلاء المرخصين عملاء يقبضون ثمن ما يقولون ويفعلون ويالتالي لن ينساق أحد أبدا خلف أفكارهم، هل تعلموا؟ أشك.»

## «المصري اليوم»: مبروك لخصر نجاح الاضراب

ويبدو أن شك خالد إمام كان في محله فعلا، لأن صديقنا متعدد المواهب بلال فضل قال في نفس اليوم في «المصري اليوم»: «من غير زيادة ولا جمجعة ولا تشجع ومن أعماق قلبي أقولها: مبروك لمصر نجاح إضراب ستة ابريل، نعم نجح إضراب ستة ابريل، لأن الدنيا كلها لم تسعع عن إضراب فاشل تحشد أقدم دولة يوليوسية في العالم من أجله كل ضباطها وجنودها ومخبرها الشرطيين والصحافيين والبرامجيين والجامعيين، وعل الصراحة لم يشهد في تاريخه المديد إضرابا فاشلا يحتل مانشيتات الصحف الحكومية الرئيسية التي أظهرت على طريقة الدببة التي بخصت صاحب كحم هو مهنريء وعمد عور وبأش ذلك النظام الذي يهز توله و عرض لقمع من يطلق هو عليهم «شوية عيال». وتاريخ مصر الذي لا يهتم به حكام مصر الآن المشغولون أكثر بالجغرافيا لأنها «مترزهم أكثر في الببع»



# القيود على الجيش الإسرائيلي ستقل في المواجهات القادمة

## غبرئيل سيبوني

يقضي إجراءات ترميم طويلة وباهظة الثمن، يجب أن تتم هذه الاصابة في زمن قصير قدر استطاع مع تفضيل نية الممتلكات على مطاردة كل قاعدة اطلاق، يجب ان يكون عنوان هذا العقاب الجاهل المتخذة للقرارات وصاحبة الجوارح، ففي سورية هذا العنوان واضح: الجيش والدولة والنظام السوري، وفي لبنان - ينبغي انس بعناصر القدرة العسكرية منظمة حزب الله، لكن يجب مع ذلك المس بالمصالح الاقتصادية ومراكز القوة المدنية التي تعتمد عليها المنظمة. وفوق ذلك كلما ازادت الصلة بين حكومة لبنان وحزب الله عمقا يعرض ذلك للاصابة ايضا جزءا من البنية التحتية للدولة اللبنانية، ان ردا كهذا سيظل محفوظا لسنتين طويلية في ذاكرة متخذي القرارات في سورية وليتان، وسيعوق الردع ويؤخر عملا في مواجهة اسرائيل لسنتين، في حين سيوجب الامر في مقابلة ذلك على سورية وحزب الله ولبنان اجراءات ترميم طويلة ستهلكه للموارد.

في ظل وقت ما اقتبس من كلام زعيم حزب الله حسن نصرالله: «سيفكر الصهاينة عشرات الالاف قبل ان يهاجموا لبنان»، يبدو ان هذه الاقوال قيلت على خلفية اقوال قالها رئيس الحكومة اليهود اورلرت في زيارة لقيادة الجبهة الداخلية اعلن فيها ان القيود على الجيش الاسرائيلي ستقل في المواجهات القادمة، اجل يبدو ان الضغط الذي يقع على زعيم حزب الله يبدي آثاره، فقد بدأ نصرالله يستوعب، ما بدا له تغيراً جوهرياً في اتجاه رد اسرائيل على التهديد من لبنان. بالتدريج أخذ يتصاغ تصور امني محدد لرد دولة اسرائيل على تهديدات القذائف الصاروخية والصاروخ من سورية ولبنان وقطاع غزة، يبدو الان بعد أكثر من سنتين من حرب لبنان الثانية ان رد اسرائيل المهمة بتعميق ردع حزب الله وسورية عن العمل الموجه الى اسرائيل.

التحدي الذي يواجه اسرائيل اليوم يتصل بمعضلتين: كيف يمنع الانجرار الى رتابة استنزاف على الحدود الشمالية تشبه ما حدث في غزة في السنين الاخيرة، ومن جهة ثانية ماذا يجب ان يكون رد الجيش الاسرائيلي على مواجهة شاملة في الشمال وغزة. لهاوت المعضلتين جواب مبدئي واحد مشترك: جهد رئيسي لضربة غير تناسبية تصيب ممكن ضعف العدو بحيث يكون موجهاً الى تقصير امد القتال الاطلاق ثابته، كما نشوب مواجهة فورية سبحات الجيش الاسرائيلي الى العمل سريعاً، بحزم وبقوة غير تناسبية لمواجهة التهديد و عمل العدو، وذلك من اجل الاصابة والعقاب، يقدر

ان الخطاب الذي يسمع أخيراً عن «النصر» و«الخسارة» في حرب مع حزب الله في المستقبل، يرفع الى السطح تناول لا يتسطقيا جدا، ينبغي ان تبين مقما للجوهري في اسرائيل ان استمرار اطلاق الصواريخ على اسرائيل في نهاية الحرب ليس مقياساً لتحديد الانجاز العام، سيبدأ الجيش الإسرائيلي جهدا لخاصة هذا الاطلاق قدر استطاع، لكن اساس الجهد سيكون موجهاً الى تقصير امد القتال مع الاضرار الشديدة بممتلكات العدو. ان الانزلاق الى حرب استنزاف مع حزب الله لا يقضيه الواقع، سيكون امتحان دولة اسرائيل بقوة ونوعية الرد على حدث على الحدود اللبنانية او

نظرة من الأعلى نشرة الكترونية تصدر عن مركز بحوث الامن القومي بجامعة تل ابيب

## ميتسان فيلدمان

في السنة الاخيرة عبرت اورويو عن قلق من الآثار الجغرافية التي قد تحدث عقب ازدياد القوة الاقتصادية لدول الخليج نتيجة ارتفاع اسعار النفط. ان استقرار رأي حكومات الخليج على تنوع ممتلكاتها المختلفة ولا سيما بنوك في الدول الغربية، أشار الخوف من ان موطن قدم لحكومات اجنبية في المؤسسات المالية والروابط الكبرى في الدول الادارة لحرار اهداف سياسية.

من المنطقي ان نقتصر ان النقاش العام الذي يتمحور حول التغيرات السياسية الكامنة في تحول الصناديق المالية الاجنبية من الخليج الى ليعابات الجهاز المالي الأمريكي من السيولة سيحصل على زخم آخر لو اشترى واحد منها في الاسابيع الاخيرة نصيبا كبيرا من اسهم بنك الاستثمارات لبنين الدائمة، لكن هدف الجيش الاسرائيلي في هذا الصدد هو وقف اطلاق نار في تصعيد الردع لسنتين ومنع اجراءات ترميم باهظة وطويلة.

## اسرائيل تفقد الجرأة والارادة لمواجهة واقع متغير



ينبغي ان تسأل اي اين نتجه وما هو امتحاننا القادم؟

حياتي العملية فقط. ان الواقع العملي هو الذي يمكن الانسان من فهم المكتوب في الكتب فيما حقيقياً. عندما نعلم ان جومينتي كتب كذا وان ليل هارت كتب كذا وفولبر كتب كذا، لا يبدأ ذلك يصبح علماً ذا حقيقة عملية. حدث انسان عن الحب وهو لم يجربه تجربة شخصية قط.

ما هي القيادة العسكرية انن والى اين يجب ان نسعي عندما نعد القادة؟ اخترت قطعة من اقوال موشيه دايان، كتب هذه الاقوال في يوميات معركة سنياء يصف فيها ما قاله ليوبيت القيادة العامة توجيهها لخطته لحرب سنياء:

الحرب ينبغي ان لا تطول احدى المرستين لتزلم الطالب ان يبدأ دراسته الفلسفية بأائل تاريخها في اليونان من المفكر الذي سبق سقراط ويطبيعة الامر تحسن معرفة اليونانية القديمة من اجل ذلك بعد ذلك ينتقل الى فلسفة العصور الوسطى التي يرغب في دراستها باللاتينية. من هنا فقط يمكن التوصل الى الفلسفة الأوروبية في القرن السابع عشر فصاعداً، وبطبيعة الامر ينبغي دراسة هيغل باللاتينية، ان السيطرة على ثلاث لغات او خمس هي شرط ضروري لطبيعة الامر. بعد عشر سنين الى 15 يحق للطالب ان ينتقل الى اللعب ليبدأ اللعب. قبل ذلك ما اسدك؟

التصور البريطاني - الأمريكي الذي هو تصور قريب من قلبي يقول انه يمكن مع بدء الدراسة الانتقال الى اللعب والبدء في اللعب، بل الى اللعب وفي الطريق نستحسن الفهم ويرزاد عمقا. يمكن ان نرفض هذا التوجه على انه مدخل الى البهلوانية، هذا التوجه يهدد التوجه التقليدي بسلب السلطة المعطاة لدارسين متكوّن عشرين سنة في المكتبات، لكن هذا التوجه يمكن من اللعب والاستمتاع بلعب الفهم والتفكير منذ بدء الطريق.

التصور العام الذي يوجهني يقول ان الدراسة هي امر ضروري بطبيعة الامر، لكنني في حصري عناية في مسار صياغة تفكيري ايتين ان كل ما درستوه، وفيه ما درستوه في المدرسة لا يمكن ان نعمل بمرونة اكبر ويقدر اقل

## المواء غيرشون كوهين\*

ان اقتبس قطعة من مقالة لاسرائيل هارثيل عنوانها «خلل في الوعي لا في الاعداد، ظهرت في صحيفة (هارتس في 2007/7/4) كتبت المقالة وبين يديها نبأ صحافي تناول وصف استنتاجات لجنة برلمانية في مجال «اعداد» طبقة ضباط الجيش الاسرائيلي»: «فشل في حرب لبنان الثانية

في البدء عاجل الاعلام ذلك، اجمعت التحقيقات على ان قادة الفرق المدرعة الذين نشأوا في سلاح المشاة لم يقوموا بتحويل ال درعات، والنتيجة: فشل في استعمال قوات مدججة في حرب لبنان الثانية، كان رد الجيش الاسرائيلي عاجلاً، دعي قادة الفرق هؤلاء وأخرون الى دورة تعليمية لقادة الفرق، ان الازداد والى اسبعا للقيادة العليا غير كاف، لكن التمسك به لا تناسب في... كان جزء كبير من قادة الجيوش العربية في حرب التحرير من خريجي المعاهد العسكرية، البريطانية على نحو عام، في مقابلة ذلك كانت الدورة التعليمية العليا في الهاغاناه التي اصبح خريجوها قادة في البلاخ وبعد ذلك في الجيش الاسرائيلي لقادة الاقسام، رفعت رتبة دايفيد اليغاز في الحرب بغير اعداد رسمي من رتبة قائد صف القائد كتيبة، هزم هؤلاء القادة خريجي المعاهد العسكرية لخصم دول عربية قادوا جيوشاً نظامية كان تسليحها افضل بعشرات الاعضاع من الجيش الاسرائيلي الذي كانت اساس معدتها من الرشايات والبنادق التيشكية.

اجل هذا سؤال في محله، هل ما نقصنا هو الاعداد فقط؟ اذا كان الامر كذلك فما الذي درسه يغان الون؟ اي مدرسة عسكرية ريفية تخرج منها وقد كان احد اكبر قادتنا؟ انه سؤال من المحقق ان من المناسب ان نسأله ويجب ان نرى رأياً في ايضاً.

في ضوء هذا الامور يجدر في رأيي ان ننظر في محاضرة الدكتور افي كوبر، الذي يقول على الدوام ان عدم الدراسة العسكرية الاديابمية العسكرية الذي يعبر عنه بعدم معرفة الفكر النظري لمفكرين عسكريين رؤساء مثل كلاوزفيتش هو الذي يضر بمستوى الجيش الاسرائيلي التنفيذي. من اجل ذلك استصوبت ان ابنيه الي انه تعرف مدرستان بدراسة الفلسفة:

«عندما انتقلنا لبحث خطة قوتنا البرية - سلاح المشاة والمرعات والمظليين - اكدت انني ارى النقطة الحاسمة في السرعة، يجب علينا ان ننهى الحركة في السرعة وقت ممكن، كلما طالت الحركة زادت التعقيدات السياسية، ضغط الولايات المتحدة، واضعاً «مطعون»، بمساعدة مصر وما اشبه، لا يجل لنا ان نستمر في الحرب اكثر من اسبوعين، في غضون ذلك الوقت في الاكثر يجب علينا ان ننهي اتصالات شبيه جزيرة سنياء كله، لكن يوجد لحد الآن التقدم اهمية عليا بالنسبة لنا لا من جهة الاعتبار السياسي بل من جهة العمل العملي ايضا، لابد ان نبدأ الطريقة الجديدة لاستفاد جُل تفوق الجيش المصري، لا اقص تفوق كل فرد فينا ازاء خصمه المصري، ازاء الطيار و فريق الدبابية، بل الى جيشنا كله ووحدات عمليتنا، الفياق والاولوية والكتائب، في مقابلة الجيش المصري يعملون حسب التخطيط المعقد، اياتهم موجودة في الجبهة الخلفية بعيداً عن الجبهة الامامية، يتطلب كل تغير عندهم يجب ان يجروه على استعداد وهداتهم - مثل انشاء خط دفاع جديد، وتغير اهداف الهجوم وتحريك قوات لا بحسب الخطة الاولى - وقتا للتفكير، وللوصول على تقرير من طريق رتب مختلفة، والى نقاش وتقرير في القيادة الرئيسية، والى التوصل الامر من الجبهة الخلفية الى الجبهة العاملة، في مقابل ذلك نستطيع نحن ان نعمل بمرونة اكبر ويقدر اقل

## الريبة التي استقبلت بها الاستثمارات أضرت بشهوة استثمار الخليجيين في الغرب

الاستثمار من الخليج الى جهات مالية مختلفة مثل «سبيتي»، و «ميريل لنش» و «يوبى.اس» أكثر من 11 مليار دولار.

يعلن مدير الصناديق المالية الحكومية من الخليج انهم غير معينين الان في الاستثمار باسمه المؤسسات المالية الامريكية التي دفعت الى ازمة، لا يصعب ان نفهم لماذا فقدت حكومات الخليج حماسيتها لان تكون «دايتنا الملان الاخير، لجهاز مالي منفار، فانخفاض مؤشرات الاسهم في البورصات في الخليج، والخوف من انزلاق الى ازمة حقيقية تسبب انخفاض الطلب العالمي للنفط، والخصائر التي احتملتها الصناديق المالية الحكومية من الخليج يعقب استثمارها باسم جهات مالية انخفضت قيمتها بعشرات الدرجات المؤية، كل ذلك يزيد من اسهم القفد الحلي الموجه الى سياسة الاستثمار التي استعملتها حكومات الخليج في

من المنطقي ان نقتصر ان النقاش العام الذي يتمحور حول التغيرات السياسية الكامنة في تحول الصناديق المالية الاجنبية من الخليج الى ليعابات الجهاز المالي الأمريكي من السيولة سيحصل على زخم آخر لو اشترى واحد منها في الاسابيع الاخيرة نصيبا كبيرا من اسهم بنك الاستثمارات لبنين الدائمة، لكن هدف الجيش الاسرائيلي في هذا الصدد هو وقف اطلاق نار في تصعيد الردع لسنتين ومنع اجراءات ترميم باهظة وطويلة.

## المواء غيرشون كوهين\*

ان اقتبس قطعة من مقالة لاسرائيل هارثيل عنوانها «خلل في الوعي لا في الاعداد، ظهرت في صحيفة (هارتس في 2007/7/4) كتبت المقالة وبين يديها نبأ صحافي تناول وصف استنتاجات لجنة برلمانية في مجال «اعداد» طبقة ضباط الجيش الاسرائيلي»: «فشل في حرب لبنان الثانية

في البدء عاجل الاعلام ذلك، اجمعت التحقيقات على ان قادة الفرق المدرعة الذين نشأوا في سلاح المشاة لم يقوموا بتحويل ال درعات، والنتيجة: فشل في استعمال قوات مدججة في حرب لبنان الثانية، كان رد الجيش الاسرائيلي عاجلاً، دعي قادة الفرق هؤلاء وأخرون الى دورة تعليمية لقادة الفرق، ان الازداد والى اسبعا للقيادة العليا غير كاف، لكن التمسك به لا تناسب في... كان جزء كبير من قادة الجيوش العربية في حرب التحرير من خريجي المعاهد العسكرية، البريطانية على نحو عام، في مقابلة ذلك كانت الدورة التعليمية العليا في الهاغاناه التي اصبح خريجوها قادة في البلاخ وبعد ذلك في الجيش الاسرائيلي لقادة الاقسام، رفعت رتبة دايفيد اليغاز في الحرب بغير اعداد رسمي من رتبة قائد صف القائد كتيبة، هزم هؤلاء القادة خريجي المعاهد العسكرية لخصم دول عربية قادوا جيوشاً نظامية كان تسليحها افضل بعشرات الاعضاع من الجيش الاسرائيلي الذي كانت اساس معدتها من الرشايات والبنادق التيشكية.

اجل هذا سؤال في محله، هل ما نقصنا هو الاعداد فقط؟ اذا كان الامر كذلك فما الذي درسه يغان الون؟ اي مدرسة عسكرية ريفية تخرج منها وقد كان احد اكبر قادتنا؟ انه سؤال من المحقق ان من المناسب ان نسأله ويجب ان نرى رأياً في ايضاً.

في ضوء هذا الامور يجدر في رأيي ان ننظر في محاضرة الدكتور افي كوبر، الذي يقول على الدوام ان عدم الدراسة العسكرية الاديابمية العسكرية الذي يعبر عنه بعدم معرفة الفكر النظري لمفكرين عسكريين رؤساء مثل كلاوزفيتش هو الذي يضر بمستوى الجيش الاسرائيلي التنفيذي. من اجل ذلك استصوبت ان ابنيه الي انه تعرف مدرستان بدراسة الفلسفة:

«عندما انتقلنا لبحث خطة قوتنا البرية - سلاح المشاة والمرعات والمظليين - اكدت انني ارى النقطة الحاسمة في السرعة، يجب علينا ان ننهى الحركة في السرعة وقت ممكن، كلما طالت الحركة زادت التعقيدات السياسية، ضغط الولايات المتحدة، واضعاً «مطعون»، بمساعدة مصر وما اشبه، لا يجل لنا ان نستمر في الحرب اكثر من اسبوعين، في غضون ذلك الوقت في الاكثر يجب علينا ان ننهي اتصالات شبيه جزيرة سنياء كله، لكن يوجد لحد الآن التقدم اهمية عليا بالنسبة لنا لا من جهة الاعتبار السياسي بل من جهة العمل العملي ايضا، لابد ان نبدأ الطريقة الجديدة لاستفاد جُل تفوق الجيش المصري، لا اقص تفوق كل فرد فينا ازاء خصمه المصري، ازاء الطيار و فريق الدبابية، بل الى جيشنا كله ووحدات عمليتنا، الفياق والاولوية والكتائب، في مقابلة الجيش المصري يعملون حسب التخطيط المعقد، اياتهم موجودة في الجبهة الخلفية بعيداً عن الجبهة الامامية، يتطلب كل تغير عندهم يجب ان يجروه على استعداد وهداتهم - مثل انشاء خط دفاع جديد، وتغير اهداف الهجوم وتحريك قوات لا بحسب الخطة الاولى - وقتا للتفكير، وللوصول على تقرير من طريق رتب مختلفة، والى نقاش وتقرير في القيادة الرئيسية، والى التوصل الامر من الجبهة الخلفية الى الجبهة العاملة، في مقابل ذلك نستطيع نحن ان نعمل بمرونة اكبر ويقدر اقل

التصور البريطاني - الأمريكي الذي هو تصور قريب من قلبي يقول انه يمكن مع بدء الدراسة الانتقال الى اللعب والبدء في اللعب، بل الى اللعب وفي الطريق نستحسن الفهم ويرزاد عمقا. يمكن ان نرفض هذا التوجه على انه مدخل الى البهلوانية، هذا التوجه يهدد التوجه التقليدي بسلب السلطة المعطاة لدارسين متكوّن عشرين سنة في المكتبات، لكن هذا التوجه يمكن من اللعب والاستمتاع بلعب الفهم والتفكير منذ بدء الطريق.

الاستثمار من الخليج الى جهات مالية مختلفة مثل «سبيتي»، و «ميريل لنش» و «يوبى.اس» أكثر من 11 مليار دولار.

يعلن مدير الصناديق المالية الحكومية من الخليج انهم غير معينين الان في الاستثمار باسمه المؤسسات المالية الامريكية التي دفعت الى ازمة، لا يصعب ان نفهم لماذا فقدت حكومات الخليج حماسيتها لان تكون «دايتنا الملان الاخير، لجهاز مالي منفار، فانخفاض مؤشرات الاسهم في البورصات في الخليج، والخوف من انزلاق الى ازمة حقيقية تسبب انخفاض الطلب العالمي للنفط، والخصائر التي احتملتها الصناديق المالية الحكومية من الخليج يعقب استثمارها باسم جهات مالية انخفضت قيمتها بعشرات الدرجات المؤية، كل ذلك يزيد من اسهم القفد الحلي الموجه الى سياسة الاستثمار التي استعملتها حكومات الخليج في

من المنطقي ان نقتصر ان النقاش العام الذي يتمحور حول التغيرات السياسية الكامنة في تحول الصناديق المالية الاجنبية من الخليج الى ليعابات الجهاز المالي الأمريكي من السيولة سيحصل على زخم آخر لو اشترى واحد منها في الاسابيع الاخيرة نصيبا كبيرا من اسهم بنك الاستثمارات لبنين الدائمة، لكن هدف الجيش الاسرائيلي في هذا الصدد هو وقف اطلاق نار في تصعيد الردع لسنتين ومنع اجراءات ترميم باهظة وطويلة.

## المواء غيرشون كوهين\*

ان اقتبس قطعة من مقالة لاسرائيل هارثيل عنوانها «خلل في الوعي لا في الاعداد، ظهرت في صحيفة (هارتس في 2007/7/4) كتبت المقالة وبين يديها نبأ صحافي تناول وصف استنتاجات لجنة برلمانية في مجال «اعداد» طبقة ضباط الجيش الاسرائيلي»: «فشل في حرب لبنان الثانية

في البدء عاجل الاعلام ذلك، اجمعت التحقيقات على ان قادة الفرق المدرعة الذين نشأوا في سلاح المشاة لم يقوموا بتحويل ال درعات، والنتيجة: فشل في استعمال قوات مدججة في حرب لبنان الثانية، كان رد الجيش الاسرائيلي عاجلاً، دعي قادة الفرق هؤلاء وأخرون الى دورة تعليمية لقادة الفرق، ان الازداد والى اسبعا للقيادة العليا غير كاف، لكن التمسك به لا تناسب في... كان جزء كبير من قادة الجيوش العربية في حرب التحرير من خريجي المعاهد العسكرية، البريطانية على نحو عام، في مقابلة ذلك كانت الدورة التعليمية العليا في الهاغاناه التي اصبح خريجوها قادة في البلاخ وبعد ذلك في الجيش الاسرائيلي لقادة الاقسام، رفعت رتبة دايفيد اليغاز في الحرب بغير اعداد رسمي من رتبة قائد صف القائد كتيبة، هزم هؤلاء القادة خريجي المعاهد العسكرية لخصم دول عربية قادوا جيوشاً نظامية كان تسليحها افضل بعشرات الاعضاع من الجيش الاسرائيلي الذي كانت اساس معدتها من الرشايات والبنادق التيشكية.

اجل هذا سؤال في محله، هل ما نقصنا هو الاعداد فقط؟ اذا كان الامر كذلك فما الذي درسه يغان الون؟ اي مدرسة عسكرية ريفية تخرج منها وقد كان احد اكبر قادتنا؟ انه سؤال من المحقق ان من المناسب ان نسأله ويجب ان نرى رأياً في ايضاً.

في ضوء هذا الامور يجدر في رأيي ان ننظر في محاضرة الدكتور افي كوبر، الذي يقول على الدوام ان عدم الدراسة العسكرية الاديابمية العسكرية الذي يعبر عنه بعدم معرفة الفكر النظري لمفكرين عسكريين رؤساء مثل كلاوزفيتش هو الذي يضر بمستوى الجيش الاسرائيلي التنفيذي. من اجل ذلك استصوبت ان ابنيه الي انه تعرف مدرستان بدراسة الفلسفة:

«عندما انتقلنا لبحث خطة قوتنا البرية - سلاح المشاة والمرعات والمظليين - اكدت انني ارى النقطة الحاسمة في السرعة، يجب علينا ان ننهى الحركة في السرعة وقت ممكن، كلما طالت الحركة زادت التعقيدات السياسية، ضغط الولايات المتحدة، واضعاً «مطعون»، بمساعدة مصر وما اشبه، لا يجل لنا ان نستمر في الحرب اكثر من اسبوعين، في غضون ذلك الوقت في الاكثر يجب علينا ان ننهي اتصالات شبيه جزيرة سنياء كله، لكن يوجد لحد الآن التقدم اهمية عليا بالنسبة لنا لا من جهة الاعتبار السياسي بل من جهة العمل العملي ايضا، لابد ان نبدأ الطريقة الجديدة لاستفاد جُل تفوق الجيش المصري، لا اقص تفوق كل فرد فينا ازاء خصمه المصري، ازاء الطيار و فريق الدبابية، بل الى جيشنا كله ووحدات عمليتنا، الفياق والاولوية والكتائب، في مقابلة الجيش المصري يعملون حسب التخطيط المعقد، اياتهم موجودة في الجبهة الخلفية بعيداً عن الجبهة الامامية، يتطلب كل تغير عندهم يجب ان يجروه على استعداد وهداتهم - مثل انشاء خط دفاع جديد، وتغير اهداف الهجوم وتحريك قوات لا بحسب الخطة الاولى - وقتا للتفكير، وللوصول على تقرير من طريق رتب مختلفة، والى نقاش وتقرير في القيادة الرئيسية، والى التوصل الامر من الجبهة الخلفية الى الجبهة العاملة، في مقابل ذلك نستطيع نحن ان نعمل بمرونة اكبر ويقدر اقل

التصور البريطاني - الأمريكي الذي هو تصور قريب من قلبي يقول انه يمكن مع بدء الدراسة الانتقال الى اللعب والبدء في اللعب، بل الى اللعب وفي الطريق نستحسن الفهم ويرزاد عمقا. يمكن ان نرفض هذا التوجه على انه مدخل الى البهلوانية، هذا التوجه يهدد التوجه التقليدي بسلب السلطة المعطاة لدارسين متكوّن عشرين سنة في المكتبات، لكن هذا التوجه يمكن من اللعب والاستمتاع بلعب الفهم والتفكير منذ بدء الطريق.

الاستثمار من الخليج الى جهات مالية مختلفة مثل «سبيتي»، و «ميريل لنش» و «يوبى.اس» أكثر من 11 مليار دولار.

يعلن مدير الصناديق المالية الحكومية من الخليج انهم غير معينين الان في الاستثمار باسمه المؤسسات المالية الامريكية التي دفعت الى ازمة، لا يصعب ان نفهم لماذا فقدت حكومات الخليج حماسيتها لان تكون «دايتنا الملان الاخير، لجهاز مالي منفار، فانخفاض مؤشرات الاسهم في البورصات في الخليج، والخوف من انزلاق الى ازمة حقيقية تسبب انخفاض الطلب العالمي للنفط، والخصائر التي احتملتها الصناديق المالية الحكومية من الخليج يعقب استثمارها باسم جهات مالية انخفضت قيمتها بعشرات الدرجات المؤية، كل ذلك يزيد من اسهم القفد الحلي الموجه الى سياسة الاستثمار التي استعملتها حكومات الخليج في

من المنطقي ان نقتصر ان النقاش العام الذي يتمحور حول التغيرات السياسية الكامنة في تحول الصناديق المالية الاجنبية من الخليج الى ليعابات الجهاز المالي الأمريكي من السيولة سيحصل على زخم آخر لو اشترى واحد منها في الاسابيع الاخيرة نصيبا كبيرا من اسهم بنك الاستثمارات لبنين الدائمة، لكن هدف الجيش الاسرائيلي في هذا الصدد هو وقف اطلاق نار في تصعيد الردع لسنتين ومنع اجراءات ترميم باهظة وطويلة.

## المواء غيرشون كوهين\*

ان اقتبس قطعة من مقالة لاسرائيل هارثيل عنوانها «خلل في الوعي لا في الاعداد، ظهرت في صحيفة (هارتس في 2007/7/4) كتبت المقالة وبين يديها نبأ صحافي تناول وصف استنتاجات لجنة برلمانية في مجال «اعداد» طبقة ضباط الجيش الاسرائيلي»: «فشل في حرب لبنان الثانية

في البدء عاجل الاعلام ذلك، اجمعت التحقيقات على ان قادة الفرق المدرعة الذين نشأوا في سلاح المشاة لم يقوموا بتحويل ال درعات، والنتيجة: فشل في استعمال قوات مدججة في حرب لبنان الثانية، كان رد الجيش الاسرائيلي عاجلاً، دعي قادة الفرق هؤلاء وأخرون الى دورة تعليمية لقادة الفرق، ان الازداد والى اسبعا للقيادة العليا غير كاف، لكن التمسك به لا تناسب في... كان جزء كبير من قادة الجيوش العربية في حرب التحرير من خريجي المعاهد العسكرية، البريطانية على نحو عام، في مقابلة ذلك كانت الدورة التعليمية العليا في الهاغاناه التي اصبح خريجوها قادة في البلاخ وبعد ذلك في الجيش الاسرائيلي لقادة الاقسام، رفعت رتبة دايفيد اليغاز في الحرب بغير اعداد رسمي من رتبة قائد صف القائد كتيبة، هزم هؤلاء القادة خريجي المعاهد العسكرية لخصم دول عربية قادوا جيوشاً نظامية كان تسليحها افضل بعشرات الاعضاع من الجيش الاسرائيلي الذي كانت اساس معدتها من الرشايات والبنادق التيشكية.

اجل هذا سؤال في محله، هل ما نقصنا هو الاعداد فقط؟ اذا كان الامر كذلك فما الذي درسه يغان الون؟ اي مدرسة عسكرية ريفية تخرج منها وقد كان احد اكبر قادتنا؟ انه سؤال من المحقق ان من المناسب ان نسأله ويجب ان نرى رأياً في ايضاً.

في ضوء هذا الامور يجدر في رأيي ان ننظر في محاضرة الدكتور افي كوبر، الذي يقول على الدوام ان عدم الدراسة العسكرية الاديابمية العسكرية الذي يعبر عنه بعدم معرفة الفكر النظري لمفكرين عسكريين رؤساء مثل كلاوزفيتش هو الذي يضر بمستوى الجيش الاسرائيلي التنفيذي. من اجل ذلك استصوبت ان ابنيه الي انه تعرف مدرستان بدراسة الفلسفة:

«عندما انتقلنا لبحث خطة قوتنا البرية - سلاح المشاة والمرعات والمظليين - اكدت انني ارى النقطة الحاسمة في السرعة، يجب علينا ان ننهى الحركة في السرعة وقت ممكن، كلما طالت الحركة زادت التعقيدات السياسية، ضغط الولايات المتحدة، واضعاً «مطعون»، بمساعدة مصر وما اشبه، لا يجل لنا ان نستمر في الحرب اكثر من اسبوعين، في غضون ذلك الوقت في الاكثر يجب علينا ان ننهي اتصالات شبيه جزيرة سنياء كله، لكن يوجد لحد الآن التقدم اهمية عليا بالنسبة لنا لا من جهة الاعتبار السياسي بل من جهة العمل العملي ايضا، لابد ان نبدأ الطريقة الجديدة لاستفاد جُل تفوق الجيش المصري، لا اقص تفوق كل فرد فينا ازاء خصمه المصري، ازاء الطيار و فريق الدبابية، بل الى جيشنا كله ووحدات عمليتنا، الفياق والاولوية والكتائب، في مقابلة الجيش المصري يعملون حسب التخطيط المعقد، اياتهم موجودة في الجبهة الخلفية بعيداً عن الجبهة الامامية، يتطلب كل تغير عندهم يجب ان يجروه على استعداد وهداتهم - مثل انشاء خط دفاع جديد، وتغير اهداف الهجوم وتحريك قوات لا بحسب الخطة الاولى - وقتا للتفكير، وللوصول على تقرير من طريق رتب مختلفة، والى نقاش وتقرير في القيادة الرئيسية، والى التوصل الامر من الجبهة الخلفية الى الجبهة العاملة، في مقابل ذلك نستطيع نحن ان نعمل بمرونة اكبر ويقدر اقل

التصور البريطاني - الأمريكي الذي هو تصور قريب من قلبي يقول انه يمكن مع بدء الدراسة الانتقال الى اللعب والبدء في اللعب، بل الى اللعب وفي الطريق نستحسن الفهم ويرزاد عمقا. يمكن ان نرفض هذا التوجه على انه مدخل الى البهلوانية، هذا التوجه يهدد التوجه التقليدي بسلب السلطة المعطاة لدارسين متكوّن عشرين سنة في المكتبات، لكن هذا التوجه يمكن من اللعب والاستمتاع بلعب الفهم والتفكير منذ بدء الطريق.





## حضور المرأة متواصل في أعماله:

## رياض الشعار يحتفي بالمرأة والخبص في «صالة عشتار»

دمشق - «القدس العربي»

- من أنور بدر:

امرأة وحيدة تجلس قرب المائدة، يدها اليمنى فوق انتفاخ البطن، والرأس يميل قليلاً بشيء أقرب إلى الاستسلام لحالة الانتظار، انتظار الحبيب الذي لم يأت بعد، انتظار الولادة التي لم يحن موعدا، انتظار موشى بالتعب في بعض اللوحات، والحنن في لوحات أخرى. هذه اللوحة من مقتنيات صالة عشتار، وهي مشغولة على خلفية من اللون الذي ينسحب باتجاه الرمادي، بينما جسد المرأة في حالة سكون داكن أكثر، مع ضربات بيضاء تتوزع فوق المائدة، جيد المرأة وصحة الوجه اليسرى، ضربات بيضاء تتناوب الحركة مع أخرى حمراء على ياقة الثوب، ركية السيدة والمائدة أيضاً. ضربات حارة تحرك فضاء اللوحة، وتشكل نقاط استناد أو استقطاب للرؤية، ومن خلالها نذهب باتجاه التفاصيل الأخرى، حالة تتكرر في أغلب لوحات الفنان رياض الشعار في معرضه الأخير الذي استضافته صالة عشتار، وأخر آذار/مارس المنصرم.

في هذا المعرض يتابع الفنان هواجسه حول المرأة، نساء يتغلغلن مساحة كل اللوحات مع عناصر قليلة، قد تظهر منضدة أو أريكة، وقد تغيب تلك العناصر في ضبابية الألوان الخلفية، لتبرز بدلاً منها ملامح بعيدة لوجوه وتشكيلات بشرية، لكنها تشكيلات تكاد تتلاشى في العمق، لتبقى المرأة بصيغة المفرد أو النساء بصيغة الجمع، نساء مشغولات بشغف وشغافية قل نظيرها، نساء يُعاجِئنا بالألفة والقرب، نكاد نلتقي بهن في حياتنا اليومية، ونساء الشعار غالباً في حالة حمل، نساء متعبات أو حزينات، لكنهن غارات في كينونة هادئة تنضح بالخبص وتنشي بالولادة، مع ملمح جمالي يبرز من كل الوجوه.

في هذه اللوحات لا نرى خطوط الرسم، مجرد ألوان تضح بالحركة، فعلى غلاف البروشور تطلعتنا سيدة يتوزع اللون الأسود في القسم السفلي من جسدها وشعر الرأس أيضاً، فيما الجزء العلوي أو الثوب جاء بلون أبيض صارخ، وعلى الجهة اليمنى من اللوحة ينساب شلال من الضوء أو البياض الذي يعكس ملامح وجه كبير، تضيع معالته في صبغ الألوان، لكنه مع ذلك يشكل توازناً في سويات الرؤية، فيما خلفية اللوحة رمادية مصنوعة من الأزرق اللطيف بالخضار، مع جراحة جميلة في ضربتي فرشاة صغيرتين باللون الأحمر. واحدة أسفل القدم والأخرى وسط شلال الضوء المنهمر يمين اللوحة أو في مساحة العين التي تمتد ذلك الوجه دلالات أخرى.

نلاحظ في أعمال رياض الشعار أن المساحات اللونية تتداخل بدون حدود وتتحرك في ظلال ضبابية متداخلة فيما بينها تنشي بالأبعاد دون أن تحددها، وتعكس المعاني دون أن تفصح عنها، ويمكن القول أنه يسير بالتعبيرية اللونية باتجاهات تجريدية لا تهتم بالتفاصيل، مع جراحة متزايدة في استخدام الألوان الحارة مع ألوان مطفأة أو باردة، وفي أحيان كثيرة يعتمد ضربات صغيرة من اللون الأحمر أو الأبيض أو الأسود على خلفية الألوان الأساسية المغايرة للوحة.

ومع أن حدود المساحات والأجسام تنمهي في ضبابية الألوان المستخدمة، إلا أن الفنان يبدي حرصاً أكيداً على إبراز الملمح الجمالي للوجه كما أشرنا، وكأنه يقيم علاقة ود مع نساءه، أو هو يتقصد إشراك المتلقي أو المشاهد للوحة في هذه العلاقة الحميمة التي تقوم على التعاطف والإعجاب.

نستطيع التأكيد مؤخرًا أن حجم الهاجس الذي يدفع بالفنان إلى الرسم وكمية الشغف التي تسيطر على كامل شخصيته، هي التي تشكل مبرراً لهذا الزخم الذي بدأ مع مطلع العام الحالي في معرض مشترك بصاله السيد، ثم المعرض المنفرد الأخير في صالة عشتار، وهذا الزخم يشكل محطة مهمة في مسيرة رياض الشعار الفنية، إذ بدأت تتكامل خصوصيتها التعبيرية واللونية أيضاً باتجاهات محلية ومتميزة.



رياض الشعار (القدس العربي)



لوحتان للفنان (القدس العربي)



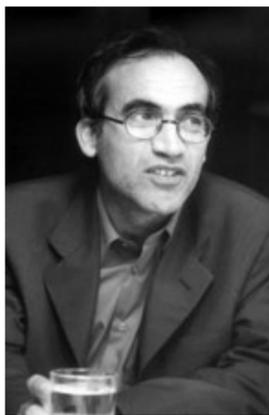
## تجربة سميح شقير مثالا: ليس هكذا يكون حب درويش!

سليم البيك

يا جماعة اتكروا درويش والدته يرقدان بسلام، ويكفيه ما ناله من عقد أوديب التي فرغها الكثيرون بقامة درويش منذ وفاته لحساب «اسمهم» على حساب اسمه بربط الاسمين معا بأسلوب طفولي، فإن كان درويش يقضي كل هذا الوقت مع كل «أصدقائه» هؤلاء- وهنا لا أتكلم عن جميع من كتب عن علاقته ومشايروه وشوشاته مع درويش- فمن أين حصل على وقت للوحدة وآخر للوحي وآخر للكتابة وآخر للألما، ودرويش المعروف عنه العزلة وميله إلى وحدة قد تكون مزجحة، ولكن ليس بهؤلاء «الأصدقاء الكتاب»، وهم بالمناسبة أكثر من أصدقائي على الفيس بوك. صدر مؤخرا ألبوم (فيتارتان) لسميح شقير، يعني فيه قصائد لدرويش. قبل الكتابة عن الألبوم، لا بد أن أذكر بأن شقير نأى بنفسه عن الألبوم، إلا أن الغناء الاستهلاكي وأنه ممن وأصل «غناء» الغناء الملتزم بقضايا وطنية اجتماعية بالرغم من نسوئامي روتانا وأخواتها الممر ثقافيا وفتيا، ولكن فلنتفق بأن ليست كل أغنية ملتزمة هي بالضرورة أيقونة- كما يعتقد معظم «المثقفين الملتزمين»- يحزم نقدنا أو نشر رأي بها قد يكون مخالفا «لرأي العام».

أبدأ بغلاف الألبوم؛ خلفية سوداء وصورة لوجه شقير ظهر منه نصفه، على يسار الغلاف، وأخرى لوجه درويش ظهر أيضا منه نصفه على يمين الغلاف، وكلمة فيتارتان تتوسطهما. شقير بقميص فاتح وجاكيت غامق يكاد يظهر، ودرويش بقميص فاتح أيضا وجاكيت أبيض وأيضاً يكاد يظهر. الفكرة الوحيدة التي يمكن الخروج بها هنا، خاصة بوجود كلمة (فيتارتان)، هي التناظر أو التقابل وهو ما يشير إلى أن كلمات درويش والحنان وأداء شقير متقابلان بذات العمق والقوة والجمال والرقّة والسمو، وهو ما لم ألاحظه في أغنياتي الألبوم وإن حاولت جاهدا كي ألاحظ شيئا منه، وهو بالتالي ما رأيته تعمشا على قصائد

درويش والاتكاه عليها. أما صورة درويش على الغلاف فهي سبب كاف لشراء معظم ما قد يُشترى- أو لتحميل (download) معظم ما قد يُحمل، خاصة وأن عرف الشارون المحفلون بأن أغاني الألبوم كلها قصائد لدرويش وأن الألبوم أهده شقير لروح درويش، وهذه لفظة جميلة منه بالمناسبة، كما أن لسميح شقير أسلوبه بدت في الغناء معجبين سيسترون/ يحملون كل جديد له بغض النظر عن كلمات أغانيه أو صورة الغلاف. الموسيقى بدت غير منسجمة مع الكلمات، وبعض الكلمات بدت وكأنها مقمحة على اللحن أو الأغنية، والحقيقة أن شيئا ما في التوزيع أو التلحين ما كان ليكتيف مع كلمات القصائد



سميح شقير (القدس العربي)



محمود درويش (القدس العربي)

فبدت معظم الأغاني- وليس جميعها- كذلك القصائد التي يليها شعرا أو ما مرفقة بخلفية موسيقية- عادة مقطوعة كلاسيكية- جاء اختيارها بصدفة غير موقفة، وأحيانا كثيرة يصور ذلك في استديو بغض بنباتات وأزهار بلاستيكية. جميلة جدا مبادرة شقير في الألبوم (فيتارتان)، إلا أن الاستعجال بها والتلحين والغناء والخروج لنا بالألبوم الآن بعد أشهر من وفاة درويش، كان لها أثرها الواضح في التلحين والأداء المتكلفين نوعا ما والمستعجلين، خاصة وأن بعض الكلمات كما في أغنياتي «الصمان» و«سقط القناع» قد سمعناهما مغناة بأصوات أخرى وقد استقرت في ذهننا فما

فبدت معظم الأغاني- وليس جميعها- كذلك القصائد التي يليها شعرا أو ما مرفقة بخلفية موسيقية- عادة مقطوعة كلاسيكية- جاء اختيارها بصدفة غير موقفة، وأحيانا كثيرة يصور ذلك في استديو بغض بنباتات وأزهار بلاستيكية. جميلة جدا مبادرة شقير في الألبوم (فيتارتان)، إلا أن الاستعجال بها والتلحين والغناء والخروج لنا بالألبوم الآن بعد أشهر من وفاة درويش، كان لها أثرها الواضح في التلحين والأداء المتكلفين نوعا ما والمستعجلين، خاصة وأن بعض الكلمات كما في أغنياتي «الصمان» و«سقط القناع» قد سمعناهما مغناة بأصوات أخرى وقد استقرت في ذهننا فما

## تداعيات

## حادثة الرباط المعطوبة

صالح المغير \*

نشرت مجموعة من وسائل الإعلام المغربية، أخبارا تدّين فيها انتساب مجموعة من الشباب المغاربة للديانة المسيحية، وهو انتساب أصبح، اليوم، يطرح نقاشات سياسية واجتماعية مختلفة. إن التحرر الديني والاجتماعي الذي يعرفه المغرب في الفترة الآتية، دفع بالمغاربة إلى تبني أفكار جديدة ومختلفة في آن. أن أكون مسيحيا أو مسلما أو يهوديا أو غير ذلك، ليس هذا هو المشكل، بل المشكل هو كيف لي أن أكون كأي مسيحي أو يهودي أو مسلم بالمعنى الحقيقي لهذا الدين. نعرف أن المغاربة يعتقدون الإسلام، لكن السؤال الذي يطرح أي إسلام يعتقد المغاربة؟ وأي مسيحية يعتقد هؤلاء المغاربة الذين يرقصون في كنيستهم؟ لا شك أن الأمر يحتاج إلى تفكير جديد.

شيئا فشيئا بدأ المغاربة يتخلون عن الإسلام، ويتبنون أفكارا جديدة وديانات جديدة، هي في نظرهم، أكثر حداثة من الإسلام. نتجول في الشوارع الكبرى لمدينة الرباط، ونرى تلك الحدائق المعطوبة التي يتبنّاها كل مغربي ومغربية. إنها حداثة تمزج الإسلام في كل الديانات. تمزج المساجد بحانات الخمر والرقص. تمزج شخصا ملتجيا، يبدو أنه مسلم، بفتاة عارية أو شبه عارية. حداثة تتجاوز الممكن واللاممكن. مساجد كثيرة، متنوعة ومختلفة الأشكال، منتشرة في كل أحياء الرباط بل في كل أركان الرباط. أينما اتجهت تجد مسجدا صغيرا أو كبيرا. المهم أنه موجود. المساجد موجودة في كل مكان. هنا وهناك. علامة على أصالة وعراقة ديانة المغاربة. والكنيسة واحدة في الرباط، هي في قلب مدينة الرباط. المسلمون كثيرون في الرباط، تمتلئ المساجد عن آخرها في أوقات الصلاة. والكنائس شبه فارغة. إذن ما هو مشكل المغاربة مع هؤلاء الشباب الذين أرادوا اعتناق المسيحية؟ كل شيء بخير.

أينما وجدت المساجد تجد جوارها حانة وملهى لشرب الخمر، أو مرفقا خاصا بالشبان والشابات الذين لا يتجاوز سنهم 22 سنة. تتعدد المساجد بتعدد المراقص والحانات، ومثلما تمتلئ المساجد تمتلئ الملاهي والمراقص. بالليل والنهار. يكفي أن تقوم بجولة سريعة في الشوارع الكبرى لمدينة الرباط، تتأمل المشهد لتعرف هذا الخراب الذي يعيشه المجتمع المغربي في هذا القرن المعون. حداثة لا شك أنها معطوبة.

كل الشوارع الكبرى والصغرى، في الرباط، ممثلة بحداثة تجاوزت زمنها وانفتحت على زمن مجهول، تحقق في غير زمنه. حداثة تتعدد وتختلف من مكان لآخر ومن حي إلى آخر. أقصد، طبعا، حداثة الاجتماعية والثقافية التي ترتبط بالشارع فقط، ولا أقصد الحدائق الأخرى. كل شيء موجود في هذه الشوارع، الحدائق والحدائق بهذا المعنى لن يختلف اثنان في عد الغروب بلدا حدائيا. لكن أي حداثة هذه التي يعيشها المغاربة؟ حداثة تجاوزها الأوروبيون والأمريكيون، أو بالأحرى لم يعيشوا هذا النوع من الحدائق. حداثة هؤلاء غير معطوبة، تنبني على قيم ومبادئ منتظمة. أعطي مثلا بالأوروبيين والأمريكيين لأنهم أصحاب حضارة عصرية كبرى، ولأن المغرب بلد حدائثي معاصر، يجب أن يقارن نفسه بالكبار، ليعرف هل فعلا ينتمي إلى الدول الحدائثية الكبرى أم لا؟ وإذا كان لا ينتمي إلى هذه الدول فأي نوع من الحدائق الاجتماعية يعيشها المغرب؟

شيئا فشيئا بدأ المغاربة يستشعرون بهذا النوع من الحدائق التي يعيشونها، صغارا وكبارا، شبانا وشابات. لا حديث إلا على هذا النوع من الحدائق، وعلى هذا الانحلال المكشون الذي أصبح يتجاوز كل ما هو أخلاقي وديني، بالمعنى الكوني للدين. يش بعض المغاربة من هذا الوضع، ولم يبايأس البعض الآخر معتبرا ما يحدث في المغرب الآن، حداثة يفرضها علينا الزمن الذي نعيشه، إذ لا يمكن أن نعيش في 2009 إلا بهذا النوع من الحدائق. لكن الواقع يقول أن الحدائق التي يعيشها المغاربة تجاوزت كل الحدائق الأخرى.

تنعكس هذه الحدائق الاجتماعية على أفكار أصحابها. مستوى ثقافي وعلمي بسيط وضعيف، لا يتجاوز ما هو مغربي وعربي، وإذا تجاوز ذلك فالغهم يكون خاطئا، وبالتالي تسقط في هذا النوع من الحدائق التي أخطأنا في فهم مبادئها وقوانينها. كشفت بعض المنظمات والجمعيات العالمية عن ضعف المستوى التعليمي في المغرب، وهو ما يؤكد انتشار مثل هذه الأفكار البسيطة داخل الشارع المغربي، المتمثلة في تبني بعض الأفراد لديانة غير الإسلام، في غياب وعي بهذا الدين الجديد. يعتمد هؤلاء في نشر أفكارهم على ثقافة شفوية منتشرة بين نخبة معينة من الناس، متخذين من الشارع والمساجد البسيطة وبعض الأماكن الشعبية مكانا لطرح أفكارهم الشفوية.

\* باحث من المغرب

## بيت الشعر في المغرب يصدر فصليته

## «البيت»: احتفاء خاص بالتأويل والحب وشعرية الغامض

الرباط - «القدس العربي»:

الرباط - «القدس العربي»:

## فنان ليبي وباحث في التراث الصوفي عبدالله السباعي: الفنان يجب أن يثبت وجوده في محيطه المحلي أولاً

أجرى الحوار:

محمد القذافي مسعود

الدكتور عبد الله السباعي فنان ومؤلف ليبي مهتم بالتراث الشعبي وقد أصدر أكثر من كتاب في هذا الموضوع، كما قدم العديد من البرامج الموسيقية في الأذاعة الليبية. هنا حوار معه:

■ ما هو سر اهتمامك بالزوايا الصوفية وشايفها...؟  
■ أنا في الحقيقة، أتحد من أسرة صوفية عريقة فولدي، رحمه الله، كان شيخ مشايخ الطريقة العيساوية في ليبيا، وجدّه الشيخ «أمحمد محمد السباعي» مؤسس الأسرة السباعية والزواوية العيساوية الأم في منتصف القرن التاسع عشر بمدينة مصراتة بعد استقراره بها وهو في طريق عودته من أداء شعائر الحج إلى موطنه الأصلي مدينة مكناش بالمغرب. وبعد تأسيس الزاوية بدأ في نشر الطريقة العيساوية، التي أسسها الشيخ الكامل سيدي أحمد بن عيسى في أواخر القرن التاسع الهجري بالمغرب، في جميع أنحاء ليبيا. وقد واصل أولاده وأحفاده من بعده هذه المهمة الصوفية الكبيرة. ولا تزال الزاوية الأم بمصراتة تُشرف على شؤون الطريقة ومريديها من مدينة مرزق في أعماق الصحراء الليبية مروراً بواحات الجفرة والكفرة وجالو وأوجه امتداداً على الساحل الشمالي حيث طبرق وحتى صرمان، ونتيجة لهذه الصلة الوثيقة بالطرق الصوفية قمت باختيار موضوع نوبة المألوف المعاصرة لتكون موضوع الرسالة التي تحصلت بها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى من أكاديمية الفنون بالقاهرة عام 1996. وأنا الآن بصدد إعداد كتاب ضخم يضم مسيرة الأسرة السباعية ودورها الكبير في نشر الطريقة العيساوية في داخل بلانا وخارجها معتمداً في ذلك على عدد كبير من الخطوط والوثائق والرسائل الأصلية التي ورثتها عن والدي رحمه الله.

■ لو توفرت الإمكانات للفنان الليبي هل تعتقد انه سيصل للعالمية؟

■ لماذا يبحث الفنان الليبي عن العالمية؟ وما هي العالمية في الفن؟ وما الهدف للوصول إليها؟ ولعلنا نجد في عمر الشريف الذي وصل للعالمية في مجال السينما خير دليل على ذلك. فهو بعد أن أصبح من العالمية رجع ذليلاً إلى وطنه الأم مصر يبحث عن مسلسلات وأفلام من الدرجة الثالثة حتى يسد رفق ويعيش، وأنا في رأيي أن الفنان يجب أن يبحث وجوده في محيطه المحلي أولاً ثم قد ينتقل للمحيط العربي إذا أتاحت له الفرصة، وبعد أن يتربع على قمة الفن في هذين المستويين قد يصل بأعماله إلى العالمية من أوسع أبوابها، والوصول للعالمية يحتاج لوهبة كبيرة، وإلى علم وتخصص ودعم مادي أكبر. والدليل على ذلك مصفى العقاد رحمه الله الذي وصل بفيلميه «الرسالة» و«عمر المختار» إلى قمة العالمية، فهو موهوب ودرس وتخصص في أرقى معاهد السينما في أمريكا وتحصل على دعم مالي كبير لإنتاج أفلامه. فانا أنكر أنني شاهدت فيلم «عمر المختار» في إحدى سينمات مدينة أمريكية صغيرة جداً أثناء دراستي هناك في بداية ثمانينيات القرن الماضي وقد لقي هذا الفيلم نجاحاً منقطع النظير في جميع المدن الأمريكية التي عرض بها. وبعد نجاح العقاد ووصوله إلى العالمية أخذ يتردد على مسؤولي الإعلام والأثرية في الدول العربية النفطية باحثاً عن دعم مالي لإنتاج فيلم «صلاح الدين الأيوبي»، ولكنه حيث قدماه ولم يتحصل على الدعم وانتقل إلى راحة الله قبل أن يحقق أمله الأخيرة للألسلاف

الشديد، وأنا أعتقد أن الفنانين أحمد فكتور وناصر المزداوي يمكن اعتبارهما وصلاً للعالمية في مجال الموسيقى والغناء قبل أن يصله غيرهم من العرب المهاجرين وأنكر منهم الشاب خالد وبقيّة الشباب الآخرين. ولكن في النهاية رجعوا للقيموها في سلام وراحة بال في بلادهم!!

أي تأثير غياب الوسيلة الإعلامية في عملك من تلفزيون وصحافة مقرأ؟

لقد سبق وأنتجت لي قرص التعامل مع وسائل الإعلام الرئي والمسموع والمكتوب والحمد لله تعالى حيث كنت أول من أعد وقرأ برنامجاً مرئياً في التلفزيون الليبي منذ أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً بعنوان «مع الموسيقى» وقد استمر هذا البرنامج حتى عام 2000 قدمت خلالها عشرات الحلقات والسهرات في الثقافة الموسيقية وفي التراث بشتى أنواعه الفنية بأسلوب علمي مبسط للمشاهد العادي. ولم أوصل تقديم البرنامج لأن المسؤوليين يعاملون هذا البرنامج حسب الألسنة المالية القديمة حيث يدفعون للملايين للبرنامج وضيوفه بينما يغدقون على برنامج النوعات الخط ولوح بمئات الآلاف من الدنانير والتي مردودها الفني إلى النهاية صفر كبير، ولازلت إلى يومنا هذا أسأل من عديد المواطنين بمختلف مستوياتهم وفي كل مكان عن برنامجي وعن سبب اختلافه وتغيبه ويتمنون عودته إلى الشاشة بالرغم من غزو المحطات الفضائية اللا محدود في هذه الأيام وانصراف المشاهدين عن محطاته العديدة وذلك بسبب ارتباط الناس بهذا البرنامج منذ ظهوره على الشاشة عام 1977 وأنكر أنه في أواخر الثمانينات أن أحد أساتذة كلية التربية سابقاً قام بإجراء استبيان عن برامج الإذاعة المرئية فوجد أن برنامج «مع الموسيقى» يتمتع بالترتيب الأول بين تلك البرامج ولله الحمد.

■ دكتور هل لك أن تحدد لي تعريف الفن الشعبي والأغنية الشعبية تحديداً؟

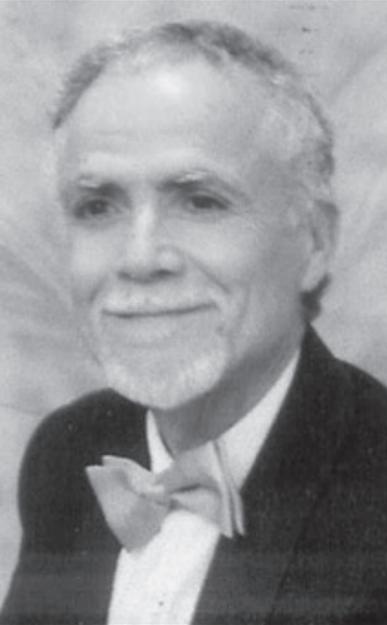
■ الفن الشعبي هو الفن الذي يتبناه الشعب ويصبح ملكاً له بعد أن ينشئ من أوجهه وإنشأه نتيجة مرور السنن والعقود والأغنية الشعبية هي أغنية مجهولة المؤلف والمحن وتنتقل عبر الأجيال عن طريق النقل والحفظ والترديد والتواتر الشفهي ولا تدون أو تكتب وتؤلف في اللهجة العامية المحلية وتؤدي وظيفة هامة في المجتمعات الإنسانية على اختلاف درجات تحضرها وتقدمها وهي تصاحب بألات الموسيقى الشعبية كالتزامير والطبول بأنواعها المختلفة.

■ ما رايك فيما يقدم حالياً على أنه أغنية شعبية في سوق الكاسيت الليبي؟

■ في الحقيقة أنا ضد المهزلة الكبيرة والمأساة الفظيعة التي تجري الآن في سوق الكاسيت في بلادنا، وأنا ضد جميع ما يُنشر ويُباع في هذه السوق الكارثة من أشرطة وأسطوانات لطرب مطربات لا يملكون أبسط المتطلبات الفنية في نصوصهم وأحانهم وأصواتهم. وأتمنى أن تتدخل الجهات الرسمية لوقف مهزلة الاعتداءات المتكررة في الداخل والخارج على تراث الغناء الشعبي وعلى

سوق الكاسيت الليبي؟

■ نظراً لعدم اشتراك ليبيا في «منظمة حقوق المؤلف الدولية»، فإن تراثنا سيبقى نهياً لكل مسارق ومصطلق عديم الضمير والأخلاق ليعتدي عليه وينهبه ويجمع الملايين من نشره وتوزيعه كما فعل الكثيرون من الشرق والغرب (أقصد مصر وتونس) وغيرها وسيستمر هذا النهب إلى ماشاء الله حتى تشتت كل بلادنا الحبيبة في هذه المنظمة الدولية التي



عبدالله السباعي (القدس العربي)

مقرها في مدينة باريس بفرنسا .

■ أغلب الأبحاث الليبية لا تخرج عن مقامي « الرصد والبياتي، لماذا؟

■ اعتقد أن السبب بالنسبة للأغاني الشعبية اعتماد ملحنين وعازفي هذه الألسان على أدائها من أجل الزمارة والزكرة الحدوتين في إمكانيتها الصوتية واللحن في إمكانيتها استخراج الجنس الأول من المقامين المذكورين فقط وعدم قدرتهما على أداء بقية أجناس الموسيقى العربية الأخرى. أما بالنسبة للأغاني الإذاعية فهناك العديد من الأعمال القديمة لُحنت في مقامات التركيز والنهاند والكر والحجاز وغيرها الكثير.

■ يرى الدكتور وليد علمية أن الموسيقى العربية تحولت إلى طنينٍ ماوخر، كيف تراها أنت؟

■ في رأيي أن مصطلح «طنينٍ ماوخر» مودب جدا وليس كافياً أن يطلقه على موسيقى وغناء العرب اليوم، بفضل الفضائيات العربية التي تحولت إلى كباريهات فضائية تبث على مدى 24 ساعة فيديو كليبات عربية يندي لها الجبين وليست لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بالأخلاق والمثل العليا ولا بالغايا العربي الأصيل الذي انتهى زمانه وانقضى بموت فرسانه العظام خلال السنوات الماضية مما جعل الساحة الفنية تخلو لهؤلاء المتشدقين المزيفين يمرحون فيها بأغان أقل ما يقال عنها، بصريح العبارة مع احترامي الشديد للقارئ الكريم، أنها «عفن حراري» وكفى.

■ تكلمت في عدد من مقالاتك عن «أهمية التديون الموسيقي» فما هي علاقة التديون الموسيقي بتبنت وحفظ الأثر الباقي من التراث وهل يعني عدم الاهتمام بالتديون ضياع قدر من ذلك التراث؟

■ التديون الموسيقي المستعمل في جميع أنحاء العالم حالياً يُعتبر أرقى وسيلة توصل إليها الإنسان لتحويل الأنغام الموسيقية من مجرد ترددات ونذببات أثرية مسموعة إلى رموز وأشكال

نهب إنتاج الأغاني الإذاعية القديمة التي أثرى هؤلاء الإذاعية من نهيبها وبيعها في سوق النخاسة الفنية في بلادنا وخارجها لألسف الشديد!

■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟  
■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟  
■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟

■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟  
■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟  
■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟

■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟  
■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟  
■ ما هي وجهة نظرك بالنسبة لتطوير التراث؟

### سودوكو

6								
	8	5	4		3			7
	1		9			4		
		1	5			6		
		5	7		8	1		
	4			3	9			
	5			1		8		
9		3		6	7	5		
								9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث

ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل

مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

6	1	2	3	9	7	5	8	4
5	8	4	1	2	6	9	7	3
7	9	3	5	4	8	1	6	2
3	5	7	9	8	2	4	1	6
8	6	1	4	3	5	2	9	7
2	4	9	7	6	1	3	5	8
4	3	5	6	7	9	8	2	1
1	2	6	8	5	3	7	4	9
9	7	8	2	1	4	6	3	5



احتفال بمولد النبي على الطريقة الصوفية في ليبيا

■ ما هي وجهة نظرك في معهد جمال الدين الميلادي والمعهد العالي للدراسات الموسيقية والمسرحية وكلية الفنون والإعلام...؟ (وجهة نظرك من حيث الأداء) هل تُخرج هذه المؤسسات الأكاديمية كوادر فنية فاعلة؟ أين يذهب من يتخرجون منها كل سنة؟ لماذا لا نجدهم يقدمون أعمالهم ويخرجون جديدهم على الساحة أو عبر التلفزيون الليبي وباقي وسائل الإعلام الليبية؟

■ المؤسسات العلمية الموسيقية العاملة منذ عقود طويلة في بلادنا هي معهد جمال الدين الميلادي، معهد علي الشعالي، قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون والإعلام والركن المركزي العالي لتقنية الفنون. تأسست لتخريج مؤهلين ومختصين في العزف الآلي وفي تدريس الموسيقى في مرحلة التعليم الأساسي والمتوسط. وفعلا في هذين المجالين كان لخريجي هذه المؤسسات الدور الكبير والفاعل، حيث أن أغلب أعضاء فرق الموسيقى الخاصة والعاملة في أيامنا هذه في بلادنا أغلبها من خريجي هذه المؤسسات، سواء في عزف الآلات الموسيقية أو اللحن والتأليف الموسيقي أو حتى في الغناء والأداء الصوتي الفردي والجماعي، والمجال الجانبي العلمي والتطبيقي، فقد تمّ افتتاح الدراسات العليا بقسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون والإعلام منذ عام 2002، ومنذ ذلك الوقت تمت مناقشة ثمان رسائل ماجستير في فنون التراث الغنائي والموسيقى الليبية حتى الآن توزعت على مدن طرابلس، مرزق، هون، ترونة، الرابطة وزليطن، وهذه الدراسات لم يتم حتى الآن إصدارها ونشرها لتصبح في متناول القراء والدارسين والباحثين في مجال التراث الشعبي، وعلى من تقع المسؤولية في ذلك قد نجد الإجابة عند القارئ الكريم!!

■ ما هي مشاريعك، ماذا حققت منها حتى اللحظة، وماذا ينتظر المتبقي منها لتحقيق؟  
■ موسيقياً: لألسف الشديد وأقولها بكل مرارة لقد وصلت أخيراً لمرحلة اليأس والقنوط من إمكانية نشر أعمالتي ومؤلفاتي الموسيقية العربية المتطورة التي أعديتها منذ سنوات طويلة وفشلت في إصدارها ونشرها حتى الآن في شريط مسموع أو أسطوانة مدمجة خاصة إذا علمت أنني في هذا المجال منذ ستينيات القرن الماضي، ولهذا سأتركها للأجيال القادمة لعلها تجد فيها ما يستحق النشر والتوزيع!!!، ولذلك الآن وبعد تقاعدي في العام الماضي من عملي الأكاديمي كاستاذ مشارك بكلية الفنون والإعلام، سأتفرغ، إن شاء الله، للكتابة الموسيقية المتخصصة في الصحف والمجلات وإصدار ونشر بعض الكتب التي أعدت مخطوطاتها في المدة الماضية وأصحت جاهزة للطبع، اللهم هو أن أجد ناشراً يتبنى هذه المهمة في أقرب فرصة ممكنة.

■ شاعر وكاتب صحافي في ليبيا

### الحمل:

أكمل الأعمال الجارية ولا تطرط بأعمال جديدة خشية وقوع بالفضل، وربما تذكر في خطا ما ولكن عليك أن تضع بعين الاعتبار رد فعل الآخرين ومواقفهم، علاقتك العاطفية مستقرة ويسودها التقاوم.

### الثور:

تنجز اليوم عملاً رائعاً يدعم وجودك ويكسبك مركزاً مهماً وربما تبرهن أنك صاحب أخلاق ممتازة وأنك مثال صالح أمام معارفك وحاول أن تمنح الشريك المزيد من الاهتمام فهو مناسب لك.

### الجوزاء:

احذر من القيام بأكثر من عمل فلا يمكنك أن تلم بكل الأمور دفعة واحدة كذلك الحكم على الأشياء ولا تتسرع وتعامل مع أفعك بمنطق وقد تضني أوقافاً ممتعة مع الحبيب لتخلو من المفاجآت السارة والمريحة.

### السرطان:

لا تعني خسارة المعركة ترك الحليّة، اصمد وأعد الكرة إلى مرمي الغير وفكر في مصلحتك ولا تدع عواطفك تفسد الأمور أكثر وقد تواجه مشكلات مع الحبيب مما يؤدي إلى بلوغ نقطة سلبية في علاقتكما.

### الأسد:

حرك إمكانياتك اليوم نحو هدف واضح لتحصد النتائج في المستقبل القريب وقد تجذب إلى شخص تعرفت إليه عند أحد الأقراب ويحلم به على الدوام وربما حان الوقت لتتواصل مع أشخاص يساعدونك في محنتك.

### العنقاء:

تغالي في تصرفاتك مع الزملاء، تفهم كل ما يدور من حولك ولا تتسرع وفكر ملياً قبل اتخاذ قرارات حاسمة واحذر فقد يكون مستقبلك على محك وحاول أن تثق بعب الشريك وإخلاصه وابتعد عن الغيبة العمياء.

### الميزان:

يعرضك الطموح المبالغ فيه لصدمة قاسية، تذكر أن القناعة كنز لا يُفنى حاول أن تخصص أوقات فراغك للقيام



### ابراج

بأشياء مفيدة تدخل إلى قلبك الراحه وخذ وقتك في اتخاذ القرار المناسب.

### القمر:

كن إيجابياً في العمل ولا تكثر للمضايقات التي قد توجهها من زملاء وقد يزول هم كبير عن كتفك فستعيد إشراكك بعد طول إحباط ويأس وربما تسبب لك مغامرات المشكلات ولاسيما العاطفية منها.

### القوس:

تتاخر في إنجاز مهمة يطالبها منك أحد مديرينك ما يضعك في موقف محرج أمام زملاء وقد تشعر بالتعب وتفضل قضاء بعض الوقت مع نفسك في مكان هادئ.

### الجدي:

اتخذ القرارات الصعبة من دون تردد إذا كان ذلك يسمح لك بالتقدم وحاول أن لاتدر ظورك للحبيب فالقوة تكمن في التعامل مع المشكلات بأوقعية وربما يساهم اسرافك في تقييم المحيطين بك في جرح مشاعرهم وإحراجهم.

### الدلو:

ثق بنفسك وامش خطواتك ثابتة نحو هدفك فريقيا تحصد ثمار جهودك وربما تتمتع بطاقة كبيرة فلا تهردها خصوصاً في حالات الغضب القوية فأنت الشخص المناسب والقادر على التكيف مع الظروف الصعبة بسرعة.

### الحوت:

تلقت الأنظار بذكائك وقدرتك على التخطيط الجيد، وقد يؤدي الغضب وودة الفعل السريعة إلى نتائج غير مرغوبة فلا تحتك بالأخرين قبل أن تهدأ، كن لبقاً ولا تجبر الشريك على القيام بأمر لا يريد.

## أفلام على مائدة الحوار الأوروبي

## «الكارافان»: اسم حركي لسينما تلعب بالنار واليورو!

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

يبدو ان القائمين على تنظيم دورات «الكارافان» السينما العربية الأوروبية قد استفادوا من النقد الذي وجه اليهم حول طبيعة الافلام التي يروجون لها فسارعوا باجراء بعض التعديلات على الشكل ليصبح ملائماً لطبيعة الجمهور العربي المصري وسعوا الى تغطية سلاهم السينمائية المكشوفة بأفلام لا تثير الريبة اعاناً في التعمية وحفاظاً على استمرار النشاط وتدقيق شلالات اليورو الآتية من المرتفعات الغربية عبر تحويلات سريعة الوصول، ولأن كتبة التقارير اليومية والمعينين يعرفون جيداً ان الحس القومي هو الغالب والأكثر فاعلية على الساحة بمختلف نشاطاتها فقد اعزوا الى جهات التمويل بضرورة تطعيم الحملة السينمائية التيشيرية بأفلام عربية ذات طابع قومي لخرجن فوق مستوى الشبهات اختاروا لترير هذه الخدعة افلاماً سورية مهمة من بينها فيلم «الليل» للمخرج محمد

السفرة

التي تدور أحداثها في بغداد أثناء الحرب وتحمل الرئيس صدام حسين مسؤوليةاها في محاولة لتشويه الصورة الحقيقية وتحسين صورة الاحتلال، ومن بغداد الى دارفور يجرقنا تيار السينما التي بؤرة الاقتتال بارض الواقع، فالمخرجة تغريد السنهوري تطرح عبر رؤية تسجيلية حية تساؤلات عديدة تتعلق بالاسباب التي تقف وراء الحروب الطاحنة بين الاطراف المتقاتلة لتخرج في النهاية باجابات مفتوحة ترمي الى ادانة الجوع والفقر والبطالة والسلطة ويبقى السؤال الاكبر.. ما الذي يدعو بريطانيا العظمى الى انتاج فيلم عن دارفور؟! انها اصابع الشك تتجه دائماً حيث توجد الاطعام وتنشط المؤامرات.

«آخر فيلم».. عنوان مثير اختاره المخرج التونسي نوري بوزيد ليكون محورا اساسيا للخلاف الممنوع والمقتعل حول شرعية العمليات الاستشهادية والفرق بينها وبين الانتحار والصاق تهمة الارهاب بكل من يحمي وطنه ويموت من اجله، في خطل احقق لكل الاوراق وحرق جميع المراكب المؤدية الى التحرر والاستقلال لوظل الكل خائفاً ذليلاً تابعاً لاصحاب النفوذ ولم تكن رؤية بوزيد فنية فحسب ولكنها اعتمدت على التخرير والخضاع البطل الى التجربة الذاتية على اعتبار ان ما يتم تمثيله هو واقع حقيقي، وبالفعل نجح المخرج في احداث هذا الابهام حتى ان البطل نفسه كاد يصدق ووقع بالفعل تحت تأثير الخدعة واخذ يدافع عن قناعاته الدينية والشخصية متدا بقوة الرأي الذي يشك في جدوى العمليات الاستشهادية ومنزلتها الكبرى عند الله، علماً بان البطل الذي اختار طريق الشهادة كان في الاصل فنانا يهوى الرقص الحركي والاكروبات وتلك هي المغارة التي جعلت من الفيلم حالة شديدة التراء والشجن والخصوصية .. على شاكلة هذه الاحداث جاء فيلم «بلد رقم واحد» للمخرج الجزائري راجع عامر زيماش طارحا فكرة غياب الحوار والاعتراق بين البطل الجزائري «كمال» واهله واصدقائه من نفس الوطن وتزوعه الدائم للعودة الى فرنسا

ملصق فيلم «التمر والثلج»

هريا من جحيم الارهاب الذي تفرسه الجماعات الاسلامية بنفس القرية، والمعنى هنا لا يخفى على المشاهد الذكي، فالقصود هو التأكيد على الفارق الحضاري بين المجتمع الجزائري - العربي الذي يموج بالارهاب والعنف المسلحة بفرنسا! تاتي عادات المشاركة المصرية في مهرجانات الحضارات والثقافات



الاجتماعي والحاجة الملحة للعمل في ظل احوال غاية في البؤس والفقر، فمن هذه التيمة ينسج السيناريست تفاصيل حياتية مفترقة في التوهم والغموض ولكنها تصيب المعنى المستهدف بهماره، حيث الفضح والتعرية هما المراد ومثله تمضي مخرجة الفيلم الثاني على نفس الدرب اضطراد المرأة والحرية السلوبة والتقوقع داخل

نزكريات الماضي وفقد الامل في الغد وهلم جرا... كل الاشياء تفضي الى الضياع والرغبة في الكفالة الأوروبية التي باتت مطلباً شعبياً .. هكذا يقول لسان حال الافلام المصروف عليها من حر مال الاصدقاء الغربيين المساعين الى تخفيف شعوب الدول النامية والقضاء على اربابها.

## فضائيات

## عودة MTV اللبنانية الى الفضاء: حياذ بين 8 و14 آذار!

زهرة مرعي \*

## ممرات ضيقة: نقلة درامية نوعية

يشكل مسلسل «ممرات ضيقة» للكاتب فؤاد حميرة والمخرج محمد شيخ نجيب الذي تبته فتاة أبو ظبي الأولى نقلة نوعية مشهودة في الدراما السورية المعاصرة. فهو بكل صدق مسلسل يتسلى إلى المشاعر ويخرج معها إلى الضوء بعد الكثير من اللغ والدوران حول تلك المشاعر، التي بقي حاجزاً إقحامها محرماً على الدراما السورية التي عالجت الكثير من الموضوعات، وبقي عليها الكثير. فدمممرات ضيقة» يلج إلى جوانبة المرأة ليبحث في مشاعرها واحتياجاتها، ولتتعامل معها بناء على كونها في التركيب الفيزيولوجي كتلة من لحم ودم، حاضرها تاريخياً ولا يزال عبء الحفاظ على شرف الأمة، والذي يقع على كاهلها دون سواها.

في السيرة الذاتية لممرات ضيقة» أنه كان جاهزاً للعرض منذ حوالي الأربع سنوات. وهو بداية كان في عهدة التلفزيون السوري الذي إمتنع عن بثه في شهر رمضان، ومن ثم في دورات البرامج التالية على مدى حوالي السنة. ومن بعده عادت الولاية على هذا المسلسل الى محطة آل بي سي الفضائية والأرضية. ومعها أيضاً بقي المسلسل مقصياً عن الهواء لمدة سنة. ولاحقاً انتقلت الرصاية على هذا المسلسل إلى تلفزيون أبو ظبي، الذي تريت بدوره في نقله إلى الهواء لمدة تزيد على السنة. وكان نصيب هذا المسلسل هو الإنتظار. أو ربما يكون المعنيون بإعطاء الضوء الأخضر أو الأحمر يحتاجون إلى هذا الزمن الطويل لإتخاذ قرارهم.

الأهم من كل ذلك أن فتاة أبو ظبي الأولى شربت حليب السباع وقررت فك الحظر عن تلك الدراما الجريئة وأطلقتها ضمن حملة إعلانات كبيرة في الإمارة كما أخبرنا المسافرون إلى هناك. وما نحن يومياً ما عدا الخميس والجمعة مع مواجهة جديدة تقف بالمرصاد لمجموعة النسوة اللواتي يتشكل منهن نسج هذا العمل. كما أننا وفي العاشرة والنصف من كل مساء نحدد عبر آلة التحكم عن بعد مكان فتاة أبو ظبي الأولى لكننا وفي كل مساء نقرا على (الجنيزيك) «المؤسسة اللبنانية للإرسال والفضائية اللبنانية تقدمان» «ممرات ضيقة»! ومنذ اللقاء الأول مع (جنيزيك) المسلسل تكون وجهاً لوجه مع كم كبير من العنف يتوزع على أهله، وحجم العنف الجسدي الحاصل في هذا المسلسل يظهر منذ الحلقة الأولى حيث نشهد قطعاً بالسكين لثلاثة من شخوصه، إثنان منهما يودعان الحياة والثالث يتعافى. أما الفاعلون فهم نسوة ثلاث لكل منهما ظروهاً. أما طريقهما فهي بالطبع الى السجن الذي نتابع من داخله (أزمات) نسائية بحجم الجبال. ففي هذا السجن تلقي مدممة المخدرات مع باعثة الهوى التي أوصلها حظها العائلي إلى ما بين القضبان، مع الفاتلة التي إلتصقت لشبابها المدفون مع رجل جوز ومريض، مع ابنة الميتم التي كان يعاشرها المدير، مع الخادمة التي أودت رب عملها لكثرة ما سحقها بممارساته السلطوية عليها، فتودي به بسكين وفي السجن تكتشف حملها منه. ولا تقف أزمات النساء على خارج السجن، فالسجن يحد ذاته أرض مسيئة للكثير من المخالفات. فيه المخدرات والدعارة. وفيه الشرطي العاشق لإحدى السجنيات والذي يسأل طالبا فتوى بسيطة جداً يقف حياها حائراً، «البح حلال أما حرام»؛ فيما الملازم أول الجديد في عالم السجن يقف بالمرصاد لصغيره الذي يأتي رؤية لكل تلك المخالفات والسكوت. ويعتبر السجنيات مسؤوليته ويعجز عن فرض الواقع المثالي الذي ينشده. النساء هن محور «ممرات ضيقة»، وتأتي ميساء التي تؤدي دورها المملة المميّزة كارييس بشار الركن الأساسي في حبكة السيناريو.

هي الزوجة المهلمة من قبل زوجها منذ 14 سنة أمضاهها عاملاً في الخليج، وحتى في خلال إجازته لم يكن يعيرها ذلك الإهتمام الذي يتبعها بوجودها كإنسانة. يؤدي دور الزوج الممثل الامع عباس النوري. ترتكب ميساء جريمة شروع في القتل عندما تلعن الشباب الذي وافته إلى منزله في بطنه لأنه لاؤه المس بها غضبا عنها. وحول ميساء تدور دائرة المسلسل، معها وضدها نسمع الكثير من التحليلات، منهم من يحمل الزوج مسؤولية غيابها عن زوجته. ومنهم من يدعو لقطعها «منشان شرفنا»، ومنهم من يدعو لمواجهة الخطأ بالحكمة.

أما الحبكة الأخرى المهمة فهي في بيوت الدعارة المنتشرة بحماية المسؤولين المستترين في أكثر من مكان.

مع هذا المسلسل ستكون لنا وقفة أخرى، لكن سياقه الجديد جداً، ويبحث في مشاعر النساء بشفاافية، وتركه لتلك المشاعر بأن تتجلى دون كثير من الحوارات المملة يجعلنا متشوقين لمعرفة نهايتها، ويدعونا للقول بأنه دراما تحاكي الواقع حقاً ومن دون ستائر حديدية أو معدنية. وربما لهذا السبب تريت التلفزيون السوري في بثه. لكننا لسنا نفهم أسباب القناة اللبنانية «آل بي سي» في عدم بثه. ونقول برافو لقناة أبو ظبي.

## عودة MTV

بعد سبع سنوات على إقفالها وإثر إنتخابات المتن الفرعية في لبنان، وقبل شهرين بالتصام والكمال من الإنتخابات النيابية اللبنانية الشاملة عادت قناة «MTV» إلى الهواء. ومع عودتها تكون نقطة على سطر تقيد الحريات الإعلامية في لبنان قد شطبت. في السابع من نيسان (أبريل) الحالي، وفي الساعة السابعة والنصف مساءً كانت القناة العائدة تبث النشيد اللبناني ونشيدها الخاص، وتعود بالصورة إلى سنة 2002 حين أقلقت بقرار سياسي وتظاهر موقوفها بالثبات، وتم رشهم بخراطيم المياه من قبل الدفاع المدني. إستعانت المؤسسة العائدة بارشيفها لتذكر بلحظاتها المرة. ومن ثم إستضاف وزير الإعلام طارق متري ومؤسسها غبريال المر. فيما وعد رئيس مجلس إدارتها ميشال غبريال المر المشاهدين بأن «MTV» ستعود الأولى في المستقبل القريب. وفي السياسة أكدت القناة بأننا لن نترقب بين 8 و14 آذار (مارس)، بل ستكون مرصداً يراقب أداءهما السياسي.

في المرحلة الأولى ستكون العودة جزئية وعلى مدى 12 ساعة مخصصة لبرامج سياسية بشكل عام وبعض البرامج الإجتماعية. على أن تكتمل دورة البرامج في مرحلة لاحقة.

## ليلي: درس للأبأء!

في تناولي المسهب لسلسل «عصر الحريم» سابقاً وجدت من يوجه لي تيمة المناهضة الرجل أو ما يسمى «feministe». وفي الواقع أنني براء من تلك التهمة كلياً. وأني مع المساواة بين جناحي المجتمع من أجل خير، وأصرر في خلال تلك المساواة المنشودة أن يحتفظ كل من المرأة والرجل بخصوصياته ومميزاته ودوره الطبيعي. أما بعد، فلي عودة الآن أيضاً إلى «عصر الحريم». والعودة لها إستدعائها انها الفئنة البتحة. كما لها ضرورتها في تأكيد موقفني بأن التربية السوية لكل من الولد والبت تجعل منهما إنسانين متساويين في الواجبات والحقوق، وتجعل منهما شخصين متساويين في المسؤولية الخاصة أولاً والعامة لاحقاً. وهذا هو المطلوب لبناء أوطان متقدمة. ففي الحلقة الأخيرة وليست النهائية التي شاهدناها من «عصر الحريم» كانت لحظة إعراف بين «ليلي» الفتاة المنتمدة والثائرة وبين والدها الذي شكل العنصر الأساسي في دفعها إلى سلوكها هذا. في هذه المكاشفة تجلج مشهد الذروة في المسلسل ككل. وفيه فتحت ليلي قلبها لتعاتب والدها وتعاقبه في آن على سلوكه الإنحازي منذ لحظة ولادتها كطفل بكر، وذلك الإستقبال العجائبي الذي بدر منه بالضرب على رأسه لأنها بنت. وتتوالى المشاهد إلى سنوات نموها وتغوقها على شقيقها في الألعاب التي تتطلب ذكاء، وحتى في ركوب الدراجة الهوائية.

وكل ذلك كان يقابل بحمن الأب الذي يرغب بتلك المهارات في إبنته الذكر حامل إسمه ورافع رأسه وليس في إبنته. وصولاً إلى الحياة العائلية التي كانت ترصد من خلالها، ليلي، تلك العلاقة الهامشية ومن والدها نحو والدتها والتي كانت بالنسبة له متاعاً منزلياً، وله خارج أسوار البيت عشيقات يتسلى بهن. وصولاً إلى لعبه بمصير عمته ومنعها من الزواج بالقوة إلا وفق مشيئة التي ترفضها وتفصل عليها العنوسة. هذا التسلط الذكوري المتصادي، وهذا الإستهزاء بقدرات المرأة العقلية والعاطفية هو الذي سبب بتمرد ليلي. ولأن الأب في تلك المكاشفة كان عاجزاً عن إعادة الزمن إلى الوراء بقيت ليلي على تمردها وواظبت على حياتها المهنية الناجحة جداً، بخلاف شقيقها الذي أوصل والده إلى الدمار المادي، وبقيت ليلي درساً للأبأء قبل أن تكون درساً في التمرد للفتيات.

\* صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات



مايا نصري في لقطة من المسلسل «القدس العربي»



## رئيس اتحاد المصارف العربية يقلل من انعكاس الأزمة المالية على العرب

■ بيروت- يوبى اي: توقع رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية عدنان أحمد يوسف أن تبقى الأزمة الاقتصادية الناتجة عن الأزمة المالية العالمية حتى عام 2010، وقّلت من انعكاسات هذه الأزمة على العالم العربي. وقال يوسف في مؤتمر صحافي عن وضع المصارف العربية عام 2008 إن الدول العربية هي دول متقلبة اللازمة وليست مسببة لها، «بذلك يبقى التخوّف مهيمناً على أسواق دول المنطقة حتى تعود الأوضاع المالية العالمية إلى الاستقرار..»، وأن خسائر مصارف الخليج المرتبطة بأزمة الرهونات العقارية بلغت 2.88 مليار دولار، وهي لا تتجاوز 1٪ من حجم الخسائر عالمياً. وأشار يوسف إلى أن القطاع المصرفي العربي يعتبر كبيراً بالقياس إلى حجم الاقتصاد العربي، إذ بلغت موجودات المصارف العربية الإجمالية أكثر من 1900 مليار دولار حتى نهاية الفصل الثالث من عام 2008. وأظهرت مؤشرات أوردها يوسف أن إجمالي موجودات أكثر من 100 مصرف عربي بلغت 147 مليار دولار حتى نهاية الفصل الثالث من عام 2008 الماضي، مقابل 128 مليار دولار حتى نهاية الفصل الثالث من عام 2007، وبلغت أرباح هذه المصارف 25 مليار دولار مقابل 26 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2007، بتراجع مليار دولار.

ولفت يوسف إلى أن حجم المصارف المصرفي العربي يعتبر صغيراً بمقاييس القطاع المصرفي العالمي. وحث القطاع العربي على مواصلة تطوير إمكاناتها على صعيد مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. كما طالبها ببناء تحالفات استثمارية بينها وبين مؤسسات مالية أو عالمية، وإيجاد الفرص الاستثمارية «الجيدة» ومحاكاة تجربة المصارف الإسلامية.

## مسؤول: إطلاق سوق دمشق للأوراق المالية لم يكن «مغامرة» بل جاء في وقته

■ دمشق - «القدس العربي»  
**من كامل صقر:**  
 أكد نائب رئيس مجلس إدارة سوق دمشق للأوراق المالية باسل الحموي أن إطلاق السوق (اليورصة) في فترة هي الأكثر حرجاً للاقتصاد العالمي لم يكن مغامرة اقتصادية، مستثافاً كيف كان لأكثر من عشرة آلاف سوري أن يتداولوا الأسهم إذا لم تكن هناك سوق للأوراق المالية.

ورأى حموي أن توقيت إطلاق السوق كان هو الأنسب حيث أن أسعار الأسهم عالمياً كانت يسمتوتها الحقيقي أو ما دون هذا المستوى، وبالتالي جاءت السوق في فترة لا يمكن معها للأسهم أن تنخفض أكثر من ذلك، مؤكداً بأنه قبل إطلاق السوق بأقل من عام كانت أسعار الأسهم في أعلى مستوياتها. وكانت سورية قد أطلقت سوق دمشق للأوراق المالية في أبريل مؤشراً على دخولها اقتصاد السوق بعد عقود طويلة من العيش في كنف نظام اقتصادي أقرب للاشتراكية. ووصفت الصحافة السورية الحدث بالحصول الكبير وبأنه بداية جديدة في الاقتصاد السوري.

وقال الحموي لـ«القدس العربي» أن

## وزير السياحة السوري: لا نستطيع الآن تحديد عدم تأثرنا بالأزمة العالمية

■ دمشق- دب: أكد وزير السياحة السوري سعد الله أغة القلعة أن هناك دراسة تم إعدادها مؤخراً تعرض لتأثير الأزمة على السياحة عالمياً ومن ثم عربياً وصولاً إلى التأثير في سورية. وتتضمن الدراسة توقعات حول تغير توجهات السياح في ظل الأزمة. وقال القلعة في تصريحات لصحيفة (الوطن) السورية شبه الرسمية في عديد يوم الخميس «ببدا الموسم السياحي في منتصف آذار/مارس وأرقام آذار لم تصدر بعد ولكن المؤشرات العامة ليست مؤشرات سلبية حيث تدل المؤشرات إلى المحافظة على الوضع الذي كان سائداً في الموسم الماضي». وأضاف «ما يؤثر على السياحة اليوم لا يقتصر فقط على الأزمة المالية بل يتضمن أيضاً تغيرات سعر الصرف للمعملات فمن الطبيعي في ظل الأزمة وتغير أسعار الصرف أن يتوجه السياح إلى الدول القريبة من دول الإقامة». وتابع «ستكون الأولوية قبل كل شيء هي التركيز على الترويج في أوروبا والعالم العربي أكثر من المقاصد البعيدة فألماقاصد البعيدة اليوم هي الأكثر تأثراً».

ومن جانبه، قال رامي مرتيتي رئيس غرف السياحة في سورية «لا يوجد حتى الآن انعكاس واضح لازمة المالية العالمية على مناخ الاستثمار السياحي القادم إلى سورية».

وطالب مرتيتي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بمزايا خاصة للسياحة السورية تعويضاً لما قد يخسره قطاع السياحة السورية جراء المنافسة مع دول الجوار.

## اليمن يعوّل على دخل تصدير الغاز لتعويض تداني أسعار النفط وتراجع إنتاجه

■ صنعاء - يوبى اي: قال مسؤول يمني يوم الخميس إن بلاده تعوّل على دخل تصدير الغاز السائل الأقرع عام 2009 الجاري لتعويض تدني أسعار النفط وتراجع إنتاجه في المحول اليمنية. وقال وكيل وزارة النفط والمعادن اليمني عبد الملك علامه في تصريح صحافي «أن مشروع الغاز الذي يقع بمنطقة بصل بمحافظة شبوة شرق اليمن وتصل استثماراته إلى 4 مليارات دولار، سيؤعوّض إلى حد كبير اليمـن عن الخسائر التي تكبدتها جراء انخفاض أسعار النفط العالمية وتراجع الإنتاج». وأكد علامه عدم وجود أي تأثير للأزمة المالية العالمية على مراحل إنشاء المشروع، مشيراً إلى أن معظم ميزانيتها في محوّل تصدير الغاز الطبيعي المسال، الذي تم تدشينه في أغسطس/ آب 2005 مجموعة من الشركاء المساهمين الدوليين والمحليين، إذ جمع بين خبرات خمسة شركاء دوليين ذوي خبرة واسعة في الاستثمار في مجال الغاز الطبيعي المسال، إضافة إلى مهيتهم حكوميتين يمنيّتين. وأشار إلى أن الإنتاج اليومي للنفط في اليمن تراجع من نحو 380 ألف برميل يوميا إلى 300 ألف في حين كانت تصحح صنعا على زيادة الإنتاج إلى نصف مليون برميل يوميا.

# محللون: أوبك مستعدة للقبول بسعر 50 دولارا للبرميل ومن المستبعد ان تخفض الإنتاج باجتماع ايار

للمرمل «جيد» وقال الأمين العام لأوبك عبد الله البردي إن المنظمة قد تتمكن من قبول سعر عند هذا المستوى في بقية هذا العام. وقال مصدر مقرب من رئيس أوبك الانغولي لرويترز يوم الثلاثاء الماضي إن أوبك قد تقبل سعرا بين 50 و60 دولارا في عام 2009 في تراجع كبير عن تصريحات أدلى بها رئيس أوبك خوسيه بوتيلو فاسكونسيلوس في نهاية آذار على مايل أن يبلغ سعر النفط ما بين 70 و75 دولارا هذا العام. وبعض الضغوط التي تتعرض لها أوبك سياسياً، وتعتبر السعودية أكبر منتج في أوبك - والعضو الوحيد المثل في قمة مجموعة العشرين التي سعت الأسبوع الماضي للتوصل لحلولا للأزمة المالية العالمية - حريصة بشكل خاص على عدم تهديد الانعاش الاقتصادي.

وقد يدفع ذلك أوبك لدراسة زيادة رسمية في الإنتاج - وليس المزيد من الالتزام بالخفض - بحلول موعد اجتماعها في ابول و قد احتمالات ارتفاع الطلب التي تمتد عادة في الربع الأخير من العام. وقال لورانس إيغلز من جيه.بي مورغان «نحن لا نرى أي حاجة لدى أوبك لخفض الإنتاج لكن قد تكون هناك حاجة لزيادته في النصف الثاني من العام إذا اودع الأسعار من الارتفاع بدرجة كبيرة في الربع

لكن هيكل سوق النفط الراهن يشير إلى نقص في المعروض في المستقبل وان الأسعار ستبلغ نحو 60 دولارا للبرميل بحلول نهاية 2009 حيث يقول المحللون إن إقبال صناديق التحوط بدأ بعدد مما أثار بعض عمليات الشراء.

وقال مايك ويتنز من سوسيتيه جنرال «لا اعتقد أنهم سيخفضون برميلا واحدا آخر... لكن ذلك لا يضعف الأسعار لأنهم لا يحتاجون لخفض الإنتاج بدرجة أكبر».

وحدث تغير الاتجاه داخل أوبك مع انعاش سعر الخام الأمريكي من أدنى مستوياته عند 40.2 دولار في كانون الاول/ديسمبر إلى نحو 50 دولارا وهو مستوى يتزايد الاعتقاد بأنه تسوية مقبولة بين احتياجات المستهلكين والمنتجين الذين يولاهون كسادا اقتصاديا.

وأثار أعضاء أوبك في وقت سابق هذا العام احتمال الوصول إلى التزام كامل بخفض الإنتاج المتفق عليه.

وبعد اجتماع المنظمة في آذار/مارس قال البعض أن الوصول إلى التزام بنسبة 95 بالمئة ممكن وأن سعر عند مستوى 75 دولارا للبرميل هو السعر الذي يحتاجه التجارون وحتى المستهلكون للحفاظ على الاستثمارات في قطاع النفط. لكن الأسبوع الماضي قال مندوب بارز لدى أوبك إن سعر 50 دولارا

## محللون: الاقتصاد والسياسة يؤجلان مشاريع النفط الجديدة

■ واشنطن - من جاسمين ميفقين:  
 قال محللون واقتصاديون خلال مؤتمر للطاقة يوم الأربعاء إن ضعف الاقتصاد العالمي وتحول السياسة في الولايات المتحدة صوب الطاقة المتجددة سيدفعان الشركات إلى إلغاء مشاريع النفط وهو اتجاه يثير قلق السعودية بصفة خاصة. ومع تراجع سعر النفط من ذروة 147 دولارا للبرميل في تموز/يوليو الماضي إلى حوالي 50 دولارا حاليا سيكون على شركات النفط خفض الإنفاق وقد يواجه بعضها خطر الافلاس التي إن تحسنت الأسعار.

وقال بول سانكي محلل النفط لدى بنك دويتشه خلال المؤتمر السنوي لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية «نرى فعلا أن الانتقال من القرن العشرين إلى القرن الحادي والعشرين يتمثل في وقت النفط ونهاية عصر البترول». وقال إن ضعف الاستثمار بمشاريع النفط في ظل انخفاض الأسعار سيخلق حتما أزمة معروض

## العراق يختار شركات تساهم بها حكومات تنفيذ مشروعات نفطية

■ لندن- اف ب: فازت تسع شركات نفطية مشغلة من الدرجة الثانية بتسيطر على غالبيتها دول اسبوية، لتتو بصنيتها مؤهلة للمشاركة في استدرج عروض في العراق الامر الذي يدل على تصاعد قوة الشركات الوطنية على الساحة النفطية. واستدرج العروض هذا، الثاني فقط منذ الغزو الأمريكي للعراق في انار/مارس 2003، يتناول 11 حقلا من النفط والغاز، بينها حقل القرنة الذي يمثل لوحده نحو عشرين مليار برميل. والشركات التي تم تصنيفها هي اساسا مجموعة وطنية، بينها خمس اسبوية. وبحسب الوثيقة التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها من وزارة النفط، فان الامر يتعلق بالشركات الروسية روسنفط وتاتنفنط والكازاخستاني كانز مونايا غاز ايسترابريشش وبروداكشن والفيتنامية بترول فيتنام والانغولية سوناغول والباكستاني باكستان بترولويوم.

جوغميك والهندية اويل انديا وشركة غربية واحدة هي الاستكندية كايرن اينرجي. وهذا الخيار «هو انعكاس تصاعد قوة الشركات الوطنية الآسبوية، والذي نشهده في السنوات الاخيرة، سواء في استدرج العروض او في الاتفاقيات الثنائية» بحسب رد فعل فرانسيس بيرين مدير مجلة (النفط والغاز العربيان). الا ان صامويل سيزوك من مؤسسة «آي.اتش.اس.غلوبال انسايتس فقال «يجب ان لا ننسى ان هذه الشركات التسع تصاف الى تلك التي اخيرت سابقا في استدرج العروض الاول» والتي صنفت تلقائيا للمشاركة في الاستدرج الثاني. وفي حزيران/يونيو 2008، اخيرت 35 شركة كلها من الشركات الكبرى وبعض الشركات الضخمة الحكومية مثل الجزائرية سوناطراك دون توقعي أي اتفاق مع أي منها حتى الان. واستدرج العروض الاول الذي يتناول حقولا ضخمة «يفرض ان تكون

## سهم اوراسكوم يواصل مكاسبه بفضل قرار المحكمة بسهم بصعود مؤشرات البورصة المصرية

عقب الاعلان عن قرار المحكمة وذلك بسبب عدم التيقن من تنفيذ الصفقة بحلول الموعد النهائي. وأضاف فردا لم ينفذ العرض يوم فقد يستغرق الأمر أكثر مما كان متوقعا والناس تبغ لجني الأرباح. وترفعت أسهم البنك التجاري الدولي أكبر بنوك مصر من حيث القيمة السوقية مع بحث المستثمرين الأجانب عن استثمارات قادرة على اجتياز فترة التباطؤ بسلا. وقفزت أسهم البنك 4.08 في المئة إلى 36.99 جنيه. وقال حسني «إنه واحد من أقوى البنوك بما لديه من مخفية تجارية ضخمة وميزانية عمومية قوية وعمليات مستقرة.. إنه ملاذ آمن في خضم الجائحة». وأضاف إن المستثمرين من المؤسسات الأجنبية يشترطون في السهم. حينها طالبت برانس تليكوم شركة أوراسكوم تليكوم المصرية بتسليمها حصة الأقلية التي تملكها في شركة موبينيل للاتصالات الهاتف المحمول قرب عقد صفقة تحكيم صر في وقت سابق هذا الأسبوع. وأضافت المجموعة الفرنسية يوم الخميس أنها قد تتحدث مع مسؤولي البنك الدائنة لأوراسكوم تليكوم إذا استمر الخلاف بشأن موبينيل. ويقول نجيب ساويرس رئيس مجلس إدارة أوراسكوم تليكوم إن الشركة تفضل الاحتفاظ بحصتها

القاهرة-باريس- رويترز: قفزت أسهم أوراسكوم تليكوم للمرة الثالثة في أربع جلسات يوم الخميس من مراهنه المستثمرين على أن الشركة ستستفيد من قرار محكمة يأمرها ببيع حصتها في موبينيل. وارتفع سهم أوراسكوم 3.8 في المئة إلى 31.15 جنيه مصري مما ساعد مؤشرا إى.جي. اكس30 القياسي للبورصة المصرية على الصعود 0.62 في المئة إلى 4785.29 نقطة.

كانت محكمة أمرت أوراسكوم تليكوم ببيع حصتها في موبينيل إلى فرانس تليكوم. وقالت أوراسكوم إنها قد تجمع 1.7 مليار دولار في حالة إتمام عملية البيع. وقال أشرف أخنوخ من التجاري الدولي للبصرة في صفر أن أوراسكوم ستستفيد بصرف النظر عن الطريقة التي سينتهي بها الخلاف. فعلمية البيع ستمنح أوراسكوم سيولة نقدية والاحتفاظ بالحصة سيسمح لها بالاستفادة من نمو موبينيل. وحدد قرار التحكيم يوم العاشر من نيسان/أبريل يوم موعدا نهائيا لاتمام البيع. وهو خلاف بين أوراسكوم وفرانس تليكوم بشأن السعر وبشأن ما إذا كان ينبغي على فرانس تليكوم عرض شراء كل أسهم موبينيل بعد الاستحواذ على حصة أوراسكوم. وقال كريم حسني من فاروس لتداول الأوراق المالية إن المستثمرين يبيعون أسهم موبينيل التي ارتفعت

## بنك إنفستكوب الاستثماري البحريني يؤسس صندوقا لشراء سندات عقارات امريكية

■ النامة-رويترز: قال خالد الرميحي المدير التنفيذي لإنفستكوب شركة الاستثمار الدرجة في البحرين ولندن إن الشركة تعتزم تأسيس صندوق برأسمال قد يصل إلى 500 مليون دولار للاستثمار في سندات متعلقة بالعقارات الأمريكية. وأضاف أن الرميحي رويترز أن الشركة تسعى لجمع ما بين 250 مليون دولار و500 مليون دولار للصندوق الذي سيشتري سندات عقارية أمريكية تباع بخصفضات إن سبب الأزمة المالية.

وقال إن الشركة لا تتطلع للأوراق المالية التي تضرت قيمتها بشدة بل يملكها إن تشتري الأوراق التي انخفضت قيمتها إلى النصف اعتمادا على نوعية الورقة. وأضاف أن المؤسسات المالية تسعى للتخلص من الأوراق المالية المدعومة بأصول وتعرض أسعارا مغرية لكنه أضاف أن الشركة ستشتري فقط الأوراق المدعومة بأصول عقارية تكون مستعدة لامتلاكها. وسيقدم الصندوق كذلك تمويل واسطيا للمستثمرين الراغبين في الشراء في سوق العقارات الأمريكية. وتابع الرميحي أن التمويل الوسطي سيكوم مغريا للشركات العقارية نظرا لنزدة السيولة التمويلية التي سيحتاجونها للحصول على أنواع أخرى من التمويل.

والت تمويل الوسطي هو مزيج من السندات والأسهم التي تعطي المقرض حق تحويل أصول ضمنية إلى أسهم إذا تخلف المقرض عن السداد. وطرح إنفستكوب في ايلول/سبتمبر صندوقا برأسمال مليار دولار للاستثمار في قروض وسطية وأوراق مالية تجارية مضمونة بأصول عقارية في الولايات المتحدة، وأسهم صندوق سيادي لم يكشف عن هويته بمبلغ 850 مليون دولار في هذا الصندوق. وقال الرميحي إن أنه تم استخدام ما بين 15 و20 بالمئة من أموال هذا الصندوق. ويدير إنفستكوب نحو 13 مليار دولار وسجل أول خسارة له على الإطلاق وبلغت 511 مليون دولار في ستة أشهر حتى 31 كانون الاول/ديسمبر) الماضي مع تضرر استثماراته في صناديق التحوط والشركات بسبب الأزمة المالية.

## تحالف اماراتي يضم شركة كويتية يسعى لشراء تكترون الامريكية للصناعات الجوية والدفاعية

■ الكويت- اف ب: ذكرت صحيفة (الوطن) الكويتية الخميس ان تحالفا اماراتيا يضم شركة كويتية اقرب من ابرام صفقة يشتري بموجها شركة تكسترون الامريكية للصناعات الجوية والقاولات الدفاعية. وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر لم تحدها ان التحالف يعرض 21 ذورا مقابل السهم، وهو أكثر من ضعف سعر سهم تكسترون حاليا، بما يرفع قيمة الشركة إلى أكثر من خمسة مليارات دولار. وعلق سبهم تكسترون الأربعاء عند 11.9 دولار، وتقوم الشركة بعمليات في صناعة الطيران والدفاع والتمويل بما في ذلك صناعة طائرات سيسنا ومروحيات بيل. وذكرت الصحيفة ان التحالف الاماراتي مهتم بالعمليات المدنية للشركة وسيقوم ببيع عملياتها في المجال الدفاعي لشركة أمريكية. وتارتت الشركة بقوة بالأزمة المالية العالمية الا ان اسهمها كانت تسجل ارتفاعا مؤخرا مشاغلها حث على عملية بيع ممكنة، وقد دارت خصولا حول لوكهيد مارتن الأمريكية.

## سنتامين مصر للتنقيب عن الذهب ترفع إحتياطي منجم السكري بنسبة 72 ٪

■ لندن- رويترز: قالت شركة سنتامين مصر للتنقيب عن الذهب إن الإحتياطي المقدر من الذهب منجم السكري المملوك لها ارتفع في 72 في المئة ليصل إلى 6.4 مليون أوقية (أونصة). وذكرت الشركة يوم الخميس أن هذا يشكل زيادة تبلغ 2.7 مليون أوقية عن التقديرات السابقة بإحتياطيات قدرها 3.7 مليون أوقية حسبما أعلن في آذار/مارس 2007. وقالت سنتامين مصر إن الإحتياطي الجديد قائم على أساس أنشطة الحفر حتى 25 كانون الثاني/يناير وعلى سعر أوقية يبلغ 700 دولار. وقال يوسف الراعي الرئيس التنفيذي للشركة «برنامج الحفر المستمر مشجع للغاية والشركة واثقة بأن ذلك سينتج عنه مزيد من الإضافات للإحتياطي ومخزون المواد».

## ايني الإيطالية وكالك التركية تخططان لتمديد خط أنابيب لنقل نفط بحر قزوين

■ إسطنبول- رويترز: قال مصدر يكو نسورتيوم من شركتي ايني الإيطالية الكبرى للنفط والغاز الطبيعي وكالك إنرجي التركية إن الكونسورتيو بدتوق البدء في إنشاء خط أنابيب ينقل نفط بحر قزوين إلى منطقة حوض المتوسط بحلول الربع الأول من العام المقبل. وقال المصدر في وقت متأخر يوم الأربعاء أنه من المتوقع أن تمول ايني بالكامل خط الأنابيب الذي ينتظر أن تبلغ تكلفته أربعة مليارات دولار وتتطلع الشركة للنفط من حقلي كاشجان وكاراشاجانك في قازاخستان كبدية لتشغيل خط الأنابيب. ويناش هذا المشروع بشكل مباشر خط أنابيب ندمه روسيا ينقل النفط من ميناء بورغاس في بلغاريا إلى ميناء الكستروبوليس اليوناني كطريق عبور للامدادات الزائدة من نفط كازاخستان الذي ينقل حاليا بنقلات من ميناء نوفوروسيسك الروسي. قال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «العملية (جمع الاستثمار) سلبتدا من نهاية هذا العام وبداية العام المقبل وبعد ذلك سنتكمن من البدء (في الإنشاءات)». وأضاف «التوقيت يلعب دورا مهما (في المنافسة)».

وقال كذلك إن نفط ايني من الحقين في قازاخستان سيستخدم في البداية لكنه لن يكون كافيا لتشغيل خط الأنابيب المتوقع أن تبلغ طاقته مليون برميل يوميا.

ويجري الكونسورتيو م محادثات مع مساهمين في كونسورتيو م خط أنابيب قزوين الذي يضم شيفرون الأمريكية وترانسنتف الروسية واكسون موبيل ورويال داتش شل وبي.بي.لوك أويل.

## السعودية: مواصلة استراتيجية تنمية واستغلال الثروات المعدنية

■ الرياض- يوبى اي: أكد وزير النفط السعودي عبد بن إبراهيم النعيمي أن المملكة ماضية في إستراتيجية تنمية واستغلال مصادر الثروات المعدنية وتطوير الصناعة المعدنية. وقال النعيمي خلال زيارة تفقدية يوم الأربعاء في المنطقة الشرقية إن المملكة ستعطي في هذه الإستراتيجية لتماما الإحتياج المحلي من الخامات والمعادن المتوفرة في أراضيها بهدف توسيع القاعدة الاقتصادية وتنوع مصادر الدخل الوطني. وشوهد بالنقدم الذي احزره تنفيذ هذه المشاريع المعدنية العديدة العاطية ودورها المرتقب في دعم التنمية بالمملكة وتعزيز القاعدة الاقتصادية.

وكان النعيمي في يوم الأربعاء بزيارة تفقدية لبعر العمل بمشآت شركة التعدين العربية السعودية (معادن) التي يجري تنفيذها برأس الزور بالمنطقة الشرقية، وتضم مصانع لإنتاج الأسمدة الفوسفاتية، بالإضافة إلى مرافق البنية التحتية التي تشمل على ميناء ومحطة لسكة القطار ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية المياه المالحة وقرية سكنية متكاملة المرافق. وأشار إلى أن قيام مثل هذه الصناعات الوطنية سيساهم في دعم نقل وتوطين التقنية الحديثة وفتح آفاق جديدة من الفرص الوظيفية للشباب السعودي.



## البنك التجاري الغربي يتوقع نمو ارباحه 15 % سنويا

الدار البيضاء - من توم فايفر:

قال مسؤولون تنفيذيون من البنك التجاري الغربي إن البنك يستهدف نمو أرباحه الصافية بمعدل 15 بالمئة سنويا في السنوات المقبلة مع زيادة عدد عملائه وامتلاكه وحدات أجنبية جديدة ما حصد من أدائه.

وتوقع التجاري سابع أكبر بنك في أفريقيا من حيث الأصول أن تنمو أرباحه الصافية بنسبة 27 بالمئة إلى 3.1 مليار درهم (368.9 مليون دولار) العام الماضي مع ارتفاع الإيرادات بنسبة 25 بالمئة.

وكانت البنوك المغربية بمنأى عن تأثيرات الأزمة المالية العالمية بسبب القيود على حركة رؤوس الأموال التي حالت دون تعرضهم لقروض الرهون العقارية عالية المخاطر في الولايات

المتحدة وللمشتقات المركبة.

ويعد سنوات من ضعف القطاع بسبب ديون معومة بدأت أعمال البنوك تتسع بسرعة مع انخفاض أسعار الفائدة ونمو الاقتصاد وفتح أعداد متزايدة من المغاربة لحسابات مصرفية.

وبلغ معدل النمو في المملكة 5.8 بالمئة العام الماضي بفضل انتعاش القطاع الزراعي بعد موسم جفاف واتساع نطاق السياحة والصادرات الصناعية ومشروعات البنية الأساسية والإسكان الحكومية التي دعمت قطاع الإنشاءات.

وقال مسؤولو البنك التجاري في الدار البيضاء مساء يوم الأربعاء أنهم يستهدفون الوصول بعدد العملاء إلى ستة ملايين في عام 2012 ارتفاعا عن 4.2 مليون العام الماضي ويعتزمون زيادة عدد الفروع إلى 2350 من 1456 فرعا حاليا.

وقال اسماعيل الدويري المدير بالبنك انه يتوقع

## تغريم مايكروسوفت الأمريكية للبرمجيات

### 388 مليون دولار لانتهاك براءة اختراع لمنافستها

### وشركة من تايوان تقاضي ابل للكمبيوتر بقضية مشابهة

خبير يحضر دكتوراه في المعلوماتية، وتدعت يونيلوك ان مايكروسوفت اعترفت باستخدام طريقة شبيهة بطريقة يونيلوك.

على صعيد آخر اقامت شركة ايلان مايكرو إلكترونيكس التي تتخذ من تايبيه مقرا لها دعوى قضائية ضد شركة ابل الأمريكية لصناعة أجهزة الكمبيوتر بدعى انتهاك اثنين من براءات الاختراع المسجلة لها للشاشات التي تعمل باللمس في منتجات أي فون التي تنتجها شركة التقنية الأمريكية وكثير من وظائف الجهاز من خلال استخدام أصابعهم في نقر الأيقونات والحورف على الشاشة، إلى جانب خواص تكبير وتصغير وقلب الصور.

نيويورك - ا ف ب: اصدرت محكمة امريكية حكما يوم الأربعاء على مجموعة مايكروسوفت للمعلومية بدفع 388 مليون دولار إلى منافستها الأمريكية يونيلوك لانتهاك براءة اختراع حول جهاز تكايفه لبراعة. وتوصلت هيئة محلفين من ولاية رود ايلاند (شمال شرق الولايات المتحدة) إلى ان مايكروسوفت استمرت بطريقة متعمدة وغير شرعية براءة اختراع لمجموعة يونيلوك وحددت قيمة العطل والضرر بـ388 مليون دولار.

وقال المتحدث باسم مايكروسوفت ان المجموعة سترفع دعوى استئناف، وأضاف المتحدث ديفيد بورماستر

## بنك الامارات دبي الوطني

### يبادل سندات قيمتها مليار دولار

دبي-رويترز: قال بنك الامارات دبي الوطني يوم الخميس إنه سيجري مبادلة سندات متوسطة الأجل قيمتها مليار دولار بسندات ذات أجل أقصر في محاولة لدعم معدلات رأس المال. وسيقوم البنك بمبادلة سندات أصدرت في 2006 وتستحق في 2016 والتي يتم تداولها باقل من القيمة الاسمية بسندات ذات أجل أقصر تستحق في 2012 في خطوة لتقوية قوائم المالية.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك ريك بوندر في بيان «انطلاقا من هذه

## اليمن يعوّل على دخل تصدير الغاز لتعويض تدني أسعار النفط وتراجع إنتاجه

صنعا - يو بي اي: قال مسؤول يعني يوم الخميس إن بلاده تعوّل على دخل تصدير الغاز المسال المتزوّج عام 2009 الجاري لتعويض تدنّي أسعار النفط وتراجع إنتاجه في الحقول اليمنية.

وقال وكيل وزارة النفط والمعادن اليمني عبد الملك علامه في تصريح صحفي إن مشروع الغاز الذي يقع بمنطقة لحاف بحافظة شبوة شرق اليمن وتصل استثماراته إلى 4 مليارات دولار، سيعوّل على حد ما خزينة الدولة عن الخسائر التي تكبدتها جزء انخفاض أسعار النفط العالمية وتراجع الإنتاج.

وأكد علامه عدم وجود أي تأثير للأزمة المالية العالمية على مراحل إنشاء المشروع، مشيراً إلى أن الترخيص المسامحة فيه حصلت على معظم التمويل الذي اقترضته من البنوك والمصارف الأجنبية قبل دخول الأزمة.

وقال إن «السنوات الثلاث أو الأربع الأولى من بدء تصدير الغاز سوف تكون سنوات استرداد، ومن

## نمو أرباح الومنيوم دبي 16 % في 2008

دبي - رويترز: قالت شركة الومنيوم دبي (دوبال) في بيان إن أرباحها زادت 16 بالمئة في عام 2008 رغم التحديات الناجمة عن التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وزاد إنتاج الشركة المملوكة لحكومة دبي من الألومنيوم في عام 2008 بنسبة 0.4 بالمئة إلى 945 طن وهو مقارنة مع الإنتاج المستهدف من 900 مليون طن. وقالت دوبال إن الأرباح بلغت 2.202 مليار درهم (600.9 مليون دولار) في عام 2008 ارتفاعا من 1.906 مليار درهم قبل عام، وأضافت أن قيمة المنبيعات

## الجزائر تدرس تعديل شروط الجولة المقبلة لمنح تراخيص النفط والغاز بعد فشل السابقة

الجزائر - رويترز: نقلت صحيفة (الفاينانشال تايمز) اللندنية يوم الخميس عن وزير الطاقة والمناجم الجزائري شكيب خليل قوله إن بلاده تدرس تعديل شروط جولاتها القادمة لمنح تراخيص بشأن النفط والغاز بعدما انتهت الجولة السابقة دون بيع بعض التراخيص. وأضافت نقلا عن الوزير أنه لن يجري تعديل البنود المالية الخاصة بالعرض الذي سيرطرح على الشركات العالمية لكن العناصر الأخرى لجولة العروض تخضع للمراجعة.

وفي جرح منح التراخيص السابقة التي أجريت في كانون الأول/ديسمبر وقعت أربع شركات أجنبية اتفاقات للتقنين عن النفط والغاز غير أنه لم تدقم أي عروض للفوز بتراخيص 11 منطقة. وفي ذلك الحين عزّ خليل تراجع اهتمام شركات النفط إلى التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وقال خليل إن تصورها التصرف المركزي لمعرفة الأسباب التي دفعها لعدم تقديم واضاف «قد يكون ذلك لأننا طلبنا في هذه

## المغرب يمنح شركات فرنسية صفقة بناء وتشغيل خط قطار فائق السرعة قيمتها 2.4 مليار دولار

الرباط 9 ابريل نيسان (رويترز) - قالت وزارة النقل المغربية إن المكتب الوطني للسكك الحديدية وافق على التعاقد مع شركات فرنسية لبناء وتشغيل خط قطار فائق السرعة بتكلفة 20 مليار درهم (2.38 مليار دولار). ويأتي البرنامج في إطار خطة الاستثمارات 20 مليار دولار على مدى 15 عاما لتطوير البنية التحتية مثل الموانيء والطرق والسكك الحديدية بهدف جذب الاستثمار الأجنبي والسياحة.

وسيمتد خط القطر فائق السرعة بطول 200 كيلومتر بين طنجة والعاصة الاقتصادية للمغرب مدينة الدار البيضاء وسينقل ثمانية ملايين مسافر لدى استكماله في 2016.

وقالت الوزارة إن وحدتي اس.ان.سي.اف.اف انترناشونال وإنكسيا التابعتين لمجموعة السكك

## الحكومة اليابانية تكشف النقاب عن خطة للتحفيز الاقتصادي بقيمة 154 مليار دولار ورئيس الوزراء واثق من التغلب على الأزمة

عند اضافتها إلى سندات بقيمة 33.3 تريليون ين تعززت اليابان بالفعل طرحها بموجب الميزانية الحالية فقد يصل إجمالي السندات الجديدة للسنة المالية التي تنتهي في آذار/مارس 2010 إلى 44 تريليون ين متجاوزة المستوى القياسي الذي سجلته اليابان في السنة المالية 1999.

ومع احتمال إجراء انتخابات خلال بضعة شهور تتعرض الحكومة لضغوط من أجل إنعاش الاقتصاد بعد أن تسببت الأزمة العالمية في تهاوي الصادرات وأرباح المصدريين بشدة مما دفع الشركات إلى خفض الإنتاج وتسريع آلاف العاملين.

وأدت تفاصيل خطة الارتفاع إلى ارتفاع أسهم الشركات التي تتوقع السوق أن تستفيد من خطة التحفيز.

من جهته أعلن رئيس الوزراء

فراנקفورت- رويترز: أفادت مصادر مطلعة بأن

ألمانيا تبحث إنشاء «بنك سيء» لتجميع مئات المليارات من اليورو من الديون المتعثرة تحت مظلة الدولة.

وقال مصدر قريب من الحكومة هذا الأسبوع في إفراغ الحالى نحن في مرحلة دراسة أفكار مختلفة، سيكون هناك نظام لتجميع الديون المتعثرة في ألمانيا.

ونكر مصدر آخر مطلع أن برلين تدرس فكرة إنشاء بنك لتجميع الديون المتعثرة «في خطة أكثر عمقا مما يتوقع أي أحد» لإعادة تأهيل بنك هايو ريال إسباني وبنوك حكومية مثل كومرستيبك.

وسيكون إنشاء «بنك سيء» لتجميع الديون

## رييسول الاسبانية تحقق كشفا نطفيا جديدا في ليبيا

طرابلس - رويترز: قالت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية يوم الخميس إن مجموعة شركات تقودها رييسول الاسبانية حققت كمشفا نطفيا في حوض سرت الليبي.

وقالت المؤسسة في بيان موقعها على الانترنت إن شركة رييسول «حققت اكتشافا نطفيا في البئر الاستكشافي في (1 - م 202) للقطعة رقم (202) الواقعة بالمنطقة المغورة بحوض سرت إلى عمق 15815 قدما»، وأضافت أن الاختبارات أظهرت معدل إنتاج للنفط يبلغ 1264 برميلا يوميا.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط أنها تملك 65 في المئة من الاكتشاف في حين تحوز الشركة المشغلة رييسول 21 في المئة وتسيطر أو.ا.م.في المتساوية للنفط والغاز على حصة 14 في المئة.

## تراجع الين أمام الدولار مع تباطؤ التعاملات

طوكيو-رويترز: تراجع الين أمام الدولار يوم الخميس وتلحق عن جزء من مكاسبه في الجلسة السابقة مع تباطؤ حركة السوق قبيل عطلة عيد القيامة.

وكانت اضطرابات أسواق الأسهم تحد من إقبال المستثمرين على المخاطرة ما دفعهم لخفض مراكزهم في الأسابيع القليلة الماضية في العملات ذات العائد المرتفع مثل الدولار الأسترالي وساعد ذلك الين على الارتفاع من أدنى مستوياته في شهور التي سجله هذا الأسبوع.

لكن مع ارتفاع أسواق الأسهم الآسيوية وتدعم مشر الين، اليابانية بخطة تحفيز اقتصادي اتسمت سوق العملات بالهدوء قبيل تقارير نتائج أعمال البنوك الأمريكية الكبرى الأسبوع المقبل.

وتسعى الحكومة الأمريكية لاختبار أداء البنوك الكبيرة في ظروف أسوأ من المتوقع في محاولة لتقييم احتياجاتها الرأسمالية.

لكن مصدرا قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن الخزانة الأمريكية تعزم تأخير إعلان أي نتائج لاختبارات الضغوط التي تتعرض لها البنوك حتى ما بعد موسم نتائج أعمال الربع الأول من العام لتجنب تعقيد ردود أفعال أسواق الأسهم. وارتفع الدولار بنسبة 0.3 بالمئة إلى 100.10 ين بعد انخفاضه بنحو 0.8 بالمئة يوم الأربعاء، وكان ارتفع إلى 101.45 ين يوم الاثنين وهو أعلى مستوياته في ستة أشهر.

وارتفع سعر اليورو 0.3 بالمئة إلى 132.94 ين منخفضا عن أعلى مستوياته في ستة أشهر عند 137.42 ين الذي سجله في وقت سابق هذا الأسبوع، وتراجع بنسبة 0.1 بالمئة إلى 1.3265 دولار.

## الحكومة اليابانية تكشف النقاب عن خطة للتحفيز الاقتصادي بقيمة 154 مليار دولار ورئيس الوزراء واثق من التغلب على الأزمة

الياباني تارو اسو اثناء لقاء مع الصحفيين أمس ان اليابان تتمتع بوسائل تجاوز الصعوبات الاقتصادية الحالية بفضل صناعتها المتقدمة التي شكلت قوتها على الدوام.

وفي هذه الفترة من الأزمة الخطيرة، يحافظ اليابانيون على ما كان سلاهم الأعلى دائما ضد الحن، وهو «قدرتهم على العمل بجد وعرق الجبين، وعلى هليتهم لتحقيق أفضل النتائج جراء عملهم كرفيق، بحسب ما قال تارو اسو.

وذكر رئيس الوزراء بشأن هذه القوى التقليدية هي التي دعمت الصناعات اليابانية، وأضاف «أنا نمتلك أيضا قوة كاملة كبرى إذا ما ركزنا على هذه المزايا»، مستعيدا لهجة بعض أسلافه أثناء مختلف الأزمات التي مرت بها اليابان منذ نهاية الحرب

## حكومة ألمانيا تبحث إنشاء «بنك سيء» لتجميع مئات المليارات من الديون المتعثرة

المتعثرة أشد الخطوات جراً من قبل اقتصاد كبير في محاولة إدارة الأزمة المالية العالمية التي بدأت عندما تضخم انهيار أسعار العقارات ليتحول إلى جمود في الاقتراض.

وقالت الحكومة هذا الأسبوع إنها تواصل بحث حلول للقرض المتعثر للبنوك، وبموجب برنامج إقامة بنك لتجميع الديون المتعثرة ستقوم البنوك بفصل ديونها المتعثرة إلى كيانات منفصلة ستدار مركزيا تحت مظلة ضمانات حكومية لوقف المزيد من الانخفاض في القيمة لحين انتهاء الأزمة، ومن شأن هذا أن يخفف الأعباء على الميزانيات العمومية للبنوك ويسهل عليها استئناف الاقتراض

مجددا، ودفعت التكهات بشأن إنشاء بنك لتجميع الديون المتعثرة أسهم كومرستيبك للارتفاع في الأسابيع الأخيرة وقررت يوم الخميس أيضا بأكثر من سبعة بالمئة، كما زعمت أسهم دويتشه بنك أكثر من خمسة بالمئة.

وقال مصدر آخر قريب من الحكومة الأسبوع الماضي إن بنوكا مثل كومرستيبك بحاجة إلى حل شامل مثل إنشاء بنك للديون المتعثرة للمرور بما يتوقع أن يكون عاما صعبا، وأضاف «من الضروري إزالة الأصول المتعثرة من الميزانيات العمومية للبنوك ولا يمكن أن يكون ذلك مجديا إلا بدعم حكومي».

## تايوان تكشف عن مشروع ترويجي بكلفة مليار دولار لجذب السائح الأجانب

تايبيه- د ب: أطلقت تايوان يوم الخميس مشروع ترويجي لمدة أربعة أعوام يهدف إلى جذب السائح الأجانب.

ووفقا لمسوق الترويج السياحي الذي وافق عليه مجلس وزراء تايوان يوم الأربعاء مشروع تحشد تايوان جميع مواردها لتحويل الجزيرة إلى نقطة جذب لسائح جنوب شرق آسيا ووجه سياحية دولية أساسية.

وقالت لاي سي- شين مدير مكتب السياحة التايوانية إن المشروع الذي تصل تكلفته إلى 30 مليار دولار تايواني (مليار دولار أمريكي) من المتوقع أن يخلق 400 ألف وظيفة.

وقالت أن 60 ٪ من أموال تمويل المشروع سوف تأتي عن طريق رسوم الخدمات في المطارات المحلية والدولية والباقي سوف يأتي عن طريق خزنة الدولة، وأضافت أنه من المتوقع أن يدر المشروع أرباح تقدر بـ550 مليار دولار تايواني تضاف إلى عائدات السياحة في عام 2012.

وتهدف تايوان إلى جلب أشهر عشرة سلاسل فندقية إليها وتحسين البنية التحتية للسياحة وتعزيز السياحة البيئية والعلاجية والمتنجات بالإضافة إلى تصميم طرق سياحية متعددة وحزم لجذب السائح من الصين وجنوب شرق آسيا والدول المسلمة.

وقد تضررت السياحة في تايوان بسبب الركود العالمي وحظر حركة النقل البحرية والجوية المباشرة الذي امتد لسنة عقود مع الصين، كان قد رفع الحظر في كانون الأول/ديسمبر الماضي.

وستقبل تايوان العام الماضي 3.84 مليون سائح أجنبي وهذا يعد أقل من هدف تايوان باستقبال 4 مليون سائح.

## المركزي البريطاني يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير

لندن- رويترز: ترك بنك انكلترا المركزي يوم الخميس أسعار الفائدة دون تغيير عند مستوى نصف بالمئة القياسي في انخفاضه. وجاء القرار متمشيا مع التوقعات، وقال البنك انه يحتاج لشهرين آخرين لاستكمال برنامج التيسير (التسهيل) الكمي للسياسة النقدية.

وهذا هو أول شهر تبقي فيه لجنة السوق المفتوحة بالبنك على أسعار الفائدة دون خفضها منذ أيلول/سبتمبر الماضي بعد أن خفضتها بمقدار 4.5 نقطة مئوية في الإجمالي لمعالجة أول كساد اقتصادي تشهده البلاد منذ أوائل التسعينيات.

وكان البنك قد أشار الشهر الماضي إلى أن أسعار الفائدة لن تخفض عن هذا المستوى وأنه سيلجأ إلى ضخ الأموال بشكل مباشر في إطار تشجيع الاقتراض.

يعرف باسم سياسة التيسير الكمي للسياسة النقدية لدعم الطلب وهو ما تم تطبيقه في الولايات المتحدة واليابان.

وقال آلان كلارك الاقتصادي في بي.بي.إي/باريبا لم يكن من المفاجئ ترك سعر الفائدة دون تغيير، اعتقد أنها فرصة ضائعة، كان بإمكانهم إعطاء تدخلا شفيفيا، وأضاف «كان بإمكانهم أن يضيقوا صياغة معينة أو تصميما على أسبق الفائدة منخفضة أو ما كان يمكنهم أن يسرعوا إيقاع التشريعات».

ويعتقد اقتراب سعر الفائدة من الصفر لجا مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي والبنك المركزي السويسري وبنك اليابان إلى غمر أسواقهم بالسببولة مما وفر المال لشراء سندات محلية في إطار تشجيع الاقتراض.

ومن المتوقع أن يخفف وزير المالية اليستر دارنغ في الثاني والعشرين من الشهر الحالي توقعاته الاقتصادية في الميزانية ويقول إن الانتعاش سيأخر على الأرجح حتى نهاية العام.

## بايرن ميونخ مازال يترنح بعد ليلة الخزي الكبير أمام برشلونة



ليو ميسي لاعب برشلونه (يمين) يطارده مارتين ديمتشيلز لاعب بايرن ميونخ

## كاكا ينفي وجود مفاوضات مع ريال مدريد ويقول إنه يريد البقاء في ميلانو

الخامسة (اقول) يبدو لي ان ذلك سيحدث. وقال مؤخرا اديانو جالياني الرئيس التنفيذي لميلانو الذي كاد على وشك بيع كاكا لمانشستر سيتي الانجليزي في مطلع العام الجاري في صفقة قياسية إن نجمة البرازيلي ليس للبيع. وبخصوص ما يتردد عن امكانية تولى ماسيميليانو البجري مدرب كالياري مهمة تدريب ميلانو خلفا للمدرب كارلو انشيلوتي قال كاكا إنه سيكون سعيدا بالعمل تحت قيادة هذا المدرب.

من قبل. ونقلت صحيفة جازيتا ديلو سبورت امس الخميس عن كاكا قوله «اعتقد ان الحديث زاد بشكل كبير للغاية في الفترة الأخيرة وحين وقت كلامي». وأضاف «لم يحدث أي اتصال مع ريال مدريد ولم يحاول أي شخص (منهم) الاتصال بي واعتقد اني جعلت من قبل الأمور واضحة.. باتي اريد البقاء في ميلانو». وردا على سؤال إذا ما كان سيستمر طوال مشواره مع كرة القدم في ميلانو قال كاكا «للحمة»

■ ميلانو (إيطاليا) - رويترز - نفي البرازيلي كاكا لاعب نادي ميلانو الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم وجود أي مفاوضات مع ريال مدريد الإسباني وقال إنه يريد الاستمرار في ناديه الحالي. وتكهنت وسائل اعلام اسبانية بتواصل فلورنتينو بيريز المرشح لرئاسة ريال مدريد إلى اتفاق مع ميلانو يضم كاكا في نهاية الموسم الجاري بعدما فشل في الحصول على خدمات هذا اللاعب عندما كان رئيسا لنادي العاصمة الإسبانية

بطلوة دوري أبطال آسيا، من أجل الخروج ولو بنقطة واحدة من المباراة لتعزيز أمله في البقاء بدوري الأضواء القطري لموسم آخر. وعلى الجانب الآخر يأمل البرازيلي ماركوس باكيثا مدرب الغرافة في إخراج الفريق من الحالة النفسية السيئة بعد الهزيمة في دوري أبطال آسيا والاحتفاظ بكرة دوري القطري واقترب خطوة أخرى من الحفاظ على اللقب. ويستمر غياب المدافع ماركوني أميرال عن صفوف الغرافة للإصابة.

سييفا ومواطنه لويج ريكاردينو ومصطفي عبدي للإصابة. ويستعد السد والريان لمباراة السبت في حالة ترقب لمباراة الغرافة مع السيلية في اليوم التالي حيث يأمل الفريقان في أن يتمكن المتواضع السيلية، صاحب المركز قبل الأخير بترتيب الدور القطري، في وضع حد للسلسلة المتواصلة الخسارة. ويسعى السيلية في هذه المباراة لاستغلال الحالة النفسية السيئة للغرافة بعد خسارته القارية الأخيرة 1/1 من فريق بيروزي الإيراني

وسترد قمة البطولة، برصيد 54 نقطة، والسعي للمحافظة على لقبه. ويغيب عن صفوف السد في المباراة عدد كبير من اللاعبين منهم العمالي خليفة عايل وإبراهيم ماجد وعبد الله كوني وطاهر زكريا بسبب الإصابة بينما يلعب الإكوادوري كارلوس نينيريو مباراته الأولى ضد الريان هذا الموسم بعد غيابه عن صفوف السد في مبارياته التسابقتين ضد الريان للإصابة. بينما يغيب عن صفوف المهاجم البرازيلي جوزيه أليويو دا

ولقاء الغرافة مع السيلية والوكرة مع أم صلال يوم الأحد المقبل. وتتجه الأنظار هذا الأسبوع والريان مع تناقض الفريقين على الانفراد بالمركز الثاني بمسابقة الدوري المحلي الذي يقتسمانه برصيد 48 نقطة لكل منهما. وظل الريان متربعا على قمة الدوري القطري لعدة أسابيع ولكن تفرجه هو والسد في العديد من النقاط السهلة أهدى حامل اللقب الغرافة الفرصة للتقاط أنفاسه

■ الدوحة - د ب أ: تعود الحياة من جديد لمسابقة دوري الدرجة الأولى القطري لكرة القدم اليوم الجمعة بعد توقف دام 20 يوما بسبب اشتغال المنتخب الوطني في تصفيات آسيا للبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وتفتتح منافسات الأسبوع السادس والعشرين من المسابقة اليوم عندما يلتقي الخور مع الخريطيات وقطر مع العربي. وتستكمل باقي مباريات الأسبوع بقاء السد مع الريان غدا السبت

## السد يلتقي الريان غدا في قمة الدوري القطري وعيونهما على مباراة الغرافة

■ الدوحة - د ب أ: تعود الحياة من جديد لمسابقة دوري الدرجة الأولى القطري لكرة القدم اليوم الجمعة بعد توقف دام 20 يوما بسبب اشتغال المنتخب الوطني في تصفيات آسيا للبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وتفتتح منافسات الأسبوع السادس والعشرين من المسابقة اليوم عندما يلتقي الخور مع الخريطيات وقطر مع العربي. وتستكمل باقي مباريات الأسبوع بقاء السد مع الريان غدا السبت

■ عمان - أ ف ب: تتجه الأنظار اليوم الجمعة إلى استاد الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة حيث تقام مباراة قمة ساخنة بين شباب الحسين والحسين من أجل نقادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. وسيكون الملعب ذاته مسرحا غدا السبت لتتويج الوحدات بطلا للام الثالث على التوالي عندما يلاقي اتحاد الرمثا. ويكفي الحسين التعامل لضمان البقاء فيما لا يدبل لشباب الحسين سوى الفوز ليتسوى نقاطا مع الحسين ويفرض خوض مباراة فاصلة بينهما منتصف الأسبوع المقبل لحسم التعادل. نذها فاز الحسين 1-صفر في اربد.

## نيوكاسل يؤكد عودة المدرب كينير في الموسم المقبل

■ لندن - رويترز - نقل عن ديريك لامبياس المدير الاداري لنادي نيوكاسل يونايتد الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم قوله امس الخميس ان جو كينير مدرب النادي سيعود لتدريب الفريق عقب عقابته من دون عقد اصابته بالمرض قبل انطلاق الموسم المقبل. ويولى تدريب النادي لاعبه السابق الان شيرر الذي وافق على العودة كمدرّب في آخر ثماني مباريات في الموسم في محاولة نيوكاسل لتجنب الهبوط من الدوري الممتاز. وتحت قيادة المدرب المؤقت كريس هيويتون تراجع الفريق إلى منطقة الهبوط وظل على نفس الحال عقب اول مباراة يتولاها شيرر مطلع الاسبوع الحالي وهي المباراة التي خسرها فيها الفريق 2-صفر على ارضه

■ لندن - رويترز - ارتقى المهاجم الاجنبتيني ليونيل ميسي لصدارة قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما سجل هدفين ليقيده برقبه برشلونة الاسباني للفوز بأربعة اهداف مقابل لا شيء على بايرن ميونخ الألماني في ذهاب دور الثمانية. ورفع الهدفان رصيد ميسي إلى ثمانية اهداف متقدما

■ بغداد - أ ف ب: تتجه الأنظار اليوم الجمعة إلى استاد الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة حيث تقام مباراة قمة ساخنة بين شباب الحسين والحسين من أجل نقادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. وسيكون الملعب ذاته مسرحا غدا السبت لتتويج الوحدات بطلا للام الثالث على التوالي عندما يلاقي اتحاد الرمثا. ويكفي الحسين التعامل لضمان البقاء فيما لا يدبل لشباب الحسين سوى الفوز ليتسوى نقاطا مع الحسين ويفرض خوض مباراة فاصلة بينهما منتصف الأسبوع المقبل لحسم التعادل. نذها فاز الحسين 1-صفر في اربد.

## بطولة العراق أبرز المواجهات: الطلبة - الزوراء والميناء - الامانة

■ بغداد - أ ف ب: تبرز مواجهتا الميناء مع الامانة غدا السبت، والطلبة مع الزوراء الأحد في واجهة مباريات المرحلة الثانية والعشرين من بطولة العراق التي تفتتح اليوم الجمعة بقاء الحدود والجوية دون جمهور لمعاينة الأخير. في المباراة الأولى، يسعى الامانة ثاني المجموعة الثانية (38 نقطة) إلى العودة من ملعب ضيفه بفوز ثمين ليواصل به مطاردة الطلبة المتصدر (42 نقطة) وتقليص الفارق رغم صعوبة المهمة امام صاحب الارض المتطلع إلى نقط المباراة كاملة. ويتوقع ان ترتقي هذه المواجهة التي سيدخلها الميناء الرابع (26 نقطة) وهو يعول على عاملي الارض والجمهور، إلى مستوى الأثارة والصراع المتظر لكون الطرفين يرفعان شعار الفوز إلى جانب تمتعهما بالقدرة التكتيكية التي تظهر عادة في مثل هذه المواجهات.

■ عمان - أ ف ب: تتجه الأنظار اليوم الجمعة إلى استاد الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة حيث تقام مباراة قمة ساخنة بين شباب الحسين والحسين من أجل نقادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. وسيكون الملعب ذاته مسرحا غدا السبت لتتويج الوحدات بطلا للام الثالث على التوالي عندما يلاقي اتحاد الرمثا. ويكفي الحسين التعامل لضمان البقاء فيما لا يدبل لشباب الحسين سوى الفوز ليتسوى نقاطا مع الحسين ويفرض خوض مباراة فاصلة بينهما منتصف الأسبوع المقبل لحسم التعادل. نذها فاز الحسين 1-صفر في اربد.

## بطولة الاردن شباب الحسين والحسين لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية

■ عمان - أ ف ب: تتجه الأنظار اليوم الجمعة إلى استاد الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة حيث تقام مباراة قمة ساخنة بين شباب الحسين والحسين من أجل نقادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. وسيكون الملعب ذاته مسرحا غدا السبت لتتويج الوحدات بطلا للام الثالث على التوالي عندما يلاقي اتحاد الرمثا. ويكفي الحسين التعامل لضمان البقاء فيما لا يدبل لشباب الحسين سوى الفوز ليتسوى نقاطا مع الحسين ويفرض خوض مباراة فاصلة بينهما منتصف الأسبوع المقبل لحسم التعادل. نذها فاز الحسين 1-صفر في اربد.

■ عمان - أ ف ب: تتجه الأنظار اليوم الجمعة إلى استاد الملك عبدالله الثاني في منطقة القويسمة حيث تقام مباراة قمة ساخنة بين شباب الحسين والحسين من أجل نقادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. وسيكون الملعب ذاته مسرحا غدا السبت لتتويج الوحدات بطلا للام الثالث على التوالي عندما يلاقي اتحاد الرمثا. ويكفي الحسين التعامل لضمان البقاء فيما لا يدبل لشباب الحسين سوى الفوز ليتسوى نقاطا مع الحسين ويفرض خوض مباراة فاصلة بينهما منتصف الأسبوع المقبل لحسم التعادل. نذها فاز الحسين 1-صفر في اربد.

## ميسي يرتقي لصدارة هدافي دوري أبطال أوروبا

■ لندن - رويترز - ارتقى المهاجم الاجنبتيني ليونيل ميسي لصدارة قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما سجل هدفين ليقيده برشلونة الاسباني للفوز بأربعة اهداف مقابل لا شيء على بايرن ميونخ الألماني في ذهاب دور الثمانية. ورفع الهدفان رصيد ميسي إلى ثمانية اهداف متقدما

■ لندن - رويترز - ارتقى المهاجم الاجنبتيني ليونيل ميسي لصدارة قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما سجل هدفين ليقيده برشلونة الاسباني للفوز بأربعة اهداف مقابل لا شيء على بايرن ميونخ الألماني في ذهاب دور الثمانية. ورفع الهدفان رصيد ميسي إلى ثمانية اهداف متقدما

■ لندن - رويترز - ارتقى المهاجم الاجنبتيني ليونيل ميسي لصدارة قائمة هدافي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما سجل هدفين ليقيده برشلونة الاسباني للفوز بأربعة اهداف مقابل لا شيء على بايرن ميونخ الألماني في ذهاب دور الثمانية. ورفع الهدفان رصيد ميسي إلى ثمانية اهداف متقدما

## جوسي مهاجم بورودو يغيب لأربعة أسابيع

■ باريس - رويترز - قال نادي بورودو الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إن مهاجمه البرازيلي جوسي سيفغيب عن الملاعب لأربعة أسابيع

■ باريس - رويترز - قال نادي بورودو الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إن مهاجمه البرازيلي جوسي سيفغيب عن الملاعب لأربعة أسابيع

■ باريس - رويترز - قال نادي بورودو الذي يتنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم إن مهاجمه البرازيلي جوسي سيفغيب عن الملاعب لأربعة أسابيع

## المنتخب العراقي يلتقي نظيره البولندي وديا قبل كأس القارات

■ بغداد - أ ف ب: أعلن نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود الخميس ان منتخب بلاده سيلتقي مع نظيره البولندي وديا في كيب تاون بجنوب أفريقيا في إطار استعداداته التي تسبق انطلاق كأس القارات.

■ بغداد - أ ف ب: أعلن نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود الخميس ان منتخب بلاده سيلتقي مع نظيره البولندي وديا في كيب تاون بجنوب أفريقيا في إطار استعداداته التي تسبق انطلاق كأس القارات.

■ بغداد - أ ف ب: أعلن نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود الخميس ان منتخب بلاده سيلتقي مع نظيره البولندي وديا في كيب تاون بجنوب أفريقيا في إطار استعداداته التي تسبق انطلاق كأس القارات.

## سافينا تتصدر الترتيب العالي للاعبات التنس بعد تسعة اعوام من انجاز شقيقها

■ باريس - أ ف ب: ستتتزعز الروسية دينارا سافينا المرتبة الأولى في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات من الاميركية سيرينا وليامس رغم عدم احرازها لقب اي بطولة كبرى في مسيرتها حتى الان. وستتربع سافينا (22 عاما) وهي شقيقة مرات سافين متصدرة ترتيب الرجال عام 2000، على المركز الأول الذي سيطرت عليه وليامس لمدة 72 اسبوعا بينها 11 اسبوعا متتاليا، في 20 نيسان/أبريل الجاري، بحسب ما ذكرت اللجنة الدولية للاعبات المحترفات.

■ باريس - أ ف ب: ستتتزعز الروسية دينارا سافينا المرتبة الأولى في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات من الاميركية سيرينا وليامس رغم عدم احرازها لقب اي بطولة كبرى في مسيرتها حتى الان. وستتربع سافينا (22 عاما) وهي شقيقة مرات سافين متصدرة ترتيب الرجال عام 2000، على المركز الأول الذي سيطرت عليه وليامس لمدة 72 اسبوعا بينها 11 اسبوعا متتاليا، في 20 نيسان/أبريل الجاري، بحسب ما ذكرت اللجنة الدولية للاعبات المحترفات.

■ باريس - أ ف ب: ستتتزعز الروسية دينارا سافينا المرتبة الأولى في التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات من الاميركية سيرينا وليامس رغم عدم احرازها لقب اي بطولة كبرى في مسيرتها حتى الان. وستتربع سافينا (22 عاما) وهي شقيقة مرات سافين متصدرة ترتيب الرجال عام 2000، على المركز الأول الذي سيطرت عليه وليامس لمدة 72 اسبوعا بينها 11 اسبوعا متتاليا، في 20 نيسان/أبريل الجاري، بحسب ما ذكرت اللجنة الدولية للاعبات المحترفات.





## تعقيبا على استقالة مرشد «الإخوان»: من يطبق ديمقراطية انتقال القيادة؟

■ من أحسن حالا وتطبيقا للديمقراطية، هل هي الأنظمة الديكتاتورية التي تبقى جامدة على صدور شعوبها ولا تخرج من كرسي الحكم إلا إلى المقبرة أو إلى «مايو كلينك» ومستشفيات باريس ولندن للعلاج، أم التداول السلمي على السلطة الذي بدأه الإخوان المسلمون في مصر؟ وهل رأيتم إيثار الخليفتة إن كان مصريا أو غير مصري، لا بل الجميع سواسية، وهذا درس للحكام ودرس لجامعة الدول العربية التي لا تراعي تمثيل الدول العربية في شخص الأمين العام أيضا.

صابر أمين- الجزائر

### «الإخوان، خيرة أبناء الأمة»

■ الإخوان المسلمون من خيرة أبناء هذه الأمة، قدموا اموالهم وانفسهم، وتحملوا السجن والتعذيب والمطاردة، حيا للمسلمين، وغيره على دينهم، فيما اكتفى الكثيرون في الاحزاب الاخرى بالكلام بالسلام والفرجة، وسينزع الله سبحانه الملك من الفاسدين، ويؤتيه عباده الصالحين، ويكتب لهم الغلبة والتمكن، فوعده الصديق، وسنته لا تتبدل ولا تتغير، وساعتها يفرح المؤمنون بنصر الله، ويصيب الخزي والخسران الغلظين جميعا.

سعد عيسى

### تاريخهم ليس سلميا

■ من يرى تجربة الاخوان في مصر ايام عبد الناصر والسادات يجد انهم طلاب سلطة ايضا واستخدموا العنف بدل التوعية والارشاد، اما في سورية فكان اسلوبهم طائفا دمويا، مما ادى لاستخدام العنف ضدھم وضد المجتمع كله من بعدھم، وقد ادى تعاطفھم في الجزائر اى تخريب البلاد.

فاي حزب على اساس ديني مرفوض وغاياتھ بغیضه ومصليحه، وهنا يتلاقى مع الاحزاب الحاكمة. نعم للاحزاب المدنية لا للاحزاب الدينية من اي جهة اتت وبأي صفة كانت.

توفيق عساف

### الإخوان المسلمون هم قوة مصر

■ الاخوان المسلمون في مصر هم من يشرف مصر ومن لفا لھم من المصريين الاحرار الذين ياتقون الضيم ولا يقبلون الذل. وتنظيم الإخوان المسلمون هو الذي يعطي لمصر قوتها، ويجعل الحكم بحسب الف حساب قبل التغول على المجتمع والسلطة، ورغم وجود الكثير من الاحزاب في بلادنا ان الاخوان اكثرھم تاثيرا وقوة وشعبية واستمرارا ايضا. فنرجو لھم التوفيق والسداد لما فيه صلاح مصر والمصريين.

صالح المجدي

### ردا على فرانسوا باسيلبي لماذا لا يثور المصريون؟

■ الاستاذ باسيلبي، عندما تكون مصر محتلة وترزخ تحت الاحتلال الاجنبي سيثور المصريون أو عندما يحكمها شخص غير مصري سيثور عليه المصريون، ولكن الحمد لله حاكمها مصري من تراب الأرض الطيبة، وكان له دور ااثق في احياء اجمل فرح للمصريين وهو نصر أكتوبر. انا اكتب لك من خارج مصر، ولكن مصر لم تبعد عن لبتعد عن لحظة، واحترم كل من فيها المصري البسيط والعامل الذي يبحث عن لقمة عيشه، احترم نظاما يفود دفة الوطن بكل حنكة وحكمة، ولكنك لم تتحدث عن نعمة الاستقرار التي تنعم بها مصر تحت حكم حسني مبارك، ولك جزيل الشكر على وصفك الطيب للروح المصرية، ولكن بعيدا عن اي صدمات تنادي بها حضرتك، ونحمد الله ونشكره على الامن والاستقرار وروح الالفة والمحبة التي تربط كل المصريين، سواء كان مسلما او مسيحيا، ولكن كلنا سياح واحد مصر.

هشام شهاب – مصر

■ الاستاذ باسيلبي يكتب محفظا وكلامه جميل، لكن لا يعكس عمق خنوع وخضوع الإنسان المصري للسلطة الجائرة، في سلبية لا تليق بشعب متحضر يحترم آدمية ذاته وحقه في العيش الكريم. ثم تاتي الصحف التي يجب ان تعكس هموم الناس لتطبل له وتبثت روح الانتقاد والتغيير، وبعدها نقول لماذا لا يثور الناس على واقهم المرزى؟ محمد عبد اللطيف حجازي – استراليا

### الجائع لا يثور

■ الاستاذ باسيلبي يكتب محفظا وكلامه جميل، لكن لا يعكس عمق خنوع وخضوع الإنسان المصري للسلطة الجائرة، في سلبية لا تليق بشعب متحضر يحترم آدمية ذاته وحقه في العيش الكريم. ثم تاتي الصحف التي يجب ان تعكس هموم الناس لتطبل له وتبثت روح الانتقاد والتغيير، وبعدها نقول لماذا لا يثور الناس على واقهم المرزى؟ محمد عبد اللطيف حجازي – استراليا

### شعوب عربية خاملة ورافقة

■ بصراحه معظم الشعوب العربية وليس الشعب المصري فقط شعوب خاملة نائمة وعلينا ان نتعرف بذلك كشعوب عربية والحكاية ليست ان الشعب المصري او اي شعب عربي هو شعب صابر، فعادة الانسان يصير الى حد معين وعندما ينفذ صبره ينتفض، فكيف اذا نفذ غذاءه، فلماذا لا ينتفض؟عودتنا الشعوب العربية الانتفاض فقط بالمناخسات الدموية بعد ارتكاب اسرائيل للمجازر في فلسطين ولبنان مثلا وعندما تنتهي المجزرة والحدث الدموي يرجع الشعب الى حالته الطبيعية وهي الخمول وكان شيئا لم يحدث. الشعب الجورجي كان جزءا من الاتحاد السوفييتي وكان هذا الشعب يعيش على مدى قرن من الزمان باسلوب اسعم ونفذ ولا تزحف وارسك، فمن ناحية الدكتاتورية كان هذا الشعب في وضع اسوأ من اوضاع الشعوب العربية وقد استطاع ان يغير حكومته بانتفاضة، فلماذا لا يستطيع الشعب المصري او اي شعب عربي تقليد الجورجيين؟

محمد ديش

### الخير في الثورة وليس الانقلاب!

■ مقال جميل، لكن اصحح ان «ثورة يوليو» ليست ثورة بل انقلابا عسكريا ينتهي العاعادة في يد عائلة بعد تصفية الرضاق، لا يمكن ان يأتي خير من انقلاب ابداء، مهما كانت النوايا حسنة، وحال العرب اكبر دليل بعكس الثورة، لانها ازادة امة وكهذا كل ثورة تنتج خضارة كالثورات الصينية والامريكية والروسية والفرنسية وليست ايران عنا ببعيدة. محمد الشاذلي – تونس

### التغيير يبدأ بالرئيف لا المدينة؟!

■ منذ حوالي عام نسمع من حين لآخر ان الدولة توظف آلاف الشباب للدخول على النت يوميا وارسال تعليقات تدافع عن الدولة والنظام ويبدو ان ما نسمعُه من اشاعات صحيحا.

المشكلة ما هي التكاليف المالية للاحتفاظ باكبر جهاز شرطة في العالم وهذا الكم من الاجهزة والبشر التي تدافع عن النظام فوق الارض وتحتمها وفي الفضاء الخارجي والدخلي لحالة سد كافة الثغرات التي يمكن ان يأتي منها التغيير. التغيير سيكون فجأة وغير مخطط له ويبدو ان مقدمات او دعوات على الاطلاق ومن اتفه الاسباب وسيكون عنيفا احمر اللون عشوائيا تماما، المشكلة ان الكل حتى النظام يشم رائحة البنزين التي تقوى كل يوم وهو يستعد بكل ما يستطيع ولكن كيف ومتى واين سيشتعل عود النقااب؟ تلك هي مسالة تتعلق بالغيب الذي لا يعرفه الا الله، التاريخ يقول ان كل الثورات كانت هكذا وبدأت غالبا من الربيف لا من الحضر.

اماني هشام

### ليبرمان يتحدى اوباما!

كان على اوباما الرئيس الأمريكي ان يكون اكثر توازنا حيا اسرائيل، وأن يكون أكثر شجاعة ويطلب منها تنفيذ كافة القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية؛ ومن واجب العرب لو كان عندهم شيء من الكرامة أن يقولوا لأوباما نعم والقف نعم إن إسرائيل هي وعدنا الموهبة والانسوجة من كافة المشاكل في ما يخص فلسطين؛

فانك فلسطين الأول ياسبر عرفات الزم والملتزمة والاستطورة تنازل عن 80% من أرض فلسطين بتوقيع إتفاق أوسلو ولم يعجب إسرائيل، ولم ترض عنه إسرائيل ولا أمريكا ولا أوروبا؛ الآن يطالبون من مهندس أوسلو أن يتنازل عن الـ20% الباقية وساعتها سيعم السلام الشرق الأوسط، ويعيش الجميع دون مشاكل وعندها سيتوقف الرؤساء الأمريكيان من توجيه اللوم للفلسطينيين والقبول بهم خدما لاسرائيل. هل هذا هو السلام الذي يريدونه؟!

### صدق ليبرمان ولم يصدق اوباما

■ إن تزكية أوباما لليهودبقوله بأنهم ليسوا مسؤولين عما يقف في الشرق الأوسط يدل على شيئين اثنين. أحدهما 1 – أن أوباما لا يعرف شيئا عما يجري على الأرض الفلسطينية، أو هو مغيب عما يجري.
عريف وتجاهل، وهذه ازدواجية في التعامل مع قضية فلسطين، وهذا يعتبر ظلما وامتدادا لحكم بوش، وأنه لا يملك من أمره شيئا.
والا كيف نفسر هذا التحدي الإسرائيلي الذي ارتكب ما ارتكب من المجازر في غزة والحصار الظالم والقتل اليومي وبناء المستوطنات التي تتوالد كل يوم، والعدد الهائل من المسجونين من الفلسطينيين، ظلما وعدوانا. وقد قال هذا الوافد الظالم ليبرمان إن عليه السلام قد وصلت إلى طريق مسدود.

صالح الجدي – المغرب

# منبر القدس

## أما إن الأوان ليخرج الاستعمار من بيتنا ويعيد لنا مسروقاتنا؟

■ لم تات معاهدة قصر السعيد الموقعة يوم 12 ايار / مايو 1881 بين حكومة فرنسا وياي تونس محمد الصادق باي لتأسيس نظام «حمائي» للدولة التونسية، وإنما جاءت لتكسر لنظام الاستعمار المباشر تحت مسمى «الحماية». نظام الاستعمار بكل ما يعينه من هيمنة وسيطرة ونهب للثروات وقتل وتشريد للشعب. سنوات طوال مرت من 1881 إلى سنة 1956 عاشتها البلاد بقحط وجذب وقهر وظلم واستعباد. وكانت فرنسا هي المسؤولة أولا وأخرا عن كل ما حل بالبلاد، أما ما حدث لاحقا من أزمت واعتما وإن كانت فرنسا «وراء الباب»، فإن كل المسؤولية تعود إلى النظام الحاكم المباشر وإن كان في الحقيقة يحكم نيابة لا عن الشعب وإنما عن قوى الاستعمار شأنه في ذلك شأن أغلب الأنظمة في الأقطر العربية بعد إن «انسحبت، منها قوى الاستعمار.

هل تستطيع اليوم هذه الدول التي كانت استعمارية (وفي الحقيقة زالت تمارس نفس الدور وإن كان في الظل وبادوات مخفية) أن تنفي الجرائم ضد الإنسانية التي مارستها سالفا في هذه الدول، وهل تستطيع أن تنكر سرقاتها المقدرات وثروات هذه البلدان؛ قطعيا إنها لا تستطيع أن تخفي هذه الحقائق، ورغم ذلك فإنها لا تريد أن تعترف بها وتتحاشى البحث في هذا الأمر أصلا إذا ما صادف وإن خرج صوت من هنا أو هناك لحث هذه الدولة أو تلك للاعتراف بجرائمها إبان حقبة الاستعمار المباشر. فالحكومات الفرنسية المتعاقبة إلى اليوم تأتي الاعتراف بالجرائم التي اقترتها الحكومة الفرنسية طوال ادة استعمارها للجزائر رغم تمسك وتشبث العديد من الأصوات في الجزائر بما في ذلك الحكومة بضرورة اعتراف فرنسا بهذه الجرائم، وهذا الأمر لا يزال عقبة أمام تطور العلاقات الثنائية بين البلدين.

ولكن في المقابل أمام إصرار الحكومة الليبية على ضرورة أن تعترف إيطاليا بجرائمها ضد الشعب الليبي إبان الحقبة الاستعمارية وتعويضه ماديا ومعنويا، وعملت على الضغط بأشكال عدة وسائل مختلفة – وهي متاحة لدى كافة الأنظمة العربية – ما كان من إيطاليا إلا الإذعان والاستجابة لمطالب الشعب الليبي.

ولكننا اليوم لا نلوم الدول الاستعمارية على تعنتها وإصرارها على عدم الاعتراف بجرائمها في حق شعوبنا بقدر ما نتوجه باللائمة على أنفسنا لأننا لانكث على إصرارنا ولا نسعى إلى الفعلى بقدر ما نلتزم السلبية ونميل إلى الإنسكانة وهو ما شجع دول «استعمارنا» إلى الاستهانة بأصواتنا الخافتة بل والذهاب إلى ما هو أكثر، ففي غالبا ما دابت على تحريك أصابعها الخفية في هذه الدولة أو تلك من خلال

## أزمة الحكم في البلدان العربية

■ مع كل المصائب التي تضرب البلدان العربية، يصبح البحث عن أسباب ذاتية تخرجنا من إطار نظرية مبسطة كتنظرية المؤامرة أكثر من مشروع، بل إن البحث يمكن أن يتسع ليشمل جملة العوامل التي تجعل من الواقع العربي حتى في إطار نظرية كتنظرية المؤامرة ضعيفا وقابلا للإختراق.
لست بوراد البحث في تلك العوامل، لكنني سأحاول معالجة إحداها بشكل خاص ما له من أسبقية على ما عداه، وهو أزمة الحكم أي انفقاده للشعبية مسببة مضافا إليها انفلاته من أية ضوابط قانونية أو أخلاقية تجاه شعبه، وأهمية هذا العامل بالنسبة للعوامل الأخرى تأتي من أن تلك العوامل تشكل حلقة مفرغة يصعب الخروج منها إذا لم تكسر إحدى حلقاتها وياعتمادا إى أن حل لن يبدأ من معالجة هذه الأزمة لن يكتب له النجاح في تجاوز هذه الحالة، سأنقل في السطور التالية لإجرام ما هو المقصود بالشعبية الشعبية وكذلك لأحاول شرح الضوابط القانونية والأخلاقية العائبة على الأقل جزئيا في جميع أنظمة الحكم العربية على إختلافها!

معظم العرب وصلوا إلى الحكم بطرق تنتقد إلى الشرعية الشعبية، فشعوبهم أو لم تستشر منذ البداية ولم تسأل الموافقة أو أنها انتخبتهم في ظروف لا تحقق حتى الحد الأدنى من الديمقراطية، وفي ظل غياب الشرعية الشعبية يمكن على الأقل المطالبة بنظام منسجم وخاضع (ذاتيا على الأقل) لمجموعة من الضوابط القانونية والأخلاقية التي تحدد مدى سلطات الحاكم وتحكم علاقته مع شعبه بطريقة واضحة وشفافة، وبالرغم من ادعاءات معظم الحكام العرب لوجود هذا النوع من الضوابط في أنظمة حكمهم، فإن خلا واضحا يعتبرها ويجعلها في أحسن الأحوال رهنا بمزاجية

## إنها حقا قمم «جبر الخواطر»؟

■ سؤْلُكُ، من قِبل جهة عالمية معروفة، تعنى بالشؤون العربية الاوربية، عن رأي الشخصي، حول ما خرجت به، القمة العربية الحادية والعشرون التي انعقدت – مؤخرا – في دوحة الخرب، بدولة قطر الشقيقة.. فكانت إجابتي على النحو الآتي انطلاقا من وضع نفسيتهُ، وتجرُّعُ علمه ومرارته، مع القمم العربية، في كل جلساتها التي مرّت حتى الآن.. إن هذه القمم.. لا تزفي، إلى درجة الطموح والتطلع، التي أرى أن عددِرجل (الشراع) العربي العادي.. ولا تلبس رغباته، في أن يرى العرب.. وخاصة زعماء الأمة؟.. وقد

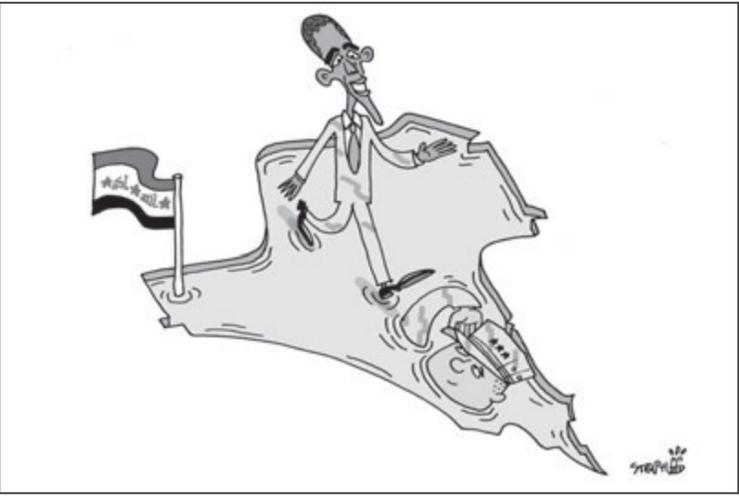
## الأصبحي: مدينة الأذواق.. والعاشقين

■ ربما لا أبلغ كصحافي يعني، إذا ما أطلاقُ على تلك المدينة لقب «مدينة العاشقين»، وأقدس هنا مدينة الأصبحي اليمينية، لأنها تستحقه بجدارة، بكل المقاييس، ولأسباب عدة نجملها في النقاط التالية:
أولا؛ هدوؤها المنقطع النظير، بسبب الوعي الكبير الذي يمتلكه ساكنيها، وابتعادها عن المجمعات والشركات والمصانع الصناعية، والتي عادة ما تبعث غازات سامة.
ثانيا؛ وللسبب السابق أيضا جعلها تتميز – بثقافة هوائية.
ثالثا؛ أشجار الزينة ذات الرائحة الزكية والسالية للنظر، التي تكسو منازلها وتندلى إلى شوارعها، مثلما تنعماة الأفريقية عندما تتدلى بعنقا حينما تشهي.
رابعا؛ إضافة لتناسها وسكانها أصحاب الأخلاق العالية، والطيبون بمعاملتهم اليومية.
خامسا؛ جذرائها أي جذران منازلها، لا يمكن أن تجد عليها عبارة بذئية أو ساقطة أخلاقيا، مثلما قد تجدها في الكثير من أحياء العاصمة اليمينية صنعاء.
سادسا؛ أن طريقة بيع أسنطوانات الغاز في مدينة الأصبحي، تتم بطريقة هادئة كليا، أي أنها تباع عبروة تقليدية تجرها الحمبر، مما تكسيها هدوءا وامنحا خاصا، بعكس بقية أحياء العاصمة صنعاء، التي تكون بالسيارات والعربات المدنية المزجة، وغيرها لوطنهم وأرضهم، وليس للأشقاء العرب أو اليمينيين؛

بالحف عن تدخلاتها السافرة في شؤوننا الداخلية تحت بافطة الديمقراطية وحقوق الإنسان؛ وفي هذا السياق نود أن نلفت الانتباه إلى أن ما يسمى الحرب على الإرهاب، والحركات المتطرفة، وبعض المنظمات التي تدعي أنها حقوقية أنها لا يمكن أن تكون إلا اليد الخفية للقوى الإمبريالية وعناصر من شبكاتها الاستخباراتية تحركها أتى شاءت.

نحن اليوم في تونس نطالب صراحة فرنسا بأن تعترف للشعب التونسي، وتدعو كل الأصوات الوطنية الحرة بأن تنظم إلى صوتنا ولما لا تأسيس هيكل حقوقي يتكفل بمتابعة هذا الملف. نعرف اليوم أنّ هذا الأمر ليس بالهينّ ولا البسيط وقد يبدو أمرا مزجا ولكن إصرارنا وثباتنا وإيماننا بقضيتنا سيجعل الأمر يسيرا أكثر مما نتوقع لأنّ هذه الدول لا تستمد قوتها إلا من ضعفنا.. وفي المقابل فإن أصواتنا يمكن أن تضع ـ عاجلا ـ حدا لتدخلات هذه الدول في شؤوننا وتكف عن دور الرقيب أو ولي الأمر «الحامي» الذي كان في حقبة الأمر «حراميا» طوال عقود ولا يزال يحنّ إلى راحة الفوسفات والبترول والدم.

عمر حمودة – تونس



التي يعلن نفسه مدافعا عنها، وبذلك تسقط جميع مقومات العقد الإجتماعي، ويصبح الحديث عن «سيادة الدولة» نفسها لغوا من دون معنى (طبعيا في إطار أخلاقي وفلسفي، وربما تكون الحكمة الجنائية الدولية محاولة لترجمته قانونيا)، لأنّ هذه السيادة المصطنعة تقوم على عدم احترام مكوّنها الأساس: المواطن، لكن حتى في غياب تعريف قانوني لحدود سيادة الدولة يبقى موقف النظام السوداني مأزوما لأنه تخلّى أساسا عن جزء من تلك السيادة عندما وقع على ميثاق منظمة الأمم المتحدة معترفا بدور مجلس الأمن فيما يتعلق بالقضايا التي تمسّ بالأمن والسلم العالميين، وتصبح مذكّرة إيقاف الرئيس السوداني فيما عدا كونها واجبة أخلاقيا فهي صحيحة قانونيا وغير متعارضة مع السيادة «المطلقة» التي يتدرّج بها النظام الحاكم في السودان.

إنّ العقد الإجماعي بين المواطن وحاكمه، والذي يفسخ عندما يكفّ الحاكم عن أن يكون مدافعا عن كل مواطنه وفقا لمجموعة من القواعد الناطقة (على الأقل أخلاقيا)، هو الذي يعيش أزمة حقيقية في العالم العربي، وعندما تكون الأزمة عميقة على هذا النحو تصبح مقاييم كالحياة أو السيادة عاجزة عن تغسير أو إبراك الأحداث، وتصبح الحاجة مأسسة لإعادة صياغة العقد الإجتماعي، ولتمكين الدولة نفسها من ضمان حقوق أفرادها وفقا لقوانين صارمة تحدّ من سلطة الحكام وتجعلها خاضعة بشكل ما لمواطنيه، وعندما فقط عندما يمكن إضافة سمة السيادة على الدولة، ويمكن عندهذّ الدفاع عن أي مواطن من الرئيس إلى الخادم من أي ظلم قد يحقق به باعتباره مسا سيادة الدولة التي تستعجب بنفسها محاكمته (هذا الجانب من السيادة يُسقط عددا من أحاديث الحكام العرب)، وإلى ذلك الحين نأمل بأن تكون الحكمة الجنائية الدولية الرقيب الذي يمنع الحاكم المنسحب من ارتكاب جرائم خطيرة لا يستطيع القضاء الداخلي سوى أن يصادق على مشروعيتها.

باسل ميهوب

الراهنة!!.. هي من يعاني منها، عربُ اليوم، في قممهم التي لا يُرجى منها خيرٌ، طالما والقراؤ.. والارادة السياسية، مسلوبة ومصادرة ومرهونة، ببقاء الزعما على كراسي الحكم.
لا.. لن نعشم أنفسنا، بخروج قممنا، بقرارات مصيرية، تخدم الامة. طالما والامير بيد امريكا.. ودوائر البغي والعدوان العالية، المتحكمة والمهيمنة، على القرار العربي وستبقى قممنا، دون فائدة، ولا نتيجة (عملية).. ترضي وتلبي للموح الشعبي العربي، ما دامت هناك وصاية، من قِبل دول الهيمنة، على قرار قادتنا وانفطنتا انها قمم (جبر الخواطر)!!.. كما نذبت الى القول، صحيفة يمنية أهلية، صدرت الاسبوع الماضي.

الخضر الحسني

اليمين

alhasan\_k@hotmail.com

فلذلك ضلت تلك المدينة بشوارعها صليبة كما قلنا وقوية، لقراءة القرنين، ونحن نرجح انها ستقدم عمرا افتراضيا ربما اضعاف تلك الفترة، لأن الصينيين والغرب ليسوا مثل شركات المقاولات اليمينية ومقاوليها للبناء، التي تتعاقد مع وزارة التخطيط اليمينية، لتصنع وتعيد لنا نحن أبناء الوطن وأصحاب الأرض، شوارع وأرصفة ومنطعات، صلاحيتها الزمنية لعامين أو ربما أقل، خاصة في فصول الصيف من كل عام، التي تضخض أمطارها ذلك التخطيط الفاسد، عندما تهبط الكثير من شوارع اليمين، وخاصة شوارع العاصمة صنعاء، عن مستوى السقطة، وعادة ما نشاهد سيارات تسقط في مجاري الصرف الصحي لبعض المنازل، بعد أن تهوي الطبقة الإسفلتية المغشوشة الأداء، التي تغطيها في الكثير من الشوارع العامة، والمضحك والمبكي في آن، هو أن وزارة التخطيط اليمينية ومهندسي مشاريعها، جعلوا جميع الصحافيين العاملين في وكالة الإنباء اليمينية سبأ، يعبرون خندقا ترابيا لمدة تزيد عن تسعة أشهر، أو خورا مثلما اطلق عليه الصحافي أحمد غراب (خبرو حي الحصية) غرب صنعاء، حتى يصلوا إلى مدخل مبنى الوكالة، بسبب الأعمال الميته التي تخرج من وصف البيئية، التي كانت تقوم بها وزارة التخطيط والأشغال العامة اليمينية، لتهيئة الشارع التي تقع فيه وكالة سبأ الرسمية في ذلك الحين، وبناء مسار لياه الأمطار وسيلوها، ووصفه بأنه خندق أشبه بخندق غزوة الأحزاب، وحُيّل له أن الفضائية اليمينية تعترم تنفيذ وإنتاج وإخراج فيلم سيمثاميا حول غزوة الأحزاب.

محمد رشاد عبيد – اليمن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امامك الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار ونشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

### دياب أبووجهه\*

■ ما زال الصراع التاريخي بين الزعيم جمال عبد الناصر ومشروعه التحرري والتقدمي والنظام السعودي وما يحمله من مشرور رجعي يدور في مدينة اللبنانية ساحلية صغيرة، وكان عبد الناصر لم يمت وبم وكان السعودية لم تتغير. فخط المقاومة الناصري لا يزال يصطدم بطرح المساومة السعودي، والخط العلماني الناصري لا يزال يصطدم بالطرح الوهابي السعودي. والخط القومي الناصري لا يزال يتناحر مع الطرح القبلي والعشائري السعودي، وكل هذا في مدينة قديمة قدم أساطير بابل وأشور تكاد ترى في أفقها الأرواني عند القرب سفن كتعان وهي تمخر عياب المتوسط نحو كل الأقطار.

صيدون أصبحت عموداً أما ناصر فيق ناصر! والمال مالا والتجار تجارا. وصيدا مدينة يتعايش فيها الصيادون مع التجار، والصيادون هم روح المدينة السرمدي ومنهت على الاسم من أجلهم جاء تنظيم المد الناصري الشعبي حارسا على مصالحهم ومصالح غيرهم من الطبقات المهشمة والفقيرة في المدينة، أما التجار فهم عكادتهم هي بل كل مع كل خط محافظ ضمن لهم استمرار وريجم ويتاجر بكل شيء حتى الولف. وبين الصيادين والتجار مظف ابناء المدينة تتجاذبهم أطرافها هذه فتراهم حينما يجازون للأصالة والبساطة والتاريخ ويتبنون حرية اللوح وينشدون «يا بحرية هيليا هيل» مع كل ما يعنيه ذلك من موقف، وحينما آخر تراهم يتبعون المصلحة المادية الى حيث التجارة والشطارة والوعد الرنانة التي لم تنتج لنا الى الان في لبنان الـ50 مليار دولار من الدين العام. وصيدا واستماتت على عودا مع الطائف في لبنان حيث تقاطع الاقنسات السياسية عودا مع اعطاف طائفة ومذهبية. فبينما يؤيد الشيعة بغالبيتهم العظمى حزب الله وحركة أمل، تؤيد الغالبية السننية تيار المستقبل التابع لآل الحريري ويؤيد

## متى تقدم فرنسا

## اعتذارها للشعب الجزائري؟

### رولا زين\*

■ على الرغم من قناعتهم بأن نتائج الانتخابات ستسفر عن فوز الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة فولاية أو ثالثة أقدم الجزائريون في فرنسا على صناديق الاقتراع باعدادا كبيرة في عطلة نهاية الأسبوع.

ورث جزائريو فرنسا رئيس بلادهم ابن الثورة، بنابليون – امبراطور فرنسا لتشابه الرجلين بقصر قاتمهما.

بلدا مشتتا إنكتهت سنوات الحرب السوداء من جراء

الإرهاب الداخلي فقطع عمدا على نفسه بتحقيق

المصالحة الوطنية أو لا ليستبب الأمن ويمكن بعدها

من النهوض بالبلاد اقتصاديا.

■ وما يزور الجزائر في تلك الفترة قادما من أوروبدا يفاجأ ببول مصطفي ولي المطار الدولي الذي يشبه مدينة نيس على الساحل الازوري جنوب فرنسا، وعكس المطار عادة صورة المدينة التي سيقل عليها الزائر، ثم فاجأ إذ كانت من الذين يعرفون طبع الشعب الجزائري أو ما ترد له كلام من أخبار فور تحرجه عن فرنسا، من حدة في العلام وتغير في المزاج، ففاجأ بلطفهم وترحيبهم وكرمهم في استقبال الغريب إضافة إذا كان «عربيا»، وفي الطريق المؤدية الى الفندق تكشف أمرا آخر مدموما في بلدان الشرق الاوسط مثل دمشق أو القاهرة، وهو عدم لجوء السائقين الى استخدام (الزور) أثناء القيادة وتديبهم بوضع حزام الامان واحترام اشارات الحمراء للوقوف والسماح للمارة بالعبور.

فتسائل هل هذا هو طبعهم الحقيقي أم انه من مخلفات استعمار قديم؟ فتذكر بانك قادم من باريس

وان الفرنسيين أكثر الناس غضبا وتذمرا وراء المقد.

■ وتصل الى مكان اقامتك الجميل الى فندق الجزائر (الساف جورج سابقا) الذي يحملك في رحلة الى زمن غابر بحلوله ومره حين حلم كثيرون بزيارته والتمتع بالفلسفيا الملونة على جمراته والتمتد في حديثه بقديقه الميمزة التي جمعت أنواع النباتات الغربية التي انحأ العالم.

دخلت المسؤولة عن تنظيف غرفتي وسألنتي إذا كنت أعيش في فرنسا حيث يقبع معظم أفراد عائلتي، وقالت إن الزائر التي شغلت المكان قبلي وفقت تبكي على الشرفة وهي تنظر الى الشاطئ المستند امامها في الجزائر العاصمة، حكمت انها ولدت في الجزائر وان قلبها هنا لكنها لا اضطرت للرحيل قسرا مع عائلتها وتشعر حتى اليوم أن بلدما هي وليس فرنسا.

■ هذه المسألة بين الجزائر وفرنسا ما زالت قائمة الى اليوم.

### محمد المحسن\*

■ .. إنَّ للتحولات الكبرى التي شهدها العالم في مطلع التسعينيات والتي تمثلت أساسا في انهيار وتفكك الاتحاد السوفييتي والعسكري الشرقي اقتصاديا وعسكريا (حلف وارسو) وايدبولوجيا (الخيار الليبرالي بدل العقيدة الشيوعية) وتوجد مانيا، عميق القلق في ولاة تقسيم جيوسياسي جديد تجلّت ملامحه في انخرام عقد الثنائية السوفياتية وسيطر العالم احدث القطب في شكله الرأسمالي الساعي الى اخضاع بقية العالم وفق مخطط مروس لسيطرته الشاملة..

هذا النظام الكوني الجديد ومنذ ولادته ما فتى يرفع شعارات خلابية يؤسس من خلالها حسب ما يدعيه- لتحقيق السلم العالمي واقرار سيادة القانون في العلاقات الدولية ومبدأ المساواة بين الدول إضافة إلى تقوية دور المؤسسات العالمية للأمم المتحدة ومجلس الأمن، إلا أن هذه الشعارات البراقة سرعان ما هوت خاسفة حين اصطدمت بوقائع شهدها وما زال يشهدها العالم وتعدت تبعا لذلك الحقائق لتحل في مضمونها إلى ممارسات وسلوكات تتعارض بشدة مع الخطاب –الجميل –مؤسسية النظام الدولي الجديد، ذلك أن هذا –النظام –التجسس من خلف النخام الجنوني وحبلى القوّة حيث تشكل العراق الحلقة الأولى لعلمية التنظيم التي قامت بها أمريكا –لتسوية –الأرض في الشرق الأوسط بما يخدم مصالحها الإستراتيجية–السياسية من خلال تركيز أنظمة موائية لها سياسيا وايدبولوجيا، وخص كل ما –يهدد –النظام العسكري في المنطقة لصالح إسرائيل وبما يحقق في ذات الوقت الأهداف الإستراتيجية المتمثلة في التحكم المباشر في منابع النفط، وبعد–تسوية الأرض–في القطاع الشرقي من الوطن العربي تتجه الأُن –الانظار الأمريكية –نحو أسيا الوسطى لإستكمال هذه التسوية السياسية بهدف القضاء «نهائيا» على حركة طباين والتنظيم القاعدة ثم القطاف الرأس الشبتي –أسامة بن لادن–عبر حرب عوانية على الشعب الأفغاني صارت أهدافها وموراهبا معروفة تستمر فيها أمريكا تحت راية، القضاء على أوكان الربيع، وهذا السلوك العدواني لا يختلف من حيث الجوهر عن ذلك الذي مارسته الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا اللاتينية –حيث تدخلت في كولومبيا باسم محاربة المخدرات، أو في الخليج –مقما –شرا– حين تدخلت في الجزيرة العربية ونذرت للعراق

## الانتخابات اللبنانية القادمة: فقط في صيدا تستحق المعركة العناء

معظم الدروز وليد جنبلاط.

أما الساحة المسيحية فتروح فيها كافة ميشال عون بالرغم من أن الانقسام فيها أكثر حدة من نظيراتها الطائفية الأخرى، فالمسيحيون في لبنان هم أقل الطوائف كتلا والسبب يعود الى كونهم يبرون حاليا في مرحلة اعادة اصطفاف تاريخي، فالغرب لم يعد يعتمد في لبنان على المسيحيين للعب دور رأس المشروعه بل نقل تركيزه الى أحضان السعودية وامتداتها اللبنانية المتمثل بالمشروع الحريري، هذه النقلة الغربية اغضبت الجزء الأكبر من المسيحيين ودفعتهم للتحالف مع مشروع المقاومة والممانعة المتمثل في لبنان بجزء لا يُلغ لأنه يؤمن النسبة الأكبر من الاستقلالية والحماية من الداخل والخارج ويمثل عون هذا التوجه، بينما استمر جزء اخر على الساحة المسيحية بدعمه للغرب ومشروعه حتى ولو تطلب ذلك الانحياز للمشروع السعودي الحريري ومثلو هذا التوجه كثر أهمهم سمير ججع وأمين الجميل إلا ان ثقلهم الانتخابي اضعف بدرجات من ثقل ميشال عون.

ان ما يجمع فريق 14 اذار وفريق 18 اذار هو اتفاق الدوحة الذي كرس العودة الى طائفة ضيقة من خلال قانون انتخابي يساهم في تعميق الانقسامات الطائفية، ولا أحد يصدقنا من قانون الانتخابات هذا الا العلمائين والتقدميين وهم قلة في المجتمع اللبناني المترس وراء الطائفية.

فهذا القانون البني على الحدوث الصغيرة يسمح عمليا لكل طائفة بانتخاب ممثلها بما يفرغ الى المرشح عينة الطائفة بدل مخاطبة الوطن ونبئت الحراك السياسي على أسس طائفية ومذهبية مقلصا فرض أي طرح وطني جامع بالناجح. ففي جنوب لبنان ماتت المنافسة بين حزب الله وحركة أمل

معركة بين الجاهين

■ فقط في صيدا تلوح أفاق معركة حقيقية في منطقة سنينة صرفة حيث يترشح رئيس الوزراء الحالي فؤاد السنiorه وهو مهدي الدين العام في لبنان والوزير بفيض الحريري شقيقة الزعيم الحريري ضد الدكتور أسامة سعد رئيس التنظيم الشعبي

وهي ثنائية كانت تشعل الجنوب انتخابيا بحيث كانت كل قرية تقريبا منقسمة بين انصار الحركة والحزب في ظاهرة صحية لتعددية مبنية ليس على الطائفة بل على التفاضل بين نهجين سياسيين مختلفين، وحل محل هذه المنافسة منطق التحالف والكلب في الجبل تجبر التفاضل بين جنبلاط وأرسلان مع نتائج أحداث السابع من ايار (مايو) وحل مكانه التنسيق من أجل صيانة مصلحة الطائفة الدروزية.

في طرابلس يتحالف تيار المستقبل مع تيار الوزير الصفي والريثي نجيب ميقاتي من أجل وحدة المدينة والطائفة ولا يشذ عن هذه القاعدة هناك الا الرئيس عمر كرامي الذي لم يجد له مكانا في كتف الحرية لأنه متمسك بتاريخ عائلته الكبير الذي يكاد يصحبل كليا مع فورة الحرية ومن خلفها. تاما كما في تفهقر حركة التوحيد الاسلامي الاصولية المعتدلة أمام تقدم السلفية التي احتاحت الساحة الاسلامية الشمالية وقدمت أوراق اعتمادها لدى الحريري من خلال داعي الاسلام الشهبال ومن يناصر و ذلك مقابل الاحتضان السياسي والدعم المالي،اما في بيروت فلا منافس سنينا قويا للحريري ويبدو انه يتجه الى احراز نصر كبير.

معركة بين الجاهين

■ فقط في صيدا تلوح أفاق معركة حقيقية في منطقة سنينة صرفة حيث يترشح رئيس الوزراء الحالي فؤاد السنiorه وهو مهدي الدين العام في لبنان والوزير بفيض الحريري شقيقة الزعيم الحريري ضد الدكتور أسامة سعد رئيس التنظيم الشعبي

## الانتخابات اللبنانية القادمة: فقط في صيدا تستحق المعركة العناء

الناصري. والمعركة في صيدا كانت دوما رمزية لأنها مدينة رقيق الحريري الأم ولأنها المدينة التي اختارت بالرغم من ذلك دوما اعطاء صوتها لخصوم الحريرية من القوميين العرب الناصريين وحلفائهم، فاسامة سعد يحمل اربًا نضاليا طويلا من والده معروف سعد الذي قاتل في فلسطين وعرف عبد الناصر وقاد مظاهرات الصيادين الفقراء ضد الاحتكارات الى أن اغتالته أصابع يمينية وصهيونية خلال إحدى المظاهرات واعتبر استشهاده إحدى شرارات الحرب الأهلية اللبنانية.

ومن ثم مصطفى سعد الذي خسر عينيه في محاولة اغتيال صهيونية واستشهدت ابنته ناتاشا وذلك ابان الاحتلال الصهيوني للعدنة.

المعركة في صيدا وحدها لا تستحق العناء من القوميين التقدميين لأنها تجسد عددا لا طائفية فالناخب الصيداوي ناخب سني وهو يختار بين طرفين ينتميان للطائفة السنينة وانا وهو يختار بين مشروعي مشروع السعودية الحريرية من جهة ومشروع العروبة الناصري القادم من جهة أخرى. ولفت نظري أن الجييش في صيدا لانتخاب أسامة سعد يتم على اساس رفض المال السياسي ورفض العصيبة الطائفية بينما يعتمد رخص المال السياسي في هذين العاملين لتحريك شارعهم. وبدأ القوميون العرب والتقدميون العمل من أجل نجاح حملة أسامة سعد والثقت حول حملته أو ساطم مستقلة عنه مثل منظمة الشباب القومي العربي وهم مجموعة من الشبان والشابات والطلبة القوميين المستقلين الذين يجيدون اساليب العسكر ويجيرون الانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة لصالحهم بشكل يتفوقون به على شبان تيار المستقبل التابع للحريري، واطلقت منظمة الشباب القومي حملة تحت عنوان «طبعاً أسامة سعد» دلفت

## بمناسبة الدورة العشرين للمؤتمر القومي العربي

## كفاح عشرة أعوام عجاف في سبيل اطلاق مشروع «المنظمة الشعبية العربية»

### علاء الدين الأعرجي\*

■ في ظلّ أوضاع عالمية وعربية جدّ معقدة، ومعظمها لا يصب في مصلحة الأمة العربية، لأنها تشمل المجموعة الدولية الأكثر غنى ومواردها الطبيعية والبشرية، من جهة، والأكثر ضعفاً وتخلّفاً وفساداً، في عين الوقت، من جهة أخرى، تعقدّ الدورة العشرّون للمؤتمر القومي العربي، (19-16 أيلول/تيسان/أبريل 2009) الذي أصبح يضمّ نخبة تقارب 800 عضو من المثقّقين والكتاب والمفكرين، والوزراء ورؤساء الجمهوريات والحكومات السابقين، الذين يتطلعون لتحقيق المشروع الحضاري العربي بأركانه الستة: الوحدة العربية والتجديد الحضاري، والحكم الديمقراطي الصالح، والتنمية المستقلة، والاستقلال الوطني والقومي، والعدالة الاجتماعية. وهذا ما أشار إليه النظام الأساسي للمؤتمر.

ومنذ دعوتي لعضوية المؤتمر في عام 1997، مكثرت أن مثل هذا المشروع الكبير لا يمكن أن يتحقّق ولا يتقدّم إلا بإنشاء تنظيم مؤسسي صلب ينطق من جواميره هذه الأمة.

■ ولأخلاق أن الجامعة العربية القائمة منذ ستة عقود عجزت حتى عن إنقاذ هذه الأمة من هذه الغمّة، بل ربما أسهمت في تفاقمها وترسيخها، فما بدأ بتحقيق المشروع الحضاري النهضوي بإركانها الستة التي تتناقض ومبادئ معظم الطبقات الحاكمة العربية المكونة للجامعة، ويوجه خاص، الوحدة العربية، والحكم الديمقراطي الصالح، والعدالة الاجتماعية؟!

■ لذلك حرصت منذ الدورة الثامنة للمؤتمر القااهرة 20-37 (1998) على طرح مشروع إنشاء تنظيم عربي شعبي، تحت مسمى مقترح ومتوقّع هو «الجامعة الشعبية العربية»، التي تشمل الشعوب العربية،(وليس السلطات الحاكمة) وتشكّل عملياً من المنظمات غير الحكومية المستقلة، وتكون بمثابة برلمان شعبي حر، يعبر فعلاً عن نبض الشارع العربي، وتعمل على تحقيق المشروع النهضوي العربي. وبعد كفاح طويل دام عشرة سنوات، تضمنت مختلف الوسائل الناجحة، بما فيها توجيه المذكرات وإلقاء الكلمات وإجراء الاتصالات والاجتماعات ونشر المقالات (معظمها في صحيفة «القدس العربي» الغراء) أظهرت بعض العلامات التي تدل على قبول «المؤتمر القومي العربي»، بجهود أمينه العام الأخ الأستاذ

تمثل شريحة كبيرة من الجمهور، وتتمتع بسعمة طيبة. كما يمكن ترشيح بعض المنظمات العربية العاملة في المهجر.

جلسة خاصة في الدورة الشوكية بعنوان «نحو تأسيس نظام شعبي عربي»، والواقع أن تنمية المنظمة به الجامعة، تظل مطروحة للنقاش، وقد أصبحت أفضل تسميتها به المنظمة الشعبية العربية»، إلا لفظ «الجامعة الشعبية»، تخلط في أذهان القارئين به الجامعة التعليمية» العروفة. لذلك ساستخدم تعبير «المنظمة الشعبية العربية»، فيما بعد.

موجز مكونات المشروع والأليات المقترحة لتنفيذه

1- تتألف هذه «المنظمة الشعبية» الجامعة، من ممثلين ينتمون إلى المنظمات غير الحكومية المستقلة (التي لا ترتبط بأية حكومة، أو جهة أجنبية أو عربية مفرّضة) ومنها الاتحادات العمالية، ومجعيات حقوق الإنسان، واتحادات الحاميين والمهندسين والصناعيين والتجار والإداريين والمصرفيين والأدباء والكتّاب والأطباء والصيادلة والجامعيين والطلبة، والمنظمات النسائية، والمنظمات العربية خارج الوطن العربي، وغيرها.

2- كان عدد المنظمات غير الحكومية في الوطن العربي في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في بداية تنفيذه ، مع استهداف اثنى منها، تتمتع بالشروط والمواصفات المطلوبة في الفقرة 5 أدناه، ولاسيما استقلالية اتخاذ القرار والشفافية، فسيعتبر المشروع في طريقه إلى النجاح.

3- في المرحلة الأولى، تقوم اللجنة المختصة المعنية بالنظر في المشروع بترشيح بعض المنظمات غير الحكومية التي يطهها بعض أعضاء المؤتمر، الذين يحضرون المؤتمر أو يصغفهم الشخصية، بشرطة الالتزام بالمعايير الواردة في الفقرة 5 أدناه. ثم يطلب المؤتمر القومي العربي، إلى كل عضو من أعضائه، من مختلف الأقطار العربية، ترشيح عدد من المنظمات الأهلية، المستقلة عن الحكومة في بلده، التي يعتقد أنها

العربية في منتصف التسعينيات أقل من 20 ألف منظمة. ثم أصبح في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي أكثر من 70 ألف منظمة غير حكومية (انظر كتاب «مستقبل الحكم المدني في الوطن العربي»، أحمد شكر المسيحي) (74 ص). لذلك يمكن تقدير عددها اليوم بأكثر من مائة ألف منظمة. فلو قام المشروع بجمع خمسين إلى مائة منظمة كبرى مستقلة ( اتحاد أو نقابة بعيدة عن سيطرة الحكومة) ، في



## الإسلام عند أوباما ورأسموسين

**د. عبد الوهاب الأفندي**

(1)

في إحدى زيارته لتركيها أشاد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأصغر بتركيها باعتبارها دولة إسلامية أخشارات الديمقراطية، فصححه رئيس تركيا آنذاك نجدت سيزار قائلاً إن تركيا دولة علمانية وليست إسلامية.

(2)

في زيارته هذا الأسبوع اختار الرئيس الجديد باراك أوباما كلماته بعناية، حين قارن بين تركيا كدولة ذات أغلبية مسلمة مقابل أمريكا ذات الأغلبية المسيحية، مشيداً باختيار الدولتين ألا يركزا على هويتهما الدينية، ولكن هنا فارقا مهما بين دولة تعترف بتراثها المسيحي في تسامح مع بقية الطوائف، وبين دولة مشككها الأساسية هي مع تراثها الإسلامي.

(3)

منذ بداية رئاسته سرب أوباما معلومات بأنه يعتزم المبادرة بزيارة دولة إسلامية لإعطاء إشارة بأن أمريكا لا تحارب الإسلام، ولكن اختيار تركيا باعتبارها المدخل للعالم الإسلامي يصدمه من كون تركيا قد تنكرت لهويتها الإسلامية ولا تريد أن توصف بها (رغم توجهات حكومتها الحالية التي تمارس توجهها الإسلامي من وراء حجاب مفروض في بلد يحرم الحجاب). حتى لو كان الأمر كما قيل هو محاولة تجسير البوة بين الشرق والغرب فإن تركيا لا تعترف بأنها تمثل الشرق، بل تصر على أنها جزء من أوروبا وتتسعى بإصرار لدخول النادي الأوروبي بأي ثمن، حتى لو كان الانسلاخ من الجلد.

(4)

هناك تشابه بين حالتي تركيا وأوباما حيث أن الأخير اجتهد بدوره في التورم من الإسلام الذي كان من المفترض أن يكون أرتبه من أبيه وقد عاش أهله في صغره، ولكن الفرق هو أن أوباما لم يتنكر للإسلام فقط لكي يجد القبول في الساحة السياسية الأمريكية، ولكن أيضاً لأنه تربى على المسيحية، وقد وجد في النهاية القبول الذي طلب، أما تركيا التي تنكرت لإسلام أهلها طلبا للقبول الأوروبي فإنها لم تجده.

(5)

أكثر من رسالة خاطئة تبعها إذن مبادرة أوباما التي تأمنا نقول للمسلمين أن الطريق الوحيد لوجود القبول الخيري في الشؤون التركية وأول زائر غربي للأرشيف العثماني، خير من يعرف أن حرص الجنرالات على اجتهاد التقاليد العثمانية من جذورها ينطوي، في الآن ذاته، على إحياء واحد من أسوأ تلك التقاليد: العقيدة الانتشارية في التجنيد الإجباري وترقية الضباط وتنشيط مجلس الأمن القومي.

(6)

في خطوة تعزز من إشكالية مبادرة أوباما للتقارب مع العالم الإسلامي عبر تركيا التي لا تعترف نفسها جزءاً منه، مثل الشاين جنسسيا أو النساء أو اليهود كان أندرس فوج رأسموسين أمينا عاما للحلف مما جعل تركيا موقفه المتعصب على تعيين النقص الذي ارتبط اسمه بالرسوم الدنماركية المسيئة لنبي الإسلام قبل أن ترضخ لآمر مقابل تصريحات تشبه الاعتذار من رأسموسين.

(7)

يبدو أن مفهوم الحوار والتقارب عند الغربيين يختلف حين يتعلق الأمر بالعرب والمسلمين. فلو أن اسم رأسموسين ارتبط بأي شكل بالإساءة إلى أي فئة أخرى، مثل الشاين جنسسيا أو النساء أو اليهود كان هذا يكفي لاستبعاده عن أي لقاء حتى لو كان الهدف إظهار المول لها في العالم، ولكن يبدو أن الاستخفاف بالمسلمين ومشاعرهم هو الأمر السائد، وإلا فكيف يصير شراكة تركيا في الحلف على تسمية مرشح كندا لقيادة منظمة يعتبر العالم الإسلامي المسرح الأول لعملها حالياً بينما ينهم أوباما تركيا بالإساءة الجماعية دون أن يرف جفن وفي قلب عاصمتها وبحيلها على خصوما الأمن للحصول على شهادة براءة منهم، ثم يتقفل الطرفان إلى ما يسمى بحوار الحضارات» في مكان غير بعيد؟

(8)

لا يمكن بالطبع إنكار أن تركيا تحت قيادة رجب طيب أردوغان قد تبوأت لنفسها مكانة عالمية مرموقة، وتصلحت مع نفسها أكثر، وتبنت الكثير من قضايا المسلمين، صحيح كذلك إن إدارة أوباما جنحت نحو سياسة تصالحية مع العالم الإسلامي، ولكن الثابت أيضاً أن إدارة بوش لم تقل يوماً أنها في حالة حرب مع الإسلام، كما أن تركيا الرسمية ما تزال تتمسك بأوامها بأنها دولة غربية قطعت كل علاقاتها مع ماضيها الإسلامي، ومن هنا فإن مجرد ترديد عبارات النوايا الطيبة عبر البوابات الخطأ لن يغير شيئاً في الأمر.

(9)

المشكلة في الحوار المزعوم مع العالم الإسلامي ليست فيمن يتحاورون مع المسلمين بل في المسلمين أنفسهم، فإذا كان هناك طرف غير متصالح مع نفسه، وإذا كانت عداوته وسالته سواء، فإن أي حوار حقيقي معه يصبح غير ممكن وغير ضروري وغير مفيد، وعليه فقبل أن يحدث الجدل حول خطوة أوباما وغيرها من المبادرات لا بد أن يوجد عالم إسلامي يستحق أن يتحاور الآخرون معه، وهذا أمر لن يحققه إلا المسلمون أنفسهم.

(10)

في حين يتعقد لقاء حوار الحضارات في استانبول، تشهد باكستان والعراق وأفغانستان أحداثاً عنف ممتونة، وتنتقل مظاهرات وأحداث احتجاج في مصر والسعودية والبحرين وغيرها السلطات هناك أداناً صماء، وفي تركيا نفسها يواجه الأكراد الإقصاء وعنف الدولة، وحال فلسطين معروف، وفي كل دولة عربية تقريباً حكومة في حالة حرب مع شعبها، هذا العالم الإسلامي المضطرب يحتاج أولاً للحوار مع نفسه قبل أن يتحاور مع الآخرين، وقبل أن يكون هناك حوار حضارات لا بد أن توجد حضارات.

## انتخابات عربية 1



## أوباما في تركيا: بلد واحد يختزل «العالم المسلم»

لعام 1980. وإذا كان أركان قد التجأ إلى سويسرا في الإنقلاب الأول، فإن رجالات الإنقلاب الثاني القوي القبض عليه وحرموه من سلسلة حقوق مدنية، على رأسها ممارسة السياسة، هذه الوقائع جميعها لم تمنع لويس من الإمعان، أكثر فأكثر، في التقني الغازية الظاهرة. لقد كانت خياراً جزاً مارسه الأترك حين انتهجوا طريق الديمقراطية الطويل والشاق والزروع بالعقبات، ولكنهم برهنوا أن حسن النية والتصميم والشجاعة والصبر كفيلة بتذليل تلك العقبات والتقدم على طريق الحرية. (صداء هذه الجملة بالذات تتردد، بوضوح مدهش، في عدد من فقرات خطاب أوباما أمام البرلمان التركي).

وفي ما مضى من عقود، وقبل أن يجري تدريجياً تبييض الضممة التركية تمهيداً لإطلاق مفاوضات تعين أن يشهروا السنستاس استناداً إلى تقديرات مجلس الأمن القومي التركي، بوصفه الحارس الساهر على العلمانية، والوحيد الذي يمتلك الحق في الإجتهاذ العلماني وتحويل محتوي الإجتهاذ إلى قرارات ملزمة للمجتمع، وكان يستوى هنا أن يلجأ الجيش إلى القانون (الحكمة الدستورية وحل الأحزاب)، أو إلى جبل المنسقة (كما في مثال عدنان مندريس)، أو إلى الإنقلاب التركي ضد الديمقراطية وحقوق الإنسان. وفي ما مضى من العقود ذاتها، شهد العالم مهازل القضاء التركي ضد الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة، ولم يكن النواب الأكراد (العلمانيون تماماً، والتركسيون أو اليساريون أو الليبراليون غالباً) هم وحدهم ضحايا هذه العريضة الدستورية. ولم يكن نجم الدين أربكان، الزعيم السابق لحزب «الرفاه» الإسلامي المنحل، هو الوحيد الذي طرد من باب السياسة ليعود ثانية من نافذتها، وهنا، للمناسبة، يبدو السجل طرفياً بقدر ما هو كاف متكف بذاته: حزب 1997، كان الحزب الثالث الذي يؤسس أركان خلال زورع قرن، الأول كان «حزب النظام الوطني» الذي تعرض للحل على يد الطغمة العسكرية، بقيادة إنقلاب عام 1971، الثاني كان «حزب الإنقاذ» وتأسس بعد وقت قصير من انسحاب العسكري الككتات، لكي يحل مرة ثانية إثر الإنقلاب العسكري

الحصار عموماً، وهناك أمثلة كثيرة. كما أننا كنا نتوقع من حماس أن تسمح للحجاج الذين حصلوا على تصاريح خروج بالعبور من المعبر في اللحظة الأخيرة وعدم اتباع سياسة «علي وعلى عداثي» إذ أنهم بهذا الشكل شاركوا باقي الأطراف بمنع أناس لا نذب لهم من أداء ركن اساسي من اركان الاسلام في قحط غرة أثناء إنشاء العلمانية، ما تزال تمتلك سطوح الارتفاع الأعلى، دستورياً وقضائياً؛ وأن البلد حليف أمريكا الثاني الأهم في المنطقة، بعد الدولة العبرية؛ وأن رأسموسين سُمي أخيراً في المنصب، بل ويحضر المؤتمر السنوي في تركيا في الحلف على تسمية مرشح كندا لقيادة شراكة العالم الإسلامي المسرح الأول لعملها حالياً بينما ينهم أوباما تركيا بالإساءة الجماعية دون أن يرف جفن وفي قلب عاصمتها وبحيلها على خصوما الأمن للحصول على شهادة براءة منهم، ثم يتقفل الطرفان إلى ما يسمى بحوار الحضارات» في مكان غير بعيد؟ في رهط الرافضين بائطلق؟

\*\*\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## الدوري يذكر العراقيين بالخديعة الكبرى

التسجيل الصوتي الذي اذاعه السيد عزة الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السابق والأمين العام الحالي لحزب البعث بمناسبة مرور الذكرى السادسة لاحتلال العراق أكد مجدداً على مدى قوة المقاومة العراقية، واتساع نفوذها، وحجم الثقة التي تتمتع بها رغم الحملة الشرسة التي تشنها القوات الأمريكية وحلفاؤها للقضاء عليها. السيد الدوري طرح منهجاً واضحاً للمقاومة يحدد استراتيجية تعاملها مع الاحتلال الأمريكي واعوانه أبرز ملامحها عدم الانخراط في أي مفاوضات قبل الانسحاب الكامل من الأراضي العراقية دون قيد أو شرط، والاعتزاز بالمقاومة المسلحة كمثل شعري وحيد للشعب العراقي، وتقديم الغزاة اعتذاراً واضحاً عن خطيئتهم وجرائمهم بحق، وإطلاق سراح جميع المعتقلين ودفع تعويضات مادية لكل الخسائر التي نجمت عن الاحتلال.

ومن المؤكد أن هذا التسجيل الصوتي سيقع وقوع الصعقة على المحتلين، وأهل الحكم في بغداد، لأنه يرد على كل حملات التشكيك في قدرات المقاومة، ويفند كل الشائعات حول وفاة السيد الدوري التي أطلقها سكان المنطقة الخضراء المستوطنون بالحماية العسكرية الأمريكية. الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي زار العراق سراً، والتقى السيد نوري المالكي رئيس الحكومة العراقية الحالية، تنبأ بأسبوع صعبة تنتظر العراقيين في الفترة المقبلة، ولعله استند في تنبؤاته هذه على تقارير استخبارية دقيقة حول مدى قوة المقاومة واتساع حجم التأييد لها في اوساط العراقيين. الشعب العراقي بدأ يصحو من الخديعة الكبرى التي تعرض لها من قبل قوات الاحتلال والتعاونيين معها من الحسوسيين عليه، فقد اكتشف أكاذيب هؤلاء حول الرخاء والاستقرار والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، ومن أبرز مظاهر هذه

العراقية، وتدعيم قوانين حرية الصحافة والتعبير، ورفع الحظر عن تدريس اللغة الكردية، وإنشاء محطة تلفزيونية كردية، وإعادة افتتاح معهد هانكي اللاهوتي الأرثوذكسي...). وأوباما لم يغفل الإشارة إلى قضية خلافية بين تركيا وأمريكا هي المسألة الأرمنية، وأن اعتماد الباقية في وصفاها بـ «أحداث 1915 الرهيبة»، افتقد أي استخدام مفردة «مذابح»، ووضع الأمر في إطار عريض هو «اشتغال كل أمة على ماضيها، حيث يكون التاريخ تراجيدياً غالباً، وتقبل الرواة».

فهل، في الحضيصة، بلغ أوباما غايته وخاطب العالم المسلم، بروحية راب الصدع الذي زادت في اتساعه سياسات سلفه جورج بوش على مدى ولايتين، انطوت على غزوتين وحريتين في ديار الإسلام، أو في صياغة أخرى للسؤال ذاته، هل يمكن لنبرة الإفتاح على تركيا، التي هيمنت على خطيتي أوباما في براغ هذه وثيقة، أن تؤتي ثمارها في المدى المنظور، أي في هذه الولاية الأولى على الأقل، بافراض أنها سوف تؤتي ثماراً من نوع ما، في الأساس؟ وفي نهاية المطاف، كيف يمكن لهذا العطار-ثرب اللسان، حسن النوايا، سيلف أوباما بخطابه إلى تركيا وحدها، في نظامها الديمقراطي-العلماني-الأتاتوركوي تحديداً، وبوصفها دولة أطلسية تستضيف قواعد عسكرية أمريكية أساسية؛ ما خاطب العالم الإسلامي كما يتوجب أن تفعله تركيا، أو كما ينبغي أن يكون هي شاكلتها؟

نذكر أن الفارق كبير كما لا يخفى، أو هو ببساطة صانع كل الفارق بين تفتيط واحد أحادي لهذا «العالم المسلم»، وبين تنويعات أخرى شتى، وأنماط واتساق يكاد عددها يضاهي عدد الدول المنضوية تحت ذلك التصنيف المرواغ. فإذا رجح احتمال الفرضية الثانية، أي قيااس العالم المسلم على النموذج التركي والخطية التي

هذه أسئلة لا تستح على التواريخ العاصفة التي صنعت عصوراً متواصلة من الإضطراب والواجهة في علاقات الغرب بالعالم المسلم فحسب، بل هي أقرب إلى خالصات حساسية يستولدها تساؤل بسيط: توجه أوباما بخطابه إلى تركيا وحدها، في نظامها الديمقراطي-العلماني-الأتاتوركوي تحديداً، وبوصفها دولة أطلسية تستضيف قواعد عسكرية أمريكية أساسية؛ ما خاطب العالم الإسلامي كما يتوجب أن تفعله تركيا، أو كما ينبغي أن يكون هي شاكلتها؟ نذكر أن الفارق كبير كما لا يخفى، أو هو ببساطة صانع كل الفارق بين تفتيط واحد أحادي لهذا «العالم المسلم»، وبين تنويعات أخرى شتى، وأنماط واتساق يكاد عددها يضاهي عدد الدول المنضوية تحت ذلك التصنيف المرواغ. فإذا رجح احتمال الفرضية الثانية، أي قيااس العالم المسلم على النموذج التركي والخطية التي

## حماس... عفوا

حيث لم ترصد عدسات الكاميرات التي كانت تنقل الحدث على امتداد المكان أي علم فلسطيني بينما كانت تغطي المكان غابة من رايات حماس الخضراء.. أننا نحب احضار حماس ولكن الاخضر جزء من علمنا الجامع المتعدد الالوان. ثالثاً: ان بداية العدوان كانت مفاجئة لحماس ما ازهق ارواح طاهرة كثيرة ولم تكن الحكومة مستعدة بل كانت مرتكة ومفاجئة رغم ان كل المؤشرات كانت تدل بشكل واضح على ان اسرائيل تحضر لجزرة وانا شخصيا في برنامجي «غزة تحت الحصار» على فضائية العالم قبل العدوان بايام وكنت استضيف د. اسماعيل رضوان القيادي في حماس قلت في المقدمة ان اسرائيل تحضر لجزرة وان دمءا كثيرة سوف تسيل على ارض غزة وكذلك تحدثت تقارير صحافية كثيرة عن قرب العدوان وكانت هناك تصاريح لقيادة اسرائيل تنذر بذلك.. وبدلا من تحمل المسؤولية والحاسبة والمراجعة لثقت الحركة بالولم على القاهرة انها طمانتها ان العدوان لن يحصل وكان اسرائيل استشارت القاهرة سابقا عندما اغتالت الشهيد الكبير احمد ياسين او عبد العزيز الرنتيسي او اسماعيل ابو شنب رحمه الله جميعا، وكيف تركن حركة مسؤولة عن مؤسسات وشعب ومقاومة محاصرين ومهددين من قبل اسرائيل التي مجرد تلميحات وكانها ما خبرت اسرائيل سابقا.

رابعاً: ومن خلال متابعتي لتصريحات قادة حماس بعد العدوان كان التركيز على النصر ولأنها أي حماس خرجت منتصرة قوية أرادت استثمار ذلك سياسيا من خلال حملتها اخذ الدور الريادي في الحركة الوطنية والحصول على اكبر مكاسب سياسية داخليا والبعض من

<p>Al-Quds Al-Arabi</p> <p>Daily Independent Newspaper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 23901523</p> <p>Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassan - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: 00212 5377 23152</p> <p>Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408</p> <p>Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	<p>لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن ديليو 6 أو كيو يو</p> <p>هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -</p> <p>فاكس: 0208 741 8902</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 23901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152(00212)</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.</p> <p>هاتف/ فاكس: 5066089(009626)</p>	<p>التأثر:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>للتشر والإعلان</p> <p>رئيس التحرير: عبد الله الباردي</p> <p>الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم</p>
---	---	--	---

## زيادة محيط الخصر تزيد احتمالات السكته القلبية

وقالت معددة الدراسة إيميلي ليفيتان من مركز «بيث إسرائيل ديكوناس» الطبي أن السكته القلبية تحدث عندما يتعذر على القلب أن يضخ كمية من الدماء تكفي حاجات الجسم، وهو أمر يحصل نتيجة ارتفاع ضغط الدم أو أمراض الشريان التاجي. وقام الباحثون بمراقبة مجموعتين من السويديين، واحدة شملت 36873 امرأة تتراوح أعمارهن بين 43 و83 سنة، فيما شملت الأخرى 43487 رجلاً تتراوح أعمارهم

■ بوسطن - يو بي آي: وجد باحثون أمريكيون أن محيط الخصر الكبير يؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بسكته قلبية عند الرجال والنساء. وتبين في دراسة نشرت في مجلة «الدورة الدموية: السكته القلبية» على الإنترنت أن زيادة حجم محيط الخصر تعتبر مؤشراً لحدوث سكته قلبية عندما تتخطى قياسات مؤشر كتلة الجسم الحدود الطبيعية عندما يكون المرء في متوسط العمر أو أكبر.

## جريمة قتل ثلاثية تهز قطاع غزة: شاب فلسطيني يقتل أباه وزوجة الأب وطفلهما

■ رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: أعلنت مصادر محلية في غزة أمس الخميس اقيام شاب فلسطيني على قتل والده وأخيه غير الشقيق وزوجته ابنيه، بإطلاق النار عليهم عن قرب في جريمة هزت مشاعر اهالي القطاع. وعلمت «القدس العربي» ان الجريمة ارتكبت في شارع الشغف بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، نتيجة احتدام شجار عائلي حول الميراث. وأكد، معاوية حسنين مدير عام الإسعاف والطوارئ بمستشفيات غزة، أن الضحايا الثلاثة لقوا مصرعهم على الفور إثر تعرضهم للإصابة بعدة رضاحات أطلقتها عليهم الجاني. وأوضح أن سيارات الإسعاف نقلت جثث الضحايا إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وهم: سفيان سعيد عليوة (40 عاماً) وزوجته الثانية مريم أحمد المجنوب (30 عاماً) وابنها الطفل جوهر (4 أعوام). وأعلنت المباحث العامة في شرطة غزة أنه تم المقاء القبض على القاتل، بعد أن تلقت معلومات عن وقوع الجريمة حيث توجهت الشرطة على الفور إلى مكان الجريمة وألقت القبض على أحد المشبوهين، وخلال التحقيق الأولي معه تبين انه القاتل وهو من نفس العائلة وتم تحويله إلى مكتب التحقيق لاستكمال استجوابه.

### الحب من النظرة الأولى.. وراثي

■ واشنطن - د ب أ: كشفت دراسة علمية نشرت مؤخرا أن الحب من النظرة الأولى «وراثي»، ما يجعل بعض الرجال والسيدات أكثر عرضة للوقوع في هذا «الفخ» من غيرهم. وأوضحته مجلة «جينيكس» الأمريكية لعلم الوراثة في عددها لشهر نيسان/أبريل الجاري أن علماء من الولايات المتحدة وأستراليا اكتشفوا أن ثمة جينات تدخل في اختيار الذكور والإناث للطرف الآخر ونتائج هذا القرار وكذلك الأساليب التناسلية مستقبلًا. وخلال التجارب التي أجريت على ذباب الفاكهة، الشبيهة في صفاته الوراثية بالبشر، توصل الباحثون إلى أنه قبل التزاوج تنتج الإناث «هانا وراثيا» يجعلهن أكثر انجذاباً لنوع معين من الذكور أكثر من غيره. وأوضحته ماريلانو ولوفر أستاذة التنمية الحيوية بجامعة كورنيل أن نتائج الدراسة قد تؤدي إلى اكتشاف طرق للقضاء على الأنواع غير المرغوب فيها من الحشرات عن طريق تنشيط أو تثبيط جينات معينة تلعب دوراً في قرارات الإناث بالتزاوج.

### تمارس الجنس مع صبي أصغر من ابنها

■ سنغافورة - د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية محلية الخميس أن مطلقة سنغافورية (32 عاماً) حكم عليها بالسجن لمدة عشرة أشهر لمارستها الجنس مع صبي في الثالثة عشرة من عمره. وأقرت المرأة، التي لديها ابن عمره 14 شهراً، بذنبها في تهمة من بين سبع تهم موجهة إليها لمارستها الجنس مع الصبي في أيار/مايو الماضي. وقالت صحيفة «ستريتس تايمز» إن شقيقة المرأة هي التي كشفت الأمر عندما ذهبت لزيارة شقيقتها حيث وجدت الصبي مختبئاً في دولاب للملابس بإحدى حجرات المنزل. وتطورت العلاقة بينها وبين الصبي الذي كانت والدته ترى ابنها. وتواجه هذه المرأة عقوبة قد تصل إلى السجن 10 سنوات بالإضافة إلى غرامة أو إحدى العقوبتين عن كل تهمة.

### يتسلح بـ «حجر» لسرقة محطة وقود

■ هاناو (ألمانيا) - د ب أ: اعتقد رجل في ألمانيا أن عملية السطو على محطة للوقود ربما تكون بسيرة للغاية لدرجة أنه حاول تنفيذها وهو غير مسلح سوى بحجر في يده. وذكرت مصادر الشرطة الألمانية أن الرجل دخل إلى محطة الوقود في مدينة هاناو بولاية هيسن وطلب من المسؤول (39 عاماً) أن يعطيه جميع النقود. وثار غضب اللص «السانج» عندما لم تظهر على الموظف أي علامة فرغ فسارع بإخراج الحجر وذفه باتجاه الرجل. ولكن «الرمية» لم تصب هدفها ونجح الموظف في تفاديها ثم التقط الحجر وأثبت مهارته في الرمي مصيباً اللص بنفس الحجر، ولم يجد اللص أمامه سوى الفرار قبل الإمساك به.

### 10 آلاف رسالة قصيرة في شهر واحد

■ شيبن - يو بي آي: حطم أمريكي من ولاية وايومينغ الأمريكية الهاتف المحمول الخاص بابنته البالغة من العمر 13 سنة بعدما بلغت فاتورة الرسائل القصيرة في شهر واحد 4756 دولاراً. ونقلت محطة «ديليو إس آي» التلفزيونية الأمريكية عن غريغ وجايلين كريستوفرسن قولهما أنهما لم يكونا على علم باستطاعة ابنتهما «دينا» توجيه رسائل قصيرة من هاتفها الخليوي لأن عهدتهما مع شركة «فيرايزن» لا يتضمن هذه الخدمة. لكن الوالدين فوجئاً عندما وصلت فاتورة هاتف ابنتهما وتبين أن عليها تسديد كلفة 10 آلاف رسالة قصيرة وجهتها «دينا» في شهر واحد. وأكد والده انه حطم هاتف ابنته بواسطة مطرقة ومنعها، هو وأنها، من الخروج من البيت إلى حين انتهاء السنة الدراسية. وقال الزوجان «فيرايزن» وافقت على تخفيض الفاتورة إلى مبلغ مناسب أكثر.

### برج إيفل.. مغلق بسبب اضراب

■ باريس - ا ف ب: لا يزال برج إيفل المعلم الذي يرتاده أكبر عدد من الزوار في العالم، مغلقاً صباح أمس الخميس لليوم الثاني على التوالي بسبب اضراب العاملين فيه الذين سيقرون في وقت لاحق كيفية متابعة تحركهم. وقالت إدارة المعلم «أنه من المقرر عقد لقاءات ومفاوضات مع الإدارة» دون توضيح ما إذا كان البرج سيقتفأ أوابه امام الزوار. ويطلب العاملون في برج إيفل الذين دخلوا في اضراب الاربعة «بتحسين مستوى جودة الاستقبال والأمن للزوار والعاملين ووضمان العمل». وتعود ملكية برج إيفل لمدينة باريس وتتم ادارته من قبل شركة مختلطة. واستقبل برج إيفل 6.93 مليون زائر عام 2008 بلغت نسبة الاجانب بينهم 75 بالمئة.

### سكبت البنزين على نفسها ونسيت إحضار عود ثقاب

■ تايبيه - د ب أ: تملك امرأة تايوانية، حاولت الانتحار باضرام النار في نفسها أمام مركز التجارة العالمي في تايبيه الخميس، الغضب لأنها نسيت إحضار ولاءة أو عود ثقاب. وقالت شقيقة «تي بي إس» الإخبارية أنه بعد أن سكبت المرأة التي لم يفصح عن هويتها، البنزين على نفسها بحثت في حقيبتها لتجد أنها نسيت إحضار ولاءة. وأثر ذلك، توجهت المرأة وهي مبللة بالبنزين إلى مرآب مركز التجارة لتحاول استعادة ولاءة من حارس اشتبته في نوابها واستدعى الشرطة. وأضافت الشرطة أن المرأة أخبرت الشرطة أنها شعرت باليأس بعد أن هجرها صديقها فارتدت لإنهاء حياتها، وغادرت المرأة المكان لاحقاً مع عائلتها لتعود إلى منزلها.



## بريتني سبيرز توقف إحدى حفلاتها بسبب دخان السجائر والماريجوانا

لوس أنجليس - د ب أ: اضطرت المغنية الأمريكية الشهيرة بريتنى سبيرز إلى قطع إحدى حفلاتها الموسيقية في فانكوفر بكندا وذلك بسبب «دخان السجائر والماريجوانا» داخل القاعة. وتذكر موقع مجلة «يونث» الألمانية في موقعها الالكتروني الخميس أن المتحدث باسم بريتنى خرج على الجماهير بعد 20 دقيقة من بدء الحفل وقال: «لن نواصل الحفل إذا استمر تدخين الماريجوانا والسجائر». وأضاف المتحدث: «انه امر خطير أن تواصل بريتنى الغناء في هذه الظروف». بيد أن سبيرز عادت مرة أخرى لاستكمال الحفل بعد توقف 40 دقيقة.

حد التهديد بالقتل.

● النجمان الأمريكيان **توم كروز** وزوجته **كايتي هولمز** أنفقاً مليون دولار على تعليم ابنتهما **سوري** التي تبلغ الثالثة من العمر هذا الشهر وأظهرت حباً كبيراً للرقص وتتمرن على رقص الباليه والرقص الحديث كل يوم لساعات.

● النجمان الإيرلندي **ليام نيسان** والبريطاني **رالف فيينس** سيلعبان دوري إلهي حرب في ملحمة «صراع الجبابرة» الإغريقية الأسطورية التي يبدأ تصويرها فيلماً للمخرج الفرنسي **لويس لوتيريه** هذا الشهر في بريطانيا.

● توفيت إثر نوبة قلبية عن عمر ناهز 54 عاماً في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية لندن

● هدىء ابنة الشاعر الراحل **نزار قباني** من زوجته الأولى (**زهراء أقييق**) التي أنجب منها أيضاً ابنه **البيكر توفيق** والذي توفي وهو لا يزال شاباً. وقد وافقت والدها في عامه الأخير قبل وفاته في لندن.



● **البحوث العربية والافريقية** في القاهرة سينظم السبت ندوة عن ادب السجن تستمر يومين بمشاركة عدد من الروائيين والباحثين المصريين، يهديها للروائي **المصري صنع الله ابراهيم** الذي كتب «يوميات الواحات» حول تجربته في المعتقل التي تأثرت بها رواياته «للجنة» و«تلك الراححة» و«شرف».

● نادي الهامش القصصي بزاكورة (جنوب المغرب) ينظم الملتقى المغربي السابع للقصه القصيرة حول تجربة الكاتب **محمد الدغموي** بمشاركة **عبد العاطي الزباني** و**عبد الرحمان التمارة** و**سعاد سكين** و**محمد العياطي** و**عبد الرحيم آي خالده** و**محمد زيان**، وحول جماليات القصص القصيرة بمشاركة **أحمد**

## الماء.. وسيلة لتعذيب الأبناء

والدهم على ربط يدي شقيقته الكبرى وراء ظهرها في العام الماضي ومن ثم انزل رأسها تحت الماء وكادت تختنق. ينسار الى ان الشرطة ردت على 6 اتصالات بإساءة معاملة الأطفال منذ انتقال العائلة الى تامسبا في العام 2006، ولكن في كل مرة كان الأطفال يحمون والدهم الذي يتهم بالاستغلال. وقال لورن فانسيغ من مركز حقوق الطفل والعائلة في جامعة فلوريدا ان «الأطفال الذين يختبرون استغلالاً يحتاجون إلى الراحة والأمان، وهذه الحاجة تهمهم أكثر من التهديد الذي يواجهونه».

### الطهو..

### بالطاقة الشمسية

■ **أوسلو - رويترز:** حصل صندوق من الكروتون تبلغ تكلفته ستة دولارات ويستخدم الطاقة الشمسية في طهي الطعام وتعقيم الماء ويمكن أن يساعد ثلاثة مليارات من الفقراء في العالم في الحد من الانبعاثات الغازية، على جائزة قيمتها 75 ألف دولار لأفضل الأفكار التي تكافح الاحتباس الحراري.

ويهدف الإناء الجديد الذي اطلق عليه «صندوق كيوتو» نسبة الى بروتوكول كيوتو الذي رعته الامم المتحدة إلى الحد من الانبعاثات الغازية من مليارات الأشخاص الذين يستخدمون الحطب في الطهي. ويمكن ايضا للإناء الذي تكلف صنعه 5 يورو (6.60 دولار) أن يسهل ايضا غلي الماء الملوث.

وقال جون بويهمر الذي ابتكر صندوق كيوتو - وهو نرويجي يعيش في كينيا - في بيان «نحن ننتقد الأرواح وننقد الأشجار». ودعمت صحيفة «فاينانشال تايمز» وشركة هيولت - باكارد للتكنولوجيا - التي ترعى الجائزة - وجماعة منتدى من أجل المستقبل المعنية بالتنمية مسابقة «فاينانشال تايمز» للتحديات البيئية.

### روبرت دي نيرو

### يفتح مطعما

### يابانيا في موسكو

■ **موسكو - د ب أ:** افتتح الممثل الأمريكي روبرت دي نيرو (66 عاماً) في موسكو، بلد الكافيار، مطعماً يابانيا لتقديم وجبات السوشي الشهيرة. وقال النجم العالمي الخميس في العاصمة الروسية التي وصلها للترويج لسلسلة مطاعم «نوبو» اليابانية الشهيرة: «أمل أن يأتي الرئيس الروسي إلى هنا ذات مرة».

وأوضح دي نيرو أنه يفكر لأي خبرة في الطهي وقال مداعباً: «لاكني أعرف كيف أتناول السوشي.. أحب الطعام الجيد بشكل عام». يذكر أن السوشي من الوجبات التي تحظى بشهرة كبيرة في روسيا. وأنشاد النجم الأمريكي الذي سبق وزار روسيا عدة مرات بـ«م الضيافة الدافئ» هناك وقال إنه زار زميله الروسي الحائز على جائزة الأوسكار نيكيتا ميخالكوف.

● **رئيس الوزراء الأردني نادر الذهبي** أعلن انه لم يأمر مؤسسة التلفزيون بإلغاء البرنامج السياسي الذي كان يعده ويقدمه الكاتب الصحافي **سميح المعايطة** خلافاً للإنطباع السائد وسط الصحافيين، بعد أن قرر جريز موقفة مدير التلفزيون إلغاء البرنامج.

● مركز البحوث العربية والافريقية في القاهرة سينظم السبت ندوة عن ادب السجن تستمر يومين بمشاركة عدد من الروائيين والباحثين المصريين، يهديها للروائي **المصري صنع الله ابراهيم** الذي كتب «يوميات الواحات» حول تجربته في المعتقل التي تأثرت بها رواياته «للجنة» و«تلك الراححة» و«شرف».

● نادي الهامش القصصي بزاكورة (جنوب المغرب) ينظم الملتقى المغربي السابع للقصه القصيرة حول تجربة الكاتب **محمد الدغموي** بمشاركة **عبد العاطي الزباني** و**عبد الرحمان التمارة** و**سعاد سكين** و**محمد العياطي** و**عبد الرحيم آي خالده** و**محمد زيان**، وحول جماليات القصص القصيرة بمشاركة **أحمد**

### تمارين لتقوية البصر

■ **هيوستن - يو بي آي:** أكدت اساتذة أمريكية في طب العيون أن تمارين العيون قد تساعد في علاج العديد من اضطرابات النظر. وقالت الدكتورة جانيس وينسين من معهد طب العيون في جامعة هيوستن ان تفاعلات المرضى مع بعض تمارين العيون تتراوح بين المفاجأة والراحة. وأسدرت وينسين بياناً جاء فيه «يبدى (المرضى) حشورية كبيرة عندما تقول لهم أننا سنحل المشكلة وسوف تتفون وهذا امر لا يحصل غالباً».

### بطولات يابانية

### عناية جابر

باقتصاب مُفرط في كثافته، تروي الكاتبة اليابانية بنانا يوشيموتو في روايتها: «مطبخ» و«خيالات في ضوء القمر» (ترجمتهما الشاعر الراحل بسّام حجار، وأكثف حالياً على معاودة قراءة كل أعماله الشعرية منها، والترجمات وحتى المقالات، وهي طريقتي ببساطة لتحية المبدعين الغائبين) حقيقة الشاعر التي تتغذى بالمفارقات والمتناقضات. كما تروي يوشيموتو، سير الحيرة والضياع في حياة أشخاص افتقدوا معنى أن تستمر الحياة. فأبطال الكاتبة اليابانية الشابّة، ليسوا أبغلاً لأنهم اختاروا أن يكونوا هامشيين، وهامشيتهم هذه لا تتأتى من فقدانهم المكانة الاجتماعية، فهم جميعاً ينتمون إلى أسر ويعملون، ويحقق لهم رغد العيش. بطولاتهم تتأتى من موقفهم الراض أي صلة، بما تقدّمه الحياة، لأنهم يعلمون أن الحياة نفسها، لن تلبث أن تستعيده، فيحلّ الفقد الكبير.

«مطبخ» و«خيالات في ضوء القمر» ممتعتان صغيرتان أهدتهما لنا يوشيموتو، وأتاحهما لنا حجار في اللغة الشبيهة الجامعة، وسمة الهارموني الموحدة لدى كلا المبدعين: التشفير والإقتصاب الذي يحول بينها وبين الغنائية، فلا يبقى منها سوى الرفع. ذلك ان الأصداء، على الضدّ من الأصوات، كتكتف الحواس كلها مجتمعة في حاسة واحدة. كأن بسّام كان يترجم كتابه. كأنه كان يحس موت في موت شخصيات ترجماته. لدى بنانا يوشيموتو وبسّام حجار هنا في رفقتهما (كاتبة ومترجم) ذلك الإحساس الملح بالفقد. غياب أشخاص أعزاء لا تعود الحياة ممكنة من بعدهم. وإذا تسنى لها أن تكون ممكنة، فهي مقفّرة ومنغلقة على أصداء حضورهم المترددة. صور الرّقة وتجلياتها تعبق كراثة البيقة لكن غامضة، ومن ماض قريب. غير أن ماض منقطع لم يبق منه سوى أطراف ناسه وأشيائه. الأظيان ليست أفكاراً، سوداء أو رمادية، بل هي طعوم وملموسات، وهي شواهد مرتيئة في الأرجاء لغياب أبدي محتوم.

رواية «مطبخ» تبدأ من سؤال بسيط: ماذا تفعل فتاة في العشرين من عمرها بعد وفاة جدتها التي لم تعرف سواها وعاشت في كنفها؟ ماذا تفعل إذا شعرت بكفأة، أنها أصبحت من دون أسرة، وأنها تستأنس بأجواء المطابخ الدافئة أكثر من أي مكان في العالم؟ في «خيالات في ضوء القمر» تفقد الصبية ساتوكي حبيبها هيتوش في حادث سير مفاجئة فتغرق في حزن خالص وتحمس في ما حصلت جعل حياتها رهناً بالماضي الذي لن يعرض بعض اللبسي الذي يُملّل شخصية الكاتبة، في اختيارها إسماً مستعاراً تعرف به، يسود أيضاً عالم شخصيات رواياتها. أريكو في «مطبخ» وهيراجي في «خيالات..» هما تجسيد لهذا اللبسي الذي يُحيل الفارق بين الأوثقة والذكورة الى تناغم تام في سياق الشرط الإنساني الأول، وهو الحب. فقد يصيح الأب أما إذا كان الابن يحتاج الى وجود الأم الغائبة. وقد يرتدي الحبيب تنورة حبيبتة المدرسية إذا فقدتها فجأة، ويأبى التصديق أنه فقدها الى الأبد. فأيّ جنس هو جنس الإنسان إذا كانت حياته مُقيمة على حدي الموت والفقد؟ سؤال الكاتبة، وسؤال بسّام الأثير في آن.

الذات المتلبّسة بصلتها بالآخر هو سعي الكتّاب اليابانيين الشباب الى كتابته، فلم يعد الماضي الباتخ (ماضي الإمبراطورية اليابانية، وماضي كتابها أمثال ميشيما وكاواباتا) بطلاً روائياً، ولم يعد مثلاً للغبطة كما لم يعد منها للحنين. والأفكار لم تعد زريعة للسرد الروائي. ثمة الآن عصر الأفراد، الأشياء، وقاصيل العالم الصغيرة ما تستحق أن تكونه الرواية: أي الجواهر البسيطة لحياة تتسع لصير واحد، ولا تتسع للمصائر التراجمية.

لمن لم يقرأ «مطبخ» و«خيالات ضوء القمر» ليسعى الى قراءة تهما، فهما متواليات سردية لا تتجاوز صفحات كل منهما المائة، مع ذلك هي الخط الفاصل بين الغفلة عن العيش، وبين الإنتباه إليه بوصفه مادة سرية تستحق أن تُروى.